بيت مع الله

نيل دونالد والش

مقدمة

هذا هو النص الحرفي لحوار مقدس. إنه حوار مع الله حول الانتماء إليه. وهو الجزء الأخير من حوار استثنائي يغطي ما يقرب من 3000صفحة في تسعة كتب كُتبت على مدى أحد عشر عاماً، وتتناول جميع جوانب الحياة البشرية.

يستكشف هذا التبادل العديد من مجالات التجربة الإنسانية، وبعمق أكبر من أي وقت مضى، يستكشف مجالاً واحدًا على وجه الخصوص: الموت والموت، والحياة الآخرة.

في مرحلة ما، ينطلق الحوار في رحلة إلى أقاصي حدود الروحانية: علم الكونيات في كل أشكال الحياة. يُقدّم لمحةً آسرةً عن الحقيقة المطلقة، مُقدّمةً من خلال الاستعارة. يكشف، بلغة بسيطة ومفهومة، عن سبب الحياة وغايتها، وسبل بلوغ البشر أعظم البهجة، وطبيعة الرحلة التي نخوضها جميعًا، والنهاية الاستثنائية لتلك الرحلة –نهايةٌ لا تُعدّ نهايةً على الإطلاق، بل فاصلٌ نابضٌ بالنشوة في تجربةٍ مجيدةٍ ومتواصلة، وصفها الكامل يُذهل الخيال.

الحوار هنا دائري. ينطلق في دوامات نحو أماكن جديدة مذهلة لم تُوصف أو تُتخيل من قبل، ثم يعود إلى أرض قديمة ليضمن انطلاق الاستكشاف التالي المُذهل على أرض صلبة. إن كنتَ صبورًا على هذا الكتاب...

وبالمناسبة، سوف يكافئك بحياتك بشكل كبير.

ربما تكون رسالة "البيت مع الله" واحدة من أكثر الرسائل أملاً ومساعدة تلقتها البشرية على الإطلاق.

من المهم أن تفهم كيف وصلتَ إلى هذه المحادثة. إذا ظننتَ أنها جاءت بالصدفة، فستكون قد فاتك إدراك هول ما يحدث لك الآن.

لقد أوصلتك روحك إلى هذا الحوار، كما أوصلتك إلى كل حوار آخر مع الله خضته، مهما كان شكله. لقد دبّرت أن تضع هذه الصفحات أمامك. تداخلت ظروفٌ لا تُحصى، في هذه اللحظة تحديدًا، بطريقة دقيقة وفي وقتٍ دقيق، لتتجنب بلطف إلى الكلمات التي تجدها هنا، ووحده تدخّل روحك الطاهرة كان ليُنتج هذه الأحداث بهذه السهولة. إذا كنتَ واضحًا بشأن ذلك، فستسمع هذه الكلمات بطريقة مختلفة.

لقد جُلبت إلى هنا لأن الكون يُدرك أنك كنتَ تطلب إجاباتٍ خفيةً على أسئلةٍ يطرحها جميع البشر. ما الذي يحدث حقًا هنا في هذه الحياة، وماذا سيحدث عندما تنتهي؟ هل سنلتقي بأحبائنا الذين رحلوا؟ هل سيكون الله حاضرًا ليُحيينا؟ هل سيكون يوم القيامة؟ هل سنواجه احتمال العذاب الأبدي؟ هل سيُسمح لنا بالصعود إلى الجنة؟

هل سنعرف ماذا سيحدث بعد موتنا؟ هل سيحدث شيء ما؟

تحمل إجابات هذه الأسئلة دلالاتٍ هائلة على كل إنسان. هل كنا سنعيش حياتنا بشكلٍ مختلف لو كانت لدينا هذه الإجابات بالفعل؟ أعتقد ذلك. هل كنا سنكون أقل خوفًا من العيش كما خُلقنا دائمًا –بلا خوف وبكل حب –لو كنا أقل خوفًا من الموت؟ أعتقد أن الإجابة هي نعم.

يؤلمني قلبي أن أعرف أن الكثيرين يشعرون بالخوف مع اقتراب موعد رحيلهم إلى العالم الآخر، ناهيك عن لحظة وجودهم في هذا العالم. خُلقت الحياة لتكون فرحًا دائمًا، والموت وقت فرح يتزايد، وسيكون من الرائع لو أن جميع الناس لا يعرفون سوى السلام والترقب السعيد.

مثل أمي. كانت في سلام تام عند وفاتها. خرج الكاهن الشاب الذي دخل لأداء طقوس الكنيسة الأخيرة وهو يهز رأسه. همس قائلاً: "كانت تُعزيني".

كان لدى أمي إيمان راسخ بأنها ستدخل إلى أحضان الله. كانت تعرف معنى الحياة، وما لا يعنيه الموت. الحياة هي أن تُعطي كل ما لديك لكل من تحب، دون تردد، دون سؤال، دون حدود. الموت لم يكن انغلاق شيء، بل انفتاح كل شيء. أتذكر أنها كانت تقول: "عندما أموت، لا تحزنوا. ارقصوا على قبري". شعرت أمي أن الله كان بجانبها طوال حياتها، وأن هذا هو بالضبط المكان الذي سيكون فيه الله عند وفاتها.

ولكن ماذا عن من يتخيلون أنهم يعيشون ويموتون بلا إله؟ قد تكون هذه حياةً في غاية الوحدة، وموتًا مُرعبًا. في هذه الحالة، قد يكون من الأفضل الموت دون أن يعلم المرء أنه يحتضر أصلاً.

هكذا مات والدي. نهض من كرسيه المريح ذات مساء، خطا خطوة واحدة، ثم انهار على الأرض. وصل المسعفون في غضون دقائق، لكن كل شيء كان قد انتهى، وأنا متأكد أن والدي لم يخطر بباله أن تلك ستكون لحظاته الأخيرة على الأرض.

عرفت أمي أنها كانت تموت، وأعتقد أنها
سمحت لنفسها بمعرفة ذلك لأنها كانت قادرة
على تعامل مع الأمر بسلام وفرح. لم يستطع
أبي ذلك، فاختار الرحيل فجأة.

لم يكن هناك وقت للتفكير: "يا إلهي، أنا أموت. أنا أموت حقًا". وبالمثل، لا أعتقد أنه كانت هناك لحظات خلال سنواته الثلاث والثمانين قال فيها لنفسه: "يا إلهي، أنا أعيش حقًا". كانت أمي تعلم أنها "تعيش حقًا" في كل دقيقة. كانت تعلم روعة وسحر كل هذا. أما أبي فلم يكن يعلم.

كان والدي رجلاً مثيراً للاهتمام، وكانت أفكاره عن الله والحياة والموت متناقضة تماماً. شاركني

مراراً حيرته الشديدة تجاه الأحداث اليومية، بالإضافة إلى عدم تصديقه المطلق لأي شيء يحدث بعد الموت.

أتذكر حوارًا لافتًا، قبل وفاته بسنتين، كان يتأمل فيه وجوده. لم يكن نقاشًا طويلاً. سألته عن معنى الحياة برأيه. نظر إليّ نظرةً شبه فارغة وقال: "لا أفهم شيئًا من ذلك". وعندما سألته عمّا يعتقد أنه يحدث بعد الموت، أجاب: "لا شيء".

لقد طلبت أكثر من إجابة بكلمة واحدة.

ظلام. نهاية. هذا كل شيء. تنام ولا تستيقظ.

شعرتُ بالفزع. ساد صمتٌ مُحرج، ثم سارعتُ لملء الفراغ بشتّى أنواع التأكيدات بأنه مُخطئٌ حتمًا، وأنّ تجربةً استثنائيةً تنتظرنا جميعًا في "الجانب الآخر". بدأتُ أصف له ما تخيّلتُه حينها، ثمّ قاطعني بإشارةٍ مُتسرّعةٍ من يده.

تمتم قائلاً : "هرسيشيت" .

وانتهى الأمر.

لقد اندهشتُ، لأني كنتُ أعرف أن أبي رجلٌ، حتى في الثمانينيات من عمره، كان يركع ويصلي كل ليلة. تساءلتُ لمن كان يصلي إن لم يكن يؤمن بحياةٍ مقدسة وموتٍ ليس إلا البداية؟ وما الذي كان يصلي لأجله؟ ربما كان يدعو أن يكون هو نفسه مخطئًا. ربما كان يأمل في مقابل الأمل.

هذا الكتاب مُوجّه لكل من يفكر مثل والدي، ولكل من يأمل عكس الأمل. وهو أيضاً لمن يجهلون ما يحدث بعد الموت، وبالتالي لا يملكون أساساً كافياً لفهم أعمق لما يحدث في الحياة وأسبابه. وهو مُوجّه لمن لا يدركون أي آلية تعمل بها الحياة نفسها. وهو مُوجّه لمن هم في حيرة، ولمن لا يتساءلون، ويظنون أنهم يعرفون بعض الأمور عن هذا كله، لكنهم يتساءلون بين الحين والآخر إن كانوا على صواب... وهو مُوجّه لمن قد يشعرون بالخوف ببساطة.

هذا الكتاب مُوجّهٌ أيضاً لمن لا ينتمون إلى أيّ من الفئات المذكورة أعلاه، ولكنهم يرغبون في مساعدة شخصٍ يحتضر، وقد لا يعرفون كيف. ماذا تقول لشخصٍ يحتضر؟ كيف تُعزّي من يُعاني من الموت؟ ماذا تقول لنفسك في هذه اللحظات؟

هذه ليست أسئلة سهلة. لذا، ترى الآن لماذا أتيت إلى هنا.

إنها حقًا معجزة أن تجد هذا النص. ربما معجزة صغيرة، كما تُقال في المعجزات، لكنها معجزة مع ذلك. أعتقد أنها كما قلت. أعتقد أن روحك جذبتك إلى هذا الكتاب بنفس الدافع الذي يجذب كلاً منا إلى خطوته التالية، إلى فهمه التالي، وفي النهاية، إلى الإلهي.

لا أحد منا مُلزمٌ باتباع هذا الدافع. قد نُغيّر مسارنا في أي لحظة. قد نسلك طريقًا آخر. أو قد نقف مكتوفي الأيدي لفترة طويلة، عالقين في حيرتنا. لكن في النهاية، سنمضي قدمًا جميعًا، ولن نفشل في الوصول إلى وجهتنا.

الوجهة واحدة لنا جميعًا. كلنا في رحلة إلى الوطن، ولن نتخلف عن الوصول إليه. لله لا يسمح بذلك.

أي في ثلاث جمل رسائل النص بأكمله.

الذكرى الأولى

الجميع يفعلون كل شيء لأنفسهم... عندما

أدرك أن هذا صحيح حتى فيما يتعلق بالموت،

لن تخاف الموت مرة أخرى.

الفصل الأول

الله: "من المستحيل أن تعيش أو تموت بدون الله، ولكن ليس

من المستحيل أن تعتقد أنك

نك

ون

.

"إذا كنت تعتقد أنك تعيش أو تموت بدون الله، فسوف تختبر ذلك.

ستعيش هذه التجربة ما دمت ترغب. يمكنك إنهاءها متى شئت.

نيل: أعتقد أن هذه كلمات مقدسة،

وأنها جاءت من الله مباشرةً.

ظلت هذه الكلمات تتردد في ذهني طوال السنوات الأربع الماضية. والآن، أرى أنها كانت

دعوة لي. دعوة من الله لحوار أوسع.

أنت محق. أردتُ أن أتأكد من أن لدينا هذا الحوار الأوسع، لذا وضعتُ هذه الكلمات في

أذهاننا كلما فكرتَ بجدية في الحياة أو الموت، ولو للحظة. هذه محادثة كنتَ مترددًا في

إجرائها، وأجّلتها.

مرارا."

نعم، أعرف. ليس الأمر أنني أخشى الخوض في تفاصيل الحياة، أو حتى الموت، بل لأن هذه مواضيع معقدة للغاية، وأردت التأكد من استعدادي التام للدخول في نقاش مستفيض عنها. أردت أن أكون مستعدًا نفسيًا، وربما روحيًا أيضًا.

هل تشعر أنك كذلك الآن؟

آمل ذلك. لا أستطيع تأجيل هذه المحادثة إلى الأبد. حتى لو حاولت، ستظل هذه الكلمات تُرسخ في ذهني.

صحيح، سأفعل. لأن هذه هي الكلمات التي أريدك أن تسمعها حتى لو لم تصل إلى بقية المحادثة.

حسنًا، لقد

سمعتهم.

"أريدك أن تسمعهم مرارا

وتكرارا.

"من المستحيل أن تعيش أو تموت بدون لله، ولكن ليس من المستحيل أن تعتقد أنك موجود.

"إذا كنت تعتقد أنك تعيش أو تموت بدون لله، فسوف تختبر ذلك.

يمكنك الاستمتاع بهذه التجربة طالما رغبت. ويمكنك إنهاءها متى شئت.

"تنقل هذه الكلمات كل ما يحتاج أي شخص يخاف من الحياة أو الموت إلى معرفته."

وبعد ذلك يمكننا إنهاء المحادثة هنا.

نعم، نستطيع. إلى أي مدى ترغب في التعمق في فهمك العميق؟ إذا قررت مواصلة هذه المحادثة، فسأقدم لك مئة كلمة إضافية –صيغة من مئة كلمة للحياة بأكملها.

حسناً، هناك استفزاز.

"هذا هو بالضبط ما كان من المفترض أن يكون."

وقد نجح الأمر. لن أختصر الحديث الآن. ها أنا ذا أتحدث مع الله عن الحياة والموت. مرة أخرى.

"نعم، ولكن بالنظر إلى العديد من الأشياء التي لم نناقشها من قبل."

من يصدق هذا؟

لا يهم. أنت لا تُجري المحادثة نيابةً عن أي شخص آخر، بل تُجريها لنفسك.

يجب علي أن أذكر نفسي بذلك باستمرار.

"في كثير من الأحيان يرى الناس أنفسهم يفعلون شيئاً لشخص آخر عندما يكونون

إنهم يفعلون ذلك

لأنفسهم حقًا.

كُلٌّ منا يفعل كل شيء لنفسه. عندما تستيقظ على هذا الوعي، ستبلغ مرحلةً حاسمةً.

وعندما تدرك أن هذا ينطبق حتى على الموت، لن تخشى الموت مجددًا. وعندما تتخلص من خوف الموت، لن تخشى الحياة بعد الآن. ستعيش حياتك بكل تفاصيلها، حتى اللحظة الأخيرة.

انتظر لحظة. هل تقول إنني أموت من أجل نفسي؟

"بالتأكيد. لمن

ستفعل هذا أيضاً؟"

الذكرى الأولى والثانية

بمجرد الإجابة على معظم الأسئلة التي كانت لديك حول
الموت، سوف تكون قد أجبت على معظم الأسئلة
لقد كان لديك أي شيء عن الحياة.

الفصل الثاني

حسناً، لقد بدأنا بدايةً مثيرة للاهتمام. هذا
تصريحٌ مثيرٌ للاهتمام.

الله: "إنه أول ذكر من ذكريات كثيرة ستظهر هنا. ومع ذلك، سيتناول حوارنا جوانب ليست مثيرة للاهتمام فحسب، بل قد تكون، بالنسبة للبعض، غير معقولة. هكذا ستكون طبيعة الذكريات التي أتيتم من أجلها."

الذكريات؟

كما أخبرتك في أحاديث سابقة، ليس عليك أن تتعلم شيئًا، عليك فقط أن تتذكر. المحادثة التي سنخوضها، كما هو الحال في جميع أحاديثنا، ستساعدك على ذلك. ستقودك عبر سلسلة من الذكريات عن الحياة والموت.

ستلاحظ أن الكثير من هذه الذكريات يتعلق بالموت. وهذا مقصود، فمن خلال فهم أعمق للموت، ستصل أسرع إلى فهم أعمق للحياة.

قد تُفاجئك بعض هذه الذكريات، لأنها ستُغير الكثير مما ظننت أنك تعرفه. ولن تُفاجئك أخرى إطلاقًا. بمجرد سماعها، ستُدرك أنك كنت تعرف ذلك منذ البداية. هذه الذكريات مجتمعةً ستعيدك إلى ذاتك، مُذكرةً إياك بكل ما تحتاج لمعرفته لتختبر أنك في بيت الله.

لقد انتظرت البشرية طويلاً لبدء حوار جديد حول هذه المسائل الكبرى. معظم ما نؤمن به في واقعنا الجماعي يعود إلى عصور غابرة. قد نحتاج إلى بعض "الحكمة الجديدة" هنا.

يولد جميع البشر وقد طبعت في أرواحهم حكمة الكون. إنها متأصلة في الحمض النووي لكل شيء. في الواقع، يُمكن استخدام "الحمض النووي" اختصارًا للوعي الطبيعي الإلهي.

كل كائن حي لديه هذا الوعي الفطري. إنه جزء من النظام، جزء من العملية التي تُسمونها الحياة.

لهذا السبب، عندما يواجه الناس حكمة عظيمة، غالبًا ما تبدو مألوفة لهم. يتفقون معها تقريبًا على الفور. لا جدال في ذلك. هناك فقط تذكر. إنه جزء من وعيهم الفطري الإلهي. يُقال إنه "في حمضهم النووي". يبدو الأمر كما لو أنهم يقولون: "آه، نعم، بالطبع".

فلنبدأ الآن هذا الحوار الجديد بجدية، لنتذكّر ما عرفتموه دائمًا. فلنتحدث بصوت جديد عن هذه الأمور، لتُنعشوا ذاكرتكم الخلوية، لتجدوا طريقكم إلى الوطن.

أستطيع أن أكون في بيت الله وأنا على قيد الحياة، أليس كذلك؟ أعني، ليس عليّ الانتظار حتى أموت لأعود إلى بيتي، أليس كذلك؟

"أنت لا."

إذن –أخبرني مرة أخرى، حتى أتمكن من فهمه بوضوح –لماذا سيكون العديد من "الذكريات" مرتبطًا بالموت؟

الموت هو أكبر لغز في الحياة. كشف هذا اللغز يكشف كل شيء.

"بمجرد أن تجيب على معظم الأسئلة التي كانت لديك حول الموت، فسوف تجيب أيضاً على معظم الأسئلة التي كانت لديك حول الحياة.

"ثم ستعرف كيف تكون في بيتك مع الله دون أن تموت."

أوه، لن أفعل ذلك.

"قد تجد نفسك مغرياً بفعل ذلك إذا كنت تعتقد أن الآخرين قد يهمشونه أو يسخرون منه."

أنا لا أعتقد ذلك.

ستكون هناك أجزاء من هذه المحادثة –وخاصة عندما ندخل في مناقشة علم الكونيات بأكمله للحياة –والتي ستبدو "بعيدة عن متناول" العديد من الناس.

"ليس لدي شك في أن الاستكشافات والرحلات العقلية التي نحن على وشك القيام بها ستعزز قدرتك على فهم ما هو صحيح بشأن الحياة والموت بشكل عميق –ومع ذلك فإن بعضها قد يبدو بعيدًا جدًا وغامضاً لدرجة أنك قد تميل حقاً إلى تحريرها."

لا، هذا لن يحدث. التزامي بهذه المحادثة هو إعداد نصّ دقيق لها، كاملاً، دون إغفال أي شيء مما تنوي حضوره هنا.

حسناً.   إذن

فلنبدأ. هنا...

الذكرى الأولى

الموت هو شيء تفعله من أجلك.

هذا أمرٌ مثيرٌ للاهتمام، لأنني ببساطة لا أرى نفسي "أفعل ذلك" من أجل أحد. في الحقيقة، لا أرى الموت شيئًا أفعله إطلاقًا، بل أراه شيئًا يحدث لي.

"هذا يحدث لك، ويحدث من خلالك.

كل ما يحدث لك يحدث من خلالك. وكل ما يحدث من خلالك يحدث لك .

لم أفكر أبدًا في الموت باعتباره شيئًا كنت أفعله عن قصد

–ناهيك عن شيء كنت أفعله لنفسي.

أنت تفعل ذلك من أجل نفسك، لأن الموت شيء رائع. وأنت تفعل ذلك "عمدًا"، لأسباب سنوضحها مع تعمقنا في هذه المحادثة.

الموت شيء رائع؟

نعم. ما تسمونه موتًا بديع. فلا تحزنوا على موت أحد، ولا تستقبلوا موتكم بحزن أو ريبة.

رحّبوا بالموت كما رحّبتم بالحياة، فالموت حياةٌ في صورةٍ أخرى.

"استقبلوا موت الآخرين باحتفال هادئ وسعادة عميقة، لأن موتهم هو

فرحة عجيبة.

"هذا هو الطريق إلى تجربة سلمية للموت –موتك أو موت شخص آخر؛ اعلم أن الشخص المحتضر هو دائماً المتسبب في الأمر.

وهذا هو..."

الذكرى الثانية

أنت سبب موتك. هذا هو

هذا صحيح دائماً، بغض النظر عن المكان

أو الطريقة التي تموت بها.

الذكرى الثالثة

هل تعتقد أن الموت هو شيء يحدث؟

ضد إرادتك؟

الفصل الثالث

نيل: يا إلهي، أنت صادقٌ في كلامك. سيكون من الصعب على الكثيرين تصديق ذلك.

لله: "هناك بعض المبادئ الأساسية للحياة –والتي سوف نلقي نظرة أعمق عليها بعد قليل –والتي قد تجعل من الأسهل الاحتفاظ ببعض هذه الذكريات بشكل أكثر ثباتًا في واقعك.

"عندما نستكشف هذه المبادئ الأساسية بشكل أكثر شمولاً، سوف تدرك أن ما تسميه "الموت" هو لحظة قوية من الخلق."

أرأيتم الآن؟ هناك فكرة أخرى مثيرة للاهتمام. الموت هو "لحظة خلق"؟

إنها من أقوى اللحظات التي ستواجهها في حياتك. إنها أداة. إذا استُخدمت للغرض المقصود منها، يمكن للموت أن يخلق شيئًا خارقًا. هذا أيضاً سأشرحه لك.

الموت أداة؟ الموت ليس مجرد "باب"؟

"إنه باب، ولكنه باب سحري، لأن الطاقة التي تمشي بها عبر هذا الباب تحدد ما هو
موجود على الجانب الآخر."

حسنًا، حسنًا، انتظر. أنت تُحبس أنفاسي. هل يُمكننا التمهل قليلاً؟ هل يُمكننا مُراجعة هذا الموضوع مرة أخرى، وملء بعض الفراغات؟ ما قلته للتو يُثير لديّ الكثير من الأسئلة.

سننظر في جميعها. سنجيب على كل واحدة منها.

رائع. لنبدأ بفكرة استخدام الموت كأداة. هذه الفكرة جديدة عليّ تماماً. الأداة هي شيء يستخدمه المرء عن قصد، شيء يرغب في استخدامه.

لكنني لا أريد أن أموت. لا أحد يريد أن يموت.

"الجميع يريدون الموت."

الجميع يريد الموت؟

بالتأكيد، وإلا فلن يفعل أحد. هل تعتقد أن
الموت أمرٌ يحدث رغماً عنك؟

يبدو الأمر كذلك بالتأكيد بالنسبة لكثير من
الناس.

لا شيء يحدث ضد إرادتك. هذا
مستحيل. لذا، إليك... الذكرى
الثالثة

لا يمكنك أن تموت رغما عنك.

لو ظننتُ أن هذا صحيح، لكان من دواعي سروري أن أعرفه، ولكان شافٍ للغاية. لكن كيف أعتبره حقيقةً إذا كانت تجربتي هي أن الكثير من الأمور تحدث ولا أريدها أن تحدث؟

"لا يحدث شيء لا تريد حدوثه."

لا

شئ؟

"لا

شئ.

"يمكنك أن تتخيل أن أشياء تحدث لا تريد أن تحدث، ولكن هذا ليس هو الحال، وهذا يسمح لك فقط بالتفكير في نفسك كضحية.

لا شيء يعيق"تطورك أكثر من هذه الفكرة. فكرة الوقوع ضحية هي دليل على محدودية الإدراك. لا وجود للوقوع ضحية حقيقية.

من الصعب للغاية أن تخبر شخصاً تعرضت ابنته للاغتصاب، أو تم إبادة قريته بأكملها في عمل وحشي من أعمال "التطهير العرقي"، أن أحدًا لم يكن ضحية.

من غير المجدي التحدث بهذه الطريقة مع الناس وهم في خضم معاناتهم. في مثل هذه اللحظات، كن معهم بعطف عميق، واهتمام حقيقي، ومحبة شافية. لا تُقدّم لهم عبارات روحية مبتذلة أو مغامرات فكرية كعلاج لألمهم. عالج الألم أولاً، ثم عالج الفكرة التي سببته.

بابلالطبمع،عنصى حياحٌ لإأنس "انضي حياةلٌ"علأاحدايـثٍ، وهظزاوكِـف أمورلوئعةكف اي لا انليحيناة.كإلالاذ أوان

تجربةَ الوقوع ضحيةً لا يمكن أن تكون حقيقيةً إلا في سياقٍ طبيع ٍّي -وبالتالي مدهدودٍ للغاية

-

-الوعي الإنساني.

عندما أقول إن التضحية الحقيقية غير موجودة، فأنا أتحدث من مستوى وعي مختلف تماماً. ومع ذلك، فهذا مستوى من الوعي يمكن للبشر بلوغه بعد شفاء آلامهم.

أعتقد أن تصريحاتك سيكون من الصعب على كثير من الناس تقبلها، سواء كانوا يعانون من ألم عاطفي أم لا.

ما أقوله هنا ليس أكثر مما قالته جميع الديانات التقليدية في العالم تقريباً لقرون عديدة. فقد أعلنوا: "إن طرق الرب غامضة . آمن بخطة الله الكاملة".

لاحقاً في هذه المحادثة، ستُتاح لنا فرصة استكشاف فكرة الخطة المثالية، وسنُلقي نظرةً أيضاً على كيفية تفاعل العديد من النفوس المختلفة معاً لإنتاج النتائج الفردية والجماعية للحياة على الأرض بطريقةٍ مُحددةٍ ومثاليةٍ لسببٍ مُحددٍ ومثالي. في الواقع، سأطلب منك أن تُعطيني مثالاً على ذلك.

أنت؟

نعم. وستعرفون ما أقصده بالضبط عندما أفعل. أما الآن، فاطمئنوا في قلوبكم، مدركين أن كل شيء يجري بإتقان.

سأحاول. سأحاول أن أتمسك بهذه الفكرة، وأن أحتضنها في قلبي، كما طلبت.

لكنك تتقدم بسرعة كبيرة هنا. لقد بدأنا هذا الحوار منذ وقت قصير، وأنت بالفعل... هل لي أن أقول... في الأوزون؟ لا أقصد أي إهانة، ولكن إلى أين يتجه هذا الحوار؟

"إلى حيث كنت تريد

دائماً الذهاب."

أيهما...؟

"الى الحقيقة."

لا توجد حقيقة إلا الحقيقة الموجودة بداخلك.

كل شيء آخر هو ما يقوله لك شخص ما.

الفصل الرابع

حسناً، لقد سمعتُ هذا الكلام من قبل بالتأكيد. الجميع، حتى أخاه، يحاولون إقناعي بأنه يقودني إلى الحقيقة.

"نعم، ولكن شخص واحد فقط يمكنه أن يأخذك إلى هناك."

ومن أنت؟

"لا".

ثم من؟

"أنت

".

أنا؟

نعم، أنت. أنت وحدك من يستطيع أن يأخذك إلى الحقيقة، لأن الحقيقة لا وجود لها إلا في مكان واحد.

لا تخبرني...إنه "في داخلي".

هذا صحيح. لا حقيقة إلا الحقيقة الكامنة في داخلك. كل ما عدا ذلك هو ما يخبرك به الآخرون.

بما في ذلك ما قلته للتو هنا!

"بالتأكيد. بالضبط."

إذًا ما فائدة كل هذه المحادثات؟ بل ما فائدة
الاستماع إلى أي شخص بشأن أي شيء؟

لم أقل إن لا شيء خارجيًا سيقودك إلى حقيقتك،
بل قلت إنك وحدك من سيأخذك إليها.

لو كنت أعرف طريقي إلى حقيقة الحياة والموت، لما سألتك عنها. لما كنتُ أجري هذا الحوار الآن، أليس كذلك؟

كثيرٌ ممن أعرفهم يدعون لله بهذا الشأن. يدعون طلبًا لإجابة، أو لبعض الهداية، في مواجهة أعمق تساؤلاتهم عن الحياة والموت. وعندما يدعو الناس لله طلبًا للإجابات، ثم ينالونها –غالبًا بوضوح تام –يقولون إن الله استجاب لدعائهم.

قد تقول إن هذه هي تجربتي هنا. أشعر، بل أشعر أن هذه المحادثة برمتها، أشبه بدعاء، أتلقى منه استجابة.

"إنها عبارة رائعة، لأنها صحيحة!"

لهذا السبب أحتفظ بسجلّ لهذه المحادثة بأكملها، لهذه العملية برمتها. أكتب كل شيء.

احذر فقط أن يُوحي هذا للآخرين بأن الوضوح يكمن خارجهم، وأن عليهم اللجوء إلى مكان آخر –إليك مثلاً– للحصول على إجابات. احذر أن تُثير حسد الآخرين لك لأنك وجدت طريق الحكمة، لأنهم سيرغبون منك حينها أن تُرشدهم، وهذا سيكون له نتائج عكسية، بل وقد يكون خطيراً.

خطير؟

في اليوم الذي يعتقد فيه الآخرون أنك قادر على الوصول إلى إجابات من الله لا يملكونها، ستصبح خطرًا. لذا، من واجبك أن تفعل كل ما في وسعك لضمان ألا يعتقد العالم ذلك عنك. من الأفضل ألا تدع العالم يجعل منك حالة خاصة.

اتخذ أي إجراء تراه ضرورياً لـــ "التخلص من تخصصك" . أنت مميز، بالطبع. الفكرة هنا هي أن تتخلص من فكرة أنك أكثر تميزًا من الآخرين بطريقة ما.

ماذا تقترح؟

افعل شيئًا لا يتناسب تماماً مع شخصية الشخص الذي قد يتخيلك الناس عليه –شيئًا لن يفعله "القديس" أو "المعلم الروحي" أبدًا. أدر فرقة روك. كن كوميديًا ارتجاليًا. افتح صالة بولينغ.

لا يوجد قديسين يمتلكون صالات بولينج؟ لا يوجد معلمون كوميديا ستاند أب.

قصة مصورة؟

هل أنت تمزح؟ كلهم كذلك.

با-دا-بوم.

"الأمر ببساطة أن الناس لا يعتقدون ذلك. هذه هي الفكرة. لذا، افعل شيئًا مُفاجئًا، شيئًا يُثير دهشة الناس، شيئًا يدفعهم إلى إنكار تميزك، بل ويتهمونك بأنك لست مميزًا على الإطلاق."

يا للهول، مجرد إخبار الناس بقصة حياتي يكفي لحثهم على ذلك. لقد ارتكبتُ ما يكفي من الأخطاء، وفعلتُ ما لا يرضيه أحد، مما يجعل من المستحيل على أي شخص أن يُقدّرني تقديرًا كبيرًا.

"صحيح أنك رسول غير كامل، وهذا ما يجعلك كاملاً."

لأنه لا يمكن لأحد أن يخلط بين الرسالة والرسول.

غير محتمل. إلا إذا سمحت لهم بذلك. لذا، استمروا في كونكم بشرًا. سامحوا أنفسكم، واطلبوا المغفرة من الآخرين، على جميع أخطائكم، القديمة والجديدة. ثم انطلقوا وأخبروا الجميع أن الإجابات التي يبحثون عنها تكمن في أنفسهم.

مهما كان الطريق الذي تسلكه، فلن تتمكن من الفشل في الوصول إلى المنزل.

الفصل الخامس

من الجيد جدًا إخبار الناس بذلك، لكنه تكرر كثيرًا حتى أصبح الآن مجرد مقولة مستهلكة. أعني، عبارة "الإجابات تكمن في داخلك" تختلف تماماً عن عبارة "القوة معك".

ومع ذلك، أنا هنا لأخبرك أن كل ما ستحتاج إلى معرفته، عرفته منذ ولادتك. في الواقع، أتيتَ إلى هنا لتثبت ذلك.

هذه التصريحات التي تُدلي بها... لا أدري... منفصلة تماماً عن تجربتنا الحقيقية. كيف لي أن أصدق أن كل إجابة تكمن في داخلي، وأنها كذلك منذ ولادتي، بينما أشعر أن أمامي الكثير لأتعلمه؟

ليس لديك ما تتعلمه. كل ما عليك فعله هو أن تتذكر. الحياة عملية نمو. النمو دليل على حضور لله وتعبيره. هكذا تسير الحياة كلها.

تأمّل الشجرة أمام نافذتك. إنها الآن، وقد بلغ طولها خمسة عشر قدماً، وتغطيك بظل مظلتها العملاقة، لا تعرف شيئاً أكثر مما كانت تعرفه عندما كانت بذرة صغيرة. كل المعلومات التي احتاجتها لتصبح ما هي عليه اليوم كانت موجودة في بذرتها. لم يكن عليها أن تتعلم شيئاً. كان عليها فقط أن تنمو. ولكي تنمو، استخدمت المعلومات المخزنة في ذاكرتها الخلوية.

"أنت لا تختلف عن الشجرة.

"ألم أقل: "قبل أن تسأل، سأجيب؟"

نعم، نعم، ولكن... حسنًا، يجب أن أسأل مرة أخرى... ما هو الهدف من هذه المحادثة إذن؟

لماذا نتحدث مع أي شخص عن أي شيء، ناهيك عن الصلاة أو التحدث إلى لله؟

"حتى الشجرة تحتاج إلى الشمس لتحفيز نموها.

الحياة كلها مترابطة. لا يوجد جانب أو تفرد من جوانب الكل يعمل بمعزل عن أي جانب أو تفرد آخر. الحياة تُبدع باستمرار بتفاعل. نحن نُنتج النتائج بشكل متبادل. لا سبيل آخر للإنتاج .

حوارك مع الآخرين، وكل المعلومات التي تصلك من عالمك الخارجي، كأشعة الشمس. إنها تُنبت البذور بداخلك.

هناك أشياء كثيرة في عالمك الخارجي قد تقودك إلى حقيقتك الداخلية. ومع ذلك، حتى هؤلاء الأشخاص والأماكن والأشياء والأحداث ليست سوى تذكيرات.

إنهم مثل علامات الطريق.

هذا، في الواقع، جوهر "العالم الخارجي" . صُمم العالم المادي ليوفر لك سياقًا يمكنك من خلاله أن تختبر ظاهريًا ما تعرفه داخليًا.

وهكذا أستفيد فعليًا من ظهور العالم من حولي كما هو تمامًا.

كل البشر يفعلون ذلك. ولذلك قلتُ، عندما تنظرون إلى ذلك العالم وكل ما حدث لكم: «لا تدينوا ولا تُدينوا».

"دعونا نستخدم الشجرة كصديق دائم لنا في هذا الجزء من مناقشتنا، لتساعدنا على

إيجاد فهم أعمق.

لنتخيل أنك خرجت من الفسحة ودخلت غابة. لم تتوغل في الغابة بهذا العمق من قبل، وتعلم أنك ستواجه صعوبة في تحديد موقع الفسحة مجددًا. لذا، تضع علامات على الأشجار أثناء سيرك.

"الآن، عندما تغادر الغابة، ترى هذه العلامات وتتذكر أنك وضعتها هناك حتى تتمكن من العثور على طريقك للخروج.

هذه العلامات ظاهرةٌ لك. في النهاية، ستقودك إلى الوطن، لكنها ليست الوطن نفسه. تُريك العلامات الدرب، والطريق، والطريق –ويبدو الطريق مألوفًا لك. تتعرف عليه، أي أنك "تتعرف عليه من جديد"، أو "تعرفه من جديد". مع ذلك، الطريق ليس هو المقصد، أنت وحدك من يستطيع الوصول إلى المقصد.

يمكن للآخرين أن يرشدوك إلى طريق، ويمكن للآخرين أن يدلوك على طريقهم، لكنك وحدك من يستطيع أن يأخذك إلى الهدف. أنت وحدك من يقرر أن تكون في بيت لله.

عالمك الخارجي هو دربك. خُلِق ليقودك إلى وطنك. في الواقع، كل ما يحدث في عالمك الخارجي مقُدّرٌ له أن يفعل ذلك بالضبط. لهذا السبب وضعته هناك.

إنها علامات على الأشجار.

"إنهم كذلك."

ولكن إذا وضعت كل شيء في عالمي الخارجي في مكانه حتى أتمكن من إعادة نفسي إلى حقيقتي الداخلية –هذا ما تقوله هنا، أليس كذلك؟

هذا ما أقوله هنا. كلامك

صحيح تماماً.

–لو فعلتُ ذلك، إذن، بمعنى ما، أضعُ هذا الكتاب بين يدي.

"هذا صحيح."

لقد "أوصلتُ" هذه المادة إليّ، تماماً كما تصل إليّ الآن. إنها لافتة. إنها علامة الشجرة.

الآن ترى الأمور بوضوح. هذا هو الواقع تماماً.

لكن، إذا كان كل شيء في عالمي الخارجي لوحةً إرشادية، فكيف يُعقل أن يكون لأي جزءٍ منها أ ّي أهمية؟ هذا أشبه بالسير في الشارع والوصول إلى تقاطع، ثم رؤية جميع اللوحات تُشير إلى اتجاهاتٍ مختلفة، ومع ذلك جميعها تقول "هنا الطريق".

"الآن يمكنك رؤية الأشياء

بوضوح حقاً."

ماذا تقول في اسم السماء؟

"أنا أقول أنه بغض النظر عن الطريق الذي تسلكه، فلا يمكنك أن تفشل في

الوصول إلى المنزل."

إذن لا يهم أي طريق أختار.

"لا، لا يفعل

ذلك."

لا يهم أي طريق أختار؟

"إنه لا يفعل ذلك على الإطلاق وبشكل

مطلق وإيجابي."

إذًا، لماذا أختار طريقًا دون الآخر؟ إذا كانت جميع الطرق تؤدي

إلى الوطن، فما الفرق بين الطريقين؟

"بعض المسارات أقل صعوبة."

الذكرى الرابعة

مهما فعلت فلا تصدق ما يقال هنا.

الفصل السادس

آه! إذًا بعض الطرق

أفضل من غيرها.

«أقل صعوبة» وصف واقعي، و«أفضل» حكم. أي ملاحظة تقودنا إلى...

الذكرى الرابعة

لا يوجد طريق للعودة إلى الوطن أفضل من أي طريق آخر.

هل أنت متأكد؟ أرجوك يا إلهي، أرجوك. أريدك أن تكون متأكدًا من هذا.

كل دين تقريباً على وجه الأرض يقول عكس ذلك تماماً.

"أقول لكم مرة أخرى، حتى لا يكون هناك نقص في الوضوح: لا يوجد طريق للعودة إلى الوطن أفضل من أي طريق آخر.

"كل الطرق تأخذك إلى هناك، لأن كل ما يتطلبه الأمر للوصول إلى هناك هو رغبة حقيقية، وقلب نقي ومنفتح، وإيمان بأن الله ليس لديه سبب ليقول، " لا، قد لا تكون معي" ، لأي شخص لأي سبب، وخاصة لأنهم ببساطة آمنوا بالله بطريقة مختلفة.

جميع الأديان الحقيقية رائعة، وجميع التعاليم الروحية الحقيقية هي طرقٌ إلى الله، ولا يوجد دين أو تعليم أصح من غيره. هناك أكثر من طريق للوصول إلى قمة الجبل.

"لقد تم إنشاء الدين من قبل الثقافات البشرية لمساعدة أولئك الذين ولدوا في تلك الثقافات في معرفة وفهم أن هناك مصدرًا دائمًا للمساعدة في أوقات الحاجة، والقوة في أوقات التحدي، والوضوح في أوقات الارتباك، والرحمة في أوقات الألم.

"إن الدين هو أيضاً مظهر من مظاهر الوعي الغريزي للبشرية بأن الطقوس والتقاليد والاحتفالات والعادات لها قيمة هائلة كعلامات تؤكد وجود شعب ما في العالم، والمادة اللاصقة التي تؤمن هذا الوجود من خلال الحفاظ على ثقافة شعب ما متماسكة.

"لكل ثقافة تقاليدها الجميلة والمتميزة التي تكرم حقيقة جميلة ومركزية: وهي أن هناك شيئًا أكبر وأكثر أهمية في الحياة من رغبات المرء، أو حتى احتياجاته؛ وأن الحياة نفسها تجربة أعمق وأكثر معنى بكثير مما يتصوره كثير من الناس في البداية؛ وأنها في الحب والاهتمام المتبادل والتسامح والإبداع والمرح والتكاتف في جهد موحد لتحقيق هدف مشترك حيث سيتم العثور على أعمق الرضا وأروع أفراح اللقاء الإنساني.

فليسلك كُلّ منكم طريقه الخاص نحوي. انطلق في رحلة العودة إلى الوطن. لا تقلقوا ولا تُصدروا أحكامًا على كيفية سير الآخرين في طريقهم. لا يُمكنكم أن تفشلوا في الوصول إليّ، وهم أيضاً لا يستطيعون. في الواقع، ستلتقون جميعاً مجددًا عندما تكونون معاً في الوطن، وستتساءلون عن سبب هذا الجدل.

أوه، لقد تجادلنا، أليس كذلك؟ لقد تجادلنا بلا نهاية. تشاجرنا وتقاتلنا وقتلنا ومتنا لأننا أصررنا على أن طريقنا هو الطريق الصحيح –بل إنه الطريق الوحيد –إلى الجنة.

"نعم، لديك."

والآن تأتي لتخبرنا أنه "لا يوجد طريق أفضل من أي طريق آخر". وأسألك بلطف: كيف لي أن أصدق هذا؟ كيف لي أن أعرف ما أؤمن به؟

"مهما فعلت، لا تصدق ما يقال

هنا."

أنا آسف؟

لا تُصدقوا شيئًا مما أقول. استمعوا لما أقول، ثمّ صدّقوا ما يُخبركم به قلبكم أنّه حقّ. ففي قلوبكم تكمن الحكمة، وفي قلوبكم تكمن الحقيقة، وفي قلوبكم يُخبركم أنّه حقّ. ففي قلوبكم تكمن الحكمة، وفي قلوبكم تكمن الحقيقة، وفي قلوبكم يسكن الله في شراكة حميمة معكم.

"أطلب شيئا واحدا

فقط."

ما هذا؟

أرجوك لا تخلط بين ما في قلبك وما في عقلك. ما في عقلك وضعه الآخرون. ما في قلبك هو ما تحمله معي.

ومع ذلك، يمكنكم أن تغلقوا قلوبكم عني، وكثيرون فعلوا ذلك. وكثيرون أيضاً أغلقوا عقولهم.

"ومن فضلك، لا تخبر الآخرين أنه ما لم يؤمنوا بما في ذهنك ، فسوف أدينهم.

"وأخيرًا، مهما فعلت، فلا تدينهم

بنفسك، نيابة عني."

نستمر في فعل ذلك. يبدو أننا لا نعرف كيف

نتوقف. ونُعرّض أنفسنا لجحيمٍ مُريع.

"ولكن هنا الآن الخبر السار: ليس من الضروري أن تمر البشرية بالجحيم من أجل الوصول إلى الجنة."

لسنا بحاجة حتى للمشي في تلك الغابات المُربكة، حيث علينا تحديد الأشجار لنجد طريقنا للخروج. يمكننا المشي حولها.

"هذا صحيح."

بغض النظر عن مدى جمال وإغراء تلك الغابات من جانب الطريق، لا يتعين علي أن أخطو إلى الغابة الكثيفة، ولا يتعين علي أن أضيع فيها ثم أحاول العثور على طريقي للخروج منها.

"هذا صحيح، أنت لا

تفعل ذلك."

أعد نفسي كل يوم بأنني سأبقى على الدرب، ومع ذلك تُغريني الحياة كل يوم بالانغماس في كل أنواع "الدراما" التي لا علاقة لها بي أو بوجهتي. وقبل أن أنتبه، أجد نفسي في مأزق مجددًا.

"ولم تخرج من الغابة بعد."

أعرف. أظل أسمع كلمات روبرت فروست في رأسي. لقد سمعتها من قبل، لكن

الآن أسمعهم بطريقة جديدة.

الغابات جميلة ومظلمة وعميقة.

ولكن لدي وعود يجب أن أحافظ عليها.

وأميال لأقطعها قبل أن أنام.

وأميال لأقطعها قبل أن أنام.

تعالَ معي الآن. لننطلق معاً إلى الفسحة، حتى

تتمكن أخيرًا من تمييز الأشجار عن الغابة.

حسناً. في رحلتنا نحو الوضوح، نمضي. وجدت نفسي في غابة. تعثرتُ في غابة صراعاتي وحيرتي المظلمة، وأرغب بشدة الآن في العودة إلى الوطن. لكن أليس أقصر الطرق هو الأفضل؟ أعني، أليس أقصرها هو الأفضل؟ وما هو أقصرها؟

للإجابة على هذا السؤال، علينا أن نحدد ما نعنيه بـــــ "الوطن". ما هو تحديدًا هذا "الوطن" الذي يسعى الناس للعودة إليه؟

يعتقد معظم الناس أن العودة إلى الوطن تعني العودة إلى الله. لكنك لا تستطيع العودة إلى الله، لأنك لم تتركه قط، وروحك تعلم ذلك.

"قد لا تعرفون هذا على المستوى الواعي، لكن أرواحكم تعرف هذا."

لكن إذا كانت روحي تعلم أنني لستُ بحاجةٍ للعودة إلى الله لأني لم أفارقه قط، فماذا تحاول روحي أن تفعل؟ ما هو هدف الحياة على الأرض من وجهة نظر الروح؟

"أستطيع أن أخبرك بأربع

كلمات.

"إن روحك تسعى إلى تجربة ما تعرفه.

"تعرف روحك أنك لم تترك لله

أبدًا، وهي تسعى لتجربة ذلك.

"الحياة هي عملية تحول فيها الروح المعرفة إلى خبرة، وعندما يصبح ما عرفته واختبرته حقيقة محسوسة، تكتمل هذه العملية.

"يبدو أن المنزل هو مكان يسمى الإكمال.

إنه الوعي الكامل بذاتك الحقيقية من خلال المعرفة الكاملة والتجربة الكاملة والشعور الكامل بذلك. إنه نهاية الانفصال بينك وبين الألوهية.

هذا الانفصال وهم، وروحك تعلم ذلك. لذا، يُمكن تعريف الاكتمال بأنه لحظة انتهاء الانفصال، لحظة اتحادك بالله.

هذا ليس إعادة توحيد في الحقيقة، لأنني لم أكن موحدًا أبدًا، لكن قد يبدو الأمر كذلك مثل إعادة التوحيد إذا نسيت هذا.

هذا صحيح. في لحظة لمّ الشمل، ما يحدث هو أنك ببساطة تتذكر من أنت حقًا، وتختبر ذلك.

إذن، بمعنى ما، هو "عودة إلى لله"، ولكن بعبارات مجازية فقط. أما بالمعنى الحرفي البحت، من الناحية النظرية،

إنها العودة إلى وعيك بحقيقة أنك لم تغادر أبدًا؛ وأنك أنت

ولله

واحد.

نعم! والعودة إلى الوعي عمليةٌ مزدوجة. يتحقق الوعي بالمعرفة والتجربة، مما يُنتج الشعور.

"الوعي هو الشعور بما عرفته واختبرته.

"إن معرفة شيء ما أمر، وتجربته أمر آخر، والشعور به أمر آخر تماماً.

الشعور وحده يُنتج وعيًا كاملاً. المعرفة وحدها لا تُنتج إلا وعيًا جزئيًا. التجربة وحدها لا تُنتج إلا وعيًا جزئيًا.

"يمكنك أن تعرف أنك إلهي، ولكن عندما تختبر ذاتك كإلهي، فإن وعيك يصبح كاملاً من خلال عيش هذا الشعور.

"يمكنك أن تعرف أنك أي جانب من جوانب الألوهية –على سبيل المثال، أنك رحيم – ولكن عندما تختبر ذاتك وهي رحيمة، فإن وعيك يصبح كاملاً من خلال العيش في هذا الشعور.

"يمكنك أن تعرف أنك كريم، ولكن عندما تختبر نفسك كريماً، فإن وعيك يكتمل من خلال عيش هذا الشعور.

"يمكنك أن تعرف أنك محب، ولكن عندما تختبر ذاتك المحبة، فإن وعيك يصبح كاملاً من خلال عيش هذا الشعور."

لقد قلت عدة مرات "أنا لا أشعر بأنني أنا اليوم"، والآن أفهم ذلك تماماً

ما هذا؟

عندما لا تشعر بأنك على سجيتك، فهذا ليس لأنك لا تعرف من أنت، بل لأنك لا تختبره.

عليك أن تُضيف الخبرة إلى المعرفة لتنتج الشعور.

الشعور هو لغة الروح. يتحقق الوعي بالذات من خلال الشعور الكامل بذاتك، بكونها أنت حقاً.

بما أن الوعي عملية مزدوجة، فهناك طريقان للوصول إليه. تصل الروح إلى المعرفة التامة عبر مسار العالم الروحي، وإلى التجربة التامة عبر مسار العالم المادي. كلا المسارين ضروريان، ولهذا السبب يوجد عالمان. اجمعهما معاً، وستحصل على البيئة المثالية لخلق الشعور التام، الذي يُنتج الوعي التام.

"يبدو أن المنزل هو مكان يسمى الإكمال."

تجد جميع النفوس السلام بعد موتها.

لا تجد جميع النفوس السلام قبل ذلك.

الفصل السابع

نيل: هذا تفسير رائع وشامل لما يحدث بالفعل في هذه التجربة التي نسميها الحياة.

ﷲ: "ولم ننتهِ بعد. ستُكشف أسرار الموت العميقة قريباً. هذه المحادثة بدأت للتو في ملامسة السطح.

"دعونا الآن نفحص سؤالك الأخير بعمق أكبر.

لقد سألتَ إن كان أقصر طريق للعودة إلى الوطن ليس هو الأفضل. والجواب: ليس بالضرورة. الطريق الذي يجلب لك أكبر فائدة هو الطريق الذي يوصلك إلى الكمال –مهما طال.

لحظة الوعي المطلق –أي لحظة معرفة واختبار والشعور بذاتك الحقيقية –تُبلغ على مراحل. كل مرحلة من مراحل الحياة تُعتبر إحدى هذه المراحل.

لا تصل نفس إلى الوعي المطلق في حياة واحدة. إنما الأثر التراكمي لمراحل عديدة من دورة الحياة هو ما يُنتج ما يُمكن تسميته "الاكتمال التام"، أو الوعي المطلق.

"ينتهي كل مقطع عندما يتم تحقيق جدول الأعمال أو المهمة الخاصة بهذا المقطع المعين"

تم الانتهاء منها.

"تنتهي هذه الحياة عندما تكمل ما أنجزته وما أتيت إلى هنا إلى العالم المادي لتجربته هذه المرة.

"ثم تضيف ما أنجزته هنا إلى ما أنجزته في رحلات أخرى عبر الزمن، حتى تصل في النهاية إلى "الحصول على كل شيء معاً". وقد تحقق الوعي المطلق."

إذًا، هناك مستويان للإكمال. المستوى الأول هو إكمال خطوة من العملية الشاملة.

والمستوى الثاني هو إكمال العملية الشاملة نفسها.

نعم. وتكتمل العملية برمتها عندما تُعرف هويتك بالكامل، وتُختبر بالكامل، وتُشعر بها تماماً.

هذا شرحٌ رائع، وأنا أفهمه . هناك أمورٌ مُحددة تأتي الأرواح إلى الأرض لإنجازها، لتختبرها. قد تستغرق بعض الأرواح وقتًا أطول لإنجازها. عندما تكتمل، يحين وقتٌ فرحنا، لأن عملهم هنا قد انتهى.

"لقد فهمت. هذا رائع! هذا صحيح تماماً!"

و «الأقصر» لا يعني بالضرورة «الأفضل». الهدف هو الاكتمال ، وليس السرعة.

"صحيح".

رائع. الآن أشعر بالرضا عن نفسي، لأنني لا أعتقد أنني حققتُ إنجازًا بعد... وأنا الآن في عقدي السادس، وهذا هو ما جئت إلى هنا من أجله.

"و ما هذا؟"

أنا لست

متأكدا.

"سيكون ذلك من شأنه أن يجعل تحقيق ذلك صعباً

للغاية."

أعلم، هذا جزء من مشكلتي.

"ربما ينبغي لنا أن نتحدث عن ذلك."

أنا متأكد من أنني سأستفيد من الحديث عن ذلك، لكنني لا أريد تشتيت انتباهي الآن. كنت تقول إنه، وإن لم تكن بالضرورة "أفضل"، فإن بعض مسارات العودة إلى الوطن أسهل من غيرها. هذا ما يثير اهتمامي.

"من الأسهل أن تسلك طريقًا به

عدد قليل من العقبات.

متفق عليه، إذن كيف يمكنني

العثور على واحد؟

"أنت لا تكتشف،

بل تصنع

واحدًا."

كيـ

ـف؟

أنت تفعل   ذلك الآن. بالالتزام بسلوك الطريق، تُسهّل الأمور. كثيرون   يسير الناس في حياتهم دون أن يفكروا في أنهم "على الطريق".

لم يدرسوا. لم يصلّوا. لم يتأملوا. لم يُعروا اهتماماً لحياتهم الداخلية، ولم يستكشفوا حقائقها الكبرى بجدية.

أنتم تفعلون ذلك الآن. بفضل قيامكم بالاستكشافات التي تقومون بها هنا –وبأنكم تُجرون هذه المحادثة تحديدًا –فإنكم تُمهدون طريقًا أقلّ عوائق.

"ما أقوله هنا هو أنه سواء اخترت طريقًا متعرجًا أو مستقيمًا، أو مررت عبر الغابة أو مشيت بجانبها، عندما تصل إلى حقيقتك حول الحياة والمعيشة والموت والموت، ستكون قد أزلت العقبات وخلقت طريقًا أقل صعوبة نحو الإكمال.

بمجرد أن تعرف الموت معرفةً كاملة، يمكنك أن تعيش حياتك بكل تفاصيلها. حينها يمكنك أن تختبر ذاتك بكل تفاصيلها –وهذا تحديدًا ما جئت من أجله – ثم يمكنك أن تموت بسلام وامتنان، عالماً بوعي أنك كامل. هذا طريقٌ أسهل بكثير، ويخلق موتًا هادئًا للغاية.

يبدو لي هذا الأمر بمثابة حكم، أو أمرٍ إلزامي. "إن لم تمت على خير، فأنت لم تُحسن صنعاً". هذا النوع من الأشياء.

أنتَ تُصدر حكمًا لن أُصدره أبدًا. لا سبيلَ للموتِ مُخطئًا، ولا سبيلَ إلا للوصولِ إلى غايتكَ –وهي اللقاءُ السعيدُ معَ ِالله في صميمِ كيانِكَ. لا سبيلَ إلا أن تكونَ في بيتِ ِالله.

نحن نتحدث هنا عن كيفية جعل حياتك وموتك أقل مشقة وأكثر سلاماً. ما أشرت إليه هو مجرد ملاحظة، وليس حكماً. إذا انتقلت بسهولة إلى الكمال بما جئت لتختبره في جسدك، ومتّ بسلام وامتنان، فقد وجدت السلام قبل موتك، لا بعده.

"إن جميع النفوس تجد السلام بعد موتها، وليس كل النفوس تجد السلام قبل موتها.

عندما تموت، من المستحيل ألا تكون كاملاً، ولكن من الممكن ألا تكون مدركاً لهذا الأمر بوعي. "السلام" هو أن تدرك بوعي أنك كامل. وأن هناك

لا شيء آخر عليك فعله. لقد انتهيت. انتهيت. ويمكنك العودة إلى المنزل.

إذا اقتربت من الموت بخوفٍ ورعدة، مضطرباً ومرتجفاً، رافضاً الاستسلام، غير راضٍ عن النهاية، أو خائفاً مما يجري في حياتك الآن، أو مما سيأتي، فستصل أنت أيضاً إلى وجهتك. لا مفر من الوصول إليها.

ولكن الأمر سيكون أكثر صعوبة،

أليس كذلك؟

"هذا كل شيء.

دعونا نوضح شيئاً واحدًا هنا مرة أخرى. أنت دائماً منغمس في الإلهي. أنت منغمس فيه الآن. حقًا، أنت هو. أنت الإله، منغمس في الإله، معبِّرًا عن نفسه بالجانب المتفرِّد من الإلهية المعروف باسمك.

"لذلك، بالمعنى الحقيقي، أنت لست في رحلة إلى الوطن. أنت هناك بالفعل. أنت في بيتك مع لله دائماً.

أنت بالفعل حيث تطمح. السرّ المذهل هو أن إدراك هذا يُشعرك فورًا بتجربة ذلك.

أشعر الآن وكأننا ندور في حلقة مفرغة. أعني في هذه المحادثة. أشعر وكأنني أسير في نومي ولا أعرف أين أنا.

"ليس فقط في هذه المحادثة، بل في حياتك.

عندما تعيش –أو تموت، في هذا الصدد –في خوف ورعب، مضطرب ومرتجف، رافضاً التخلي، خائفًا مما هو موجود في حياتك الآن، أو ما هو آتٍ، فأنت تُظهر أنك لا تعرف أين أنت. والمشكلة في هذا هي أن

ما تثبته، تختبره.

"لقد كان الأمر كذلك، وسوف

يكون كذلك دائماً.

"لذلك، لن تشعر بأنك متحد مع الإلهي، ولن تشعر بأنك في بيتك مع الله، على الرغم من أنك كذلك."

صدق أو لا تصدق، أحاول أن أفهم. أنت تتحرك بسرعة كبيرة، وهذا معقد جدًا –كما كنت أعرف –لكنني أحاول أن أفهم.

حسناً. تابعني إذًا. تابع. أنت تعرف كل هذا بالفعل. أنا فقط أذكرك.

لستَ في رحلةٍ نحو الإله، بل أنت في خضمّ رحلةٍ أبديةٍ تختبر فيها الألوهيةَ أكثر فأكثرَ وأنتَ تجتازها. تختبرُ أكثر فأكثرَ جوهرَ كيانك، أكثر فأكثرَ جوهرَ هويتك، مع استمرارِ الحياة.

"أنت تندمج إلى الأبد مع هذا الجوهر –وكجزء من عملية الحياة، تخرج منها مرة أخرى، كتعبير متجدد عنها.

هذه العملية التي يُمكن أن نُسميها "اندماج الطاقة" هي الصيغة الأساسية للحياة. يُمكن كتابتها على النحو التالي:

e+الاندماج.

"ولهذا السبب يُطلق على هذا الحدث

أحياناً اسم "الطوارئ الروحية".

"هذا هو ما يعنيه الموت والموت.

«الموت حالة طوارئ»، لأنه لا يعني «الموت» إطلاقًا، بل يعني الاندماج والظهور.

هل تقصد أنني لا أدخل في اتحاد كامل مع

الإلهي فحسب، بل أخرج منه أيضاً؟

"نعم."

هل نتحدث هنا عن التناسخ؟

"بطريقة ما."

نحن نعيد الكَرَّة مرة

أخرى.

أعتقد أنه من المهم أن نفهم أن كل هذا لا يُختزل في جملة أو كلمة واحدة. مع ذلك، إن تحليتم

ببعض الصبر، أعتقد أنكم ستجدون أن كل هذا لا يفوق إدراككم.

كل ما أريده هو الوصول إلى حقيقة الموت والاحتضار. أريد أن أعرف "حقيقة لله".

"مازلت تعتقد أن لله منفصل عنك، أليس كذلك..."

لا أعتقد ذلك حقًا. أعلم أن لله وأنا،

أنتَ وأنا، واحد.

"هل حقا؟"

نعم، أعلم. أعلم أنه لا يوجد فاصل بيني وبينك. أعلم أنني فردٌ من أفراد الألوهية.

لماذا تتحدث بهذه الطريقة إذن؟ لماذا تقول إنك تريد معرفة "حقيقة لله"؟ يجب أن تعلم أن حقيقة لله تكمن في داخلك.

كانت "حقيقة لله" مجرد مجاز.

آه! إذًا ما تأمل في العثور عليه، في الحقيقة، هو حقيقتك.

آمل أن أستخدم هذه المحادثة، هذه "الصلاة"، كوسيلة لإعادتي إلى الإجابة، الحقيقة، التي تكمن في أعماقي، نعم.

حسناً. هذه التجربة قد تقودك إلى ذلك الطريق، لكن عليك أن تضع نفسك فيه، كما قلتُ مرارًا. أستطيع أن أريك طريق الوطن، لكن عليك أن تسلكه.

لقد قلتُ إنك، في الحقيقة، لستَ في رحلة. أنت بالفعل حيث تريد أن تذهب. ولكن بما أنك لا تعرف هذا، فإن تجربتك هي أنك في رحلة.

لذا، عليك أن تخوض الرحلة لتكتشف أن الرحلة ليست ضرورية. عليك أن تنطلق في الطريق لتكتشف أن الطريق يبدأ وينتهي من حيث أنت.

الذكرى الخامسة

أنت خائف من الموت، وأنت خائف من الحياة.

يا لها من طريقة للوجود!

الفصل الثامن

نيل: كيف يمكنني أن أكون متأكدًا من أن هذه الكلمات، من بين كل الكلمات التي قيلت حول هذا الموضوع، يمكن أن تقودني إلى الحقيقة حول الحياة والموت؟

لله: "ليس من الضروري أن توافق على هذه الكلمات حتى تصل إلى حقيقتك."

أنا لا؟

حتى لو كنتَ لا توافق تماماً على الكلمات هنا، فسوف تُقاد إلى حقيقتك...

ستجد طريق العودة إلى الوطن، لأنك إن لم تتفق مع الكلمات هنا، فستعرف حينها ما تتفق معه. ستسلك بعد ذلك طريقًا آخر، وستسلك طريقًا آخر، ثم طريقًا آخر، حتى تجد طريقك للخروج من هذا الحيرة، والعودة إلى الوطن.

أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يمكن أن يعمل بها كل شيء.

هكذا تسير الأمور. حياتك كلها تقودك إلى بيتك، إليّ. لذا، بارك كل حدث، كل شخص، كل لحظة، فكل شيء مقدس.

"حتى لو كنت لا توافق على هذا الحدث، حتى لو كنت لا تحب هذا الشخص، حتى لو كنت لا تستمتع بهذه اللحظة، فكلها مقدسة، لأن الحياة تخبر الحياة عن الحياة من خلال عملية الحياة نفسها، وليس هناك شيء أكثر قدسية من معرفة، ثم تجربة، ما يمكن للحياة أن تخبرنا به عن أنفسنا. وهكذا، فإن إجراء هذه المحادثة نفسها، حتى لو لم توافق عليها، سيقودك إلى حقيقتك وطريقك إلى الوطن. وستُقاد أيضاً إلى هذا الطريق إذا وافقت على هذه المحادثة. وفي كلتا الحالتين، ستوصلك هذه المحادثة إلى حيث تصبو إليه.

كل الطرق تؤدي إلى

المنزل.

"كل واحد منهم."

وكل مسار لديه "علاماته الخاصة على الأشجار" لمساعدتي في الوصول

إلى هناك.

بالضبط. الآن فهمتَ. هذه كلها علاماتك الخاصة التي تراها

على الأشجار. انظر حولك. لا يوجد شيء هنا لم تضعه هنا.

لكنك أحياناً لا تتعرف على علاماتك الشخصية. إذا نظرت إليها من زاوية مختلفة، فقد تبدو لك مختلفة. قد تبدو كما لو أن شخصاً آخر وضعها هناك.

نحن نتحدث، بالطبع، عن آثار حياتك، وخاصةً تلك التي تُسمّيها ندوباً. احذر أن تظن أن غيرك قد وضعها هناك. فهذا سيُحوّلك إلى ضحية، ويحوّل غيرك إلى شرير. لكن في الحياة، كما أخبرتك سابقاً، لا يوجد ضحايا ولا أشرار. تذكّر ذلك دائماً.

كانت صديقتي الرائعة إليزابيث كوبلر روس تقول شيئاً عن هذا الأمر لم أستطع فهمه حقاً.

احبب

ت...

"إذا قمت بحماية الوادي من العواصف الهوائية، فلن تتمكن

أبدًا من رؤية جمال نقوشها."

هذا ما قصدته سابقًا عندما قلتُ إن الحياة كلها رائعة، كما أن الموت رائع. الأمر كله

يتعلق بمنظور. المنظور هو ما يُنشئ الإدراك.

نعم

.

لا، لا تكتفِ بقول "نعم". تأمل هذه العبارة الأخيرة بتمعّن.

تأملها بعمق. هذه من أهم العبارات التي سأقولها هنا.

قلتُ...

"المنظور يخلق الإدراك."

إن الطريقة التي ننظر بها إلى شيء ما تخلق الطريقة التي

نراه بها.

"بالضبط. شكرًا

لك."

وهكذا، إذا نظرتَ إلى نفسك كضحية، فسترى نفسك كذلك. وإذا نظرتَ إلى نفسك

كشرير، فسترى نفسك كذلك. وإذا نظرتَ إلى نفسك كمشارك في عملية تعاونية، فسترى

نفسك كذلك.

إذا اعتبرتَ كلَّ حدثٍ في حياتكَ، بما في ذلك الموت، هبةً، فستراه كنزًا سيفيدكَ دائمًا، ويقودكَ إلى الفرح. أما إذا اعتبرتَ أيَّ حدثٍ، بما في ذلك الموت، مأساةً، فستحزن عليه إلى الأبد، ولن تجني منه سوى حزنٍ أبدي.

"وهذا يوصلنا إلى..."

الذكرى الخامسة

الموت ليس مأساة أبدًا،

بل هو دائمًا هبة.

ركّز على هذا الآن. ركّز فقط على هذا الحدث الذي تُسمّيه "الموت". فإذا استطعتَ أن تُدرك صحة هذا فيما يتعلق بالموت، فستتمكّن قريبًا من إدراك صحة هذا فيما يتعلق بكل حدث آخر في الحياة.

وإذا استطعتُ أن أرى الموتَ هبةً لا مأساةً، فسأستطيع أن أرى كلّ شيءٍ آخر في حياتي -حتى "الوفيات الصغيرة" -هبةً أيضًا... كلّ ما يُسمّى سيئاتٍ لحقت بي، أو لحقتُ بغيري. وحينها، لن يكون هناك حزنٌ بعد الآن.

"ليس لك ولا لأي شخص آخر.

عندما تعيش جميع "وفياتك" بسلام، فإنك تسمح للآخرين بالعيش بسلام مع موتك، الصغير والكبير.

يا له من كلام رائع! يا له من كلام رائع أن أتدخل فيه. لكن ليس من الممكن دائماً أن "نموت بسلام". أتحدث الآن عن "الموت الكبير" . أعني، أحيانًا نخشى الموت.

بالطبع أنت كذلك. وعندما تخاف أيضًا من "الموت الصغير - "أي أي هزيمة أو خسارة -تخاف أيضًا من الحياة. لذا تخاف من الموت وتخاف من الحياة. يا لها من طريقة للوجود!

فساعدونا!

ماذا تظن أنني أفعل هنا؟ أقضي وقتي هنا لمساعدتك على التخلص من خوفك من "الموت الكبير". لأنه عندما لا تخاف منه، لن تخاف من أي شيء. ويمكنك أن تعيش حياة حقيقية.

فلماذا نشعر جميعا بالخوف

الشديد من الموت؟

بسبب ما تعلمته عن الموت. بسبب ما قيل لك.

عندما تتقبل الموت بطريقة جديدة، يمكنك تجربته بطريقة جديدة. وهذا قد يكون هبة عظيمة، ليس فقط لنفسك، بل لمن تحب.

لديّ صديق يُدعى أندرو باركر، يعيش في أستراليا، وقد فعلت زوجته الرائعة –التي كان يُناديها أحباؤها "بيب" –ذلك بالضبط. توفيت بيب بالسرطان ليلة رأس السنة، بعد حلول عام ٢٠٠٥ مباشرةً، وقد شاركني أندرو رسالة إلكترونية أرسلها إلى عدد كبير من أصدقائه وأصدقائه. تُوضح هذه الرسالة تماماً ما نتحدث عنه هنا. قال أندرو في رسالته:

بيب هي أعظم هدية حصلت عليها في حياتي. لقد دخلت

حياتي في

وقت ظننت فيه أنني أسيطر على كل

شيء، لكنني لم أفعل. جلست

ابتسمت في ضوء القمر في تلك الليلة الأولى التي تواصلنا فيها حقًا

وكنت أعلم أنه إذا قضيت أي وقت معها

فسوف أتزوجها

لديها أطفال. يا لها من نعمة! سرطان في جسدها

صدري الجميل بدأ رحلة علاقتنا، وأوه،

كيف أظهرت لي شجاعتها وقوتها الطريق.

ابتسامتها الدائمة وذكائها

الجاف جعلاني متيقظًا،

على الرغم من أن حبها غير المشروط كان

له أعظم الأثر

كان حبها قويًا

كشجرة بلوط

عظيمة،

عميق وأزرق كالمحيط وقوي كالمد والجزر

التيارات في أعماقها. كان التزامها ثابتًا

أنا وكيف رأتني.

نظرت إلى ما وراء حواف الماس الخام،

نيوكاسل

الإطالة، والشتائم والسلوكيات غير المهذبة التي

كانت متبقية

من أمسي. لم تر إلا الأفضل فيّ، وكان لديها

طريقة لرعايته بلطف.

كانت علاجاتها وحشية، كما كانت أساليبنا الطبية البدائية.

العلاجات هي: الجراحة، والعلاج الكيميائي والإشعاعي، والهرمونات

ولم يؤثر انقطاع الطمث المبكر أبدًا

على الجوهر الأنثوي الذي

كان حبي. لم يؤ ِّد ألم هذه

العلاجات إلى أي شيء.

أنين السخط، ومع ولادة أطفالنا

متوهجة بالأمومة والطاقة الأنثوية والحب العميق.

لقد تأثر الجميع بجمالها الداخلي والخارجي.

عندما اكتشفنا أنها مصابة بنقائل عظمية بعد

سبعة أشهر

أو هكذا بعد ولادة توأمينا اعتذرت. لم يكن

نفسها التي فكرت بها في تلك اللحظة، كانت أنا و

ثلاثة أولاد. ثم نهضت، ونفضت

الغبار عن نفسها، ثم استدارت على

صمام الحب!

كان استئصال ثديها الثاني

مؤلماً لها قليلاً.

مشاعرها الشخصية تجاه الأنوثة وضرورة أخذها في الاعتبار

بعيدًا، على الرغم من أنها لم تكن أبدًا امرأة

بالنسبة لي أكثر من أي وقت مضى

تلك الأوقات بعد الجراحة. عندما أحضرنا

الأولاد إلى

في اليوم التالي، رأتها تحمل أطفالها واحدا تلو الآخر.

صدرها المجروح، ولم يتألم أبدًا.

قوتها محروقة في وعيي،

الإيثار والشجاعة هما راحتي في هذه المساحة التي أعيش فيها

الآن

تشغل مساحة مليئة بذكرياتها ولا تزال طويلة

جدًا

طريقة للذهاب في حياتي.

عاشت في السنوات الثلاث التالية تقريباً. يا لها من حياة!

مع انهيار أعمالي ومهنتي وصعوبة إيجاد عمل مناسب

نفسي، طريقي واتجاهي، لقد تركت لي

مساحة بهدوء لأتمكن من

تنمو. رعاية روحي بالحب والقبول والثبات

توجيهها، لم تسمح لي قط بالهروب من أي

شيء! يا إلهي،

كم أحترمها لهذا السبب!

بدت الأشهر الستة الأخيرة من حياتها وكأنها أبدية كما رأيتها.

سكنت بين اللحظات. الآن أتوق إلى لحظة أخرى

في حضورها. كم سأحبها لو أتيحت لي

الفرصة، وكم

ثمينة سأحتفظ بكل دقيقة وكل ثانية، إذا كان لدي

تلك الأوقات مرة أخرى.

كانت الأشهر والأيام الأخيرة من حياة بيب

أعظم هدية قدمتها لي.

تدريجياً، ابتعدت عن حياتي. لم تعد

هناك حياة جميلة.

العشاء، جاء دوري للطبخ والتنظيف. "من سيختار تلك

"هل ستغيرين ملابسك إذا تركتها هناك؟"... نبرة صوتها العذبة

تتردد في أعماق عقلي.

عليّ تجهيز الأسرّة و

الغسيل للقيام به.

كم كانت بيب سعيدةً جدًا عندما

أنجزت تلك المهام.

لقد دربني على وجودها خلال تلك الأيام،

وواسيت

أنا بينما كنت أواسيها. لم أشعر قط بالقرب منها وشعرت

محظوظة أن أتيحت لي الفرصة لخدمتها .

ثم جاء الوقت لأخذها إلى المنزل وإعادتها إلى بيرث وأصدقائها وعائلتها . نظرت إليها خلال رحلة طيران دامت خمس ساعات وكان الألم واضحاً . رحلة شاقة للغاية رحلتي ولن يعرفها أحد سواي! لقد نجحت في رحلتها بالطريقة المعتادة، مع أقصى درجات الكرامة والعناية بالآخرين.

أصررت على أن نأخذها في الرحلة المخطط لها إلى جزيرة روتنست،

السباحة في اللون الأزرق السماوي للمحيط

الهندي لا تزال

تقدير جمال الحياة ونعمها والأشياء البسيطة.

كانت أيامها الأخيرة بمثابة رحلة ذات أبعاد كتابية،

أربعين يوماً وليلة في

الصحراء. رحلوا.

عندما اختارت وقتها، بطريقتها الخاصة. عندما عرفت أنه

كان من المفترض أن أكون بخير، لقد منحتني أعظم هدية على

الإطلاق. أن أكون

معها، وتقاسم المساحة ومسك الأيدي عندما مرت

بعيد.

كانت الساعة ١٢:٠٥صباحاً، ليلة رأس السنة. قالت إنها تريد

حتى حلّ العام الجديد، وقد

فعلت ذلك تماماً.

ألم الوقفة الاحتجاجية، كل الخوف من القيام بالأمر بشكل صحيح،

القيام به

كفاية وقول الأشياء الصحيحة -كل ذلك كان معها

يا روح! غادرت بهدوء، كما كانت تفعل طوال حياتها.

وتركني بلا شك واضحاً

تماماً بشأن من أنا

ولماذا أنا هنا. أعظم هدية قدمتها لي

كانت التخلص من خوفي معها.

أيامي الآن مختلفة، هذا صحيح، على

الرغم من أنها لم تكن كذلك أبدًا

بعيدًا! يجد أولادنا صعوبة في

المضي قدماً -حباً كهذا

لأن بيب لا يُستبدل بسهولة. ما زلنا ننمو معاً، وحياتها

الهدايا مثل زهرة اللوتس التي تتفتح ببطء، بتلة تلو

الأخرى، كما

أشكال حياتنا تتشكل، تغذيها محبة هذه المرأة.

هذه الكلمات بطريقتي الخاصة تهدف

إلى نقل وجهة نظري

تحية لحبي، ولأم أبنائي، ولك،

وللجميع. نحن في أفضل حال لوجودها هنا. أنا آسف لعدم

دقيقة واحدة ولا ألوم أحداً.

نحن جميعاً لدينا خيار في مسألة حياتنا، وكيفية تصرفنا

أو يتفاعل مع ألوان وجودنا. أنا وبيب اخترنا حبنا، و

مهما كانت اللمسة، فقد منحتني حياتي. اخترت

أن أراها

من باب الامتنان، وليس الخسارة والألم. أوه، نعم،

هم كذلك.

حاضرة معي وهي مشاعر

مناسبة تماماً. عندما

تتغلب على الخوف وتتواصل مع الحب ومع أنفسنا

الألوهية والوحدة.

الحب يشفي. يشفي أرواحنا، يشفي علاقاتنا، و

بل يمكنه أن يشفي كوكبنا. لقد منحتني زوجتي هذا الحب، وأنا

اخترت أن أشاركها معك.

في يوم رأس السنة الجديدة تناولت العشاء مع العائلة، ثم

ذهبت إلى منزل بعض أصدقائها لتناول بعض المشروبات.

تركت حوالي

الساعة ١١:٤٠ مساءً، وبينما كنت أسير بضعة

أميال عائدًا إلى المنزل، كان بيب

معي. شعرت بطاقة الإبداع والإمكانية، حيث كان الناس

احتفلوا في ساحاتهم الخلفية، وأطلقوا الألعاب النارية، وتزوجوا بيب.

قال الضجيج الملائكي في رأسي،

..."وكنت على حق، تماماً كما

لقد كنت أعلم أنك

ستكون كذلك.

ما قصدته بذلك هو أنها كانت مع الله، في

الوعي الجماعي ومرة

أخرى في مقعد الخلق.

أنا

بكيت.

لا يوجد ضحايا ولا أشرار في العالم.

الفصل التاسع

لله: "هذا مثال مذهل، مثال رائع ومذهل لكيفية أنه عندما تعيش موتك بشكل جيد، فإنك تسمح للآخرين بالعيش مع موتك بشكل جيد."

نيل: أتمنى عندما أموت أن أتمكن من القيام بذلك بنفس الرقة التي كان يفعلها بيب.

إن إجراء هذه المحادثة التي نجريها الآن سيُحدث فرقًا كبيرًا. إن معرفة أنك تموت لأنك اخترت الموت ستكون عونًا كبيرًا.

يموت الجميع حين يختارون الموت؟ بيب اختارت الموت حين اختارت؟ تيري شيافو ماتت بالطريقة التي أرادتها؟

حسناً، أنتِ تعرفين بيب، لأنها قالت في الواقع عندما اختارت الموت. قالت إنها تريد أن تستقبل العام الجديد.

نعم، ولكن هل أرادت أن تُصاب بالسرطان في تلك المرحلة من حياتها؟ هل أرادت حقًا أن تُغادر مبكرًا؟ سيكون من الصعب على زوجها وأولادها وأفراد عائلتها تقبّل أمر كهذا. سيسألون، بحزن عميق، أنا متأكدة: لماذا يريد بيب أن يتركنا هكذا؟

"لدي إجابة قد تصدمك."

ما هذا؟

لاحقًا. علينا أن نتحدث في الأمر لاحقًا. هناك الكثير من العمل التمهيدي الذي يجب إنجازه أولاً. حينها لن تصدمك الإجابة كثيرًا.

حسناً، مهما كانت الإجابة، فأنا متأكد من أن أفراد عائلة تيري شيافو لديهم نفس السؤال. وأنا متأكد من أنهم أيضاً سيرفضون رفضاً قاطعاً فكرة "الاختيار المسبق" فيما يتعلق بتوقيت وطريقة الموت. لا، لا، سيقول معظم الناس: "هذه ليست تجربتي. ولم تكن هذه تجربة بيب أو تيري أيضاً".

أعلم أنك قلت في وقت سابق أن الأرواح تترك أجسادها فقط عندما تكتمل عملها، وأن هذا يجب أن يكون وقتاً للاحتفال، ولكن مغادرة الروح للجسد لا يزال يمكن أن يكون أمرًا حزيناً للغاية بالنسبة للأشخاص الذين تركوهم في العالم المادي –وإخبار هؤلاء الأشخاص أن أحبائهم اختاروا بالفعل المغادرة يمكن أن يجعل الأمر يبدو وكأن هذا الشخص لم يعد يريد أن يكون معهم، و... حسناً، يمكن أن يكون هذا مؤلماً للغاية، على ما يبدو لي.

أعرف امرأةً توفي زوجها وهو صغيرٌ جدًا. حملت المرأة حزنَ فقدانها لسنواتٍ طويلة. لكن الخسارة الحقيقية كانت في ابنتها الصغيرة. لم تتجاوز فقدان والدها أبدًا، بل لا تزال غاضبةً منه حتى يومنا هذا لرحيله. لا تفهم لماذا فعل والدها ذلك، ولو أخبرتها الآن أن الروح لا تفارق الجسد إلا إذا أرادت ذلك، وأن كل روحٍ تُسبب موتها وتريد الموت حينها، لأَصابها ذلك بجرحٍ أكبر.

"ما لم تفهم أنه ربما لم يكن يعرف بوعي ما يريده.

"هذه ليست الإجابة المفاجئة التي سأكشفها لك لاحقًا، ولكنها أمر مهم يجب أخذه في الاعتبار كاحتمال الآن."

لا   أفهم. ماذا تقصد بقولك إن والدها ربما لم يكن يعلم ما يريده بوعي؟ ظننتُ أنك تُخبرني أن كل شخص هو سبب موته، ولا أحد يموت رغماً عنه.

"ربما يساعدك هذا على فهم أن البشر يخلقون، ويعرفون أيضاً ما
يعرفونه، على ثلاثة مستويات من الخبرة –اللاوعي، والوعي،
والوعي الفائق.

"تذكر أنني قلت، عندما تموت، من
المستحيل ألا تكون كاملاً، ولكن هذا هو
الحال. من الممكن ألا نكون على دراية
بهذا الأمر.

"يمكن للروح أن تعرف على المستوى الفائق للوعي أنها مكتملة لهذه الحياة، ولكنها لا تكون "واعية"
بذلك على المستوى اللاواعي أو الواعي."

ذُكرت هذه المستويات الثلاثة من الخبرة في حوار سابق أجريناه، والذي أصبح كتاب "الصداقة مع
لله". وقد وجدته شيقاً للغاية.

في هذه المرحلة، الأمر أكثر من رائع. من المهم أن نفهمه لنتمكن من الإجابة على أسئلتكم.

لنراجع الأمر مجددًا. ما
هي مستويات الخبرة
الثلاثة؟

اللاوعي هو مكان التجربة الذي لا تعرف فيه واقعك، أو تُنشئه بوعي. تفعل
ذلك "لا شعورياً" –أي بوعي ضئيل جدًا بأنك تفعل ذلك، ناهيك عن سببه.

هذه ليست تجربة سيئة ، فلا تحكم عليها. إنها
نعمة، لأنها تُمكّنك من إنجاز الأمور تلقائيًا.

مثل ماذا؟ ماذا تقصد بـ "القيام بالأشياء تلقائياً"؟

وظائف مثل نمو الشعر، أو رمش العين، أو خفقان القلب، هي أمثلة على أشياء تقوم بها تلقائياً. لا تجلس وتفكر: "يجب أن أرمش. يجب أن أنمي أظافري". تحدث هذه الأشياء – فجهازك الجسدي بأكمله يعمل تلقائياً –دون توجيه واعي محدد منك.

يُنشئ العقل الباطن أيضاً حلولاً فورية للمشكلات. فهو يتحقق من البيانات الواردة، ثم يُدخل إلى ذاكرته ليُقدم استجابات سريعة لمجموعة كبيرة من المواقف، تلقائياً أيضاً. إذا لمست مقلاة ساخنة، فلن تضطر إلى التفكير في إبعاد يدك. بل ستُبعدها في لحظة. هذه استجابة آلية مبنية على بيانات سابقة.

يمكن للعقل الباطن أن ينقذ حياتك. ولكن إذا كنتَ جاهلاً بجوانب حياتك التي اخترتَ خلقها تلقائياً، فقد تتخيل نفسكَ "نتيجةً" للحياة، لا مسبباً لها. بل قد تتخيل نفسكَ ضحيةً.

لذلك، من المهم أن تكون على دراية بما اخترت أن تتجاهله.

المستوى الواعي هو مرحلة التجربة التي تعرف فيها واقعك وتخلقه مع بعض الوعي بما تفعله.

ويعتمد مقدار وعيك على "مستوى وعيك". هذا هو المستوى المادي.

"عندما تلتزم بالمسار الروحي، فإنك تتحرك عبر الحياة سعياً إلى "رفع وعيك"، أو توسيع تجربة واقعك المادي لتشمل وتحيط بما تعرفه، على مستوى آخر، هو حقيقة عنك.

مستوى الوعي الفائق هو نقطة التجربة التي تعرف فيها واقعك وتخلقه بوعي تام بما تفعله. هذا هو مستوى الروح. معظمكم لا يدرك نواياه الفائق الوعي على مستوى الوعي الواعي، إلا إذا كنتم كذلك.

العقل الفائق هو ذلك الجزء منك الذي يحمل أجندة الروح الأوسع، ألا وهي الوصول إلى اكتمال ما جئتَ إليه لتختبره وتشعر به. يقودك العقل الفائق باستمرار إلى تجربة النمو التالية التي ترغب

بها، جاذباً إليك الأشخاص والأماكن والأحداث الدقيقة والمثالية التي ستعيشها.

"حتى تتمكن من تحقيق مزيج من المعرفة والخبرة الذي سينتج عنه الشعور –مما يخلق الوعي بكيانك الحقيقي."

في المرة الأخيرة التي تحدثنا فيها عن هذا، سألت إذا كان هناك طريقة لتحديد نفس النوايا على المستويات اللاواعية والواعية والفوق واعية في نفس الوقت.

"وهناك. هذا المستوى الثلاثي من الوعي

يُسمى الوعي الفائق. ويطلق عليه البعض

أيضاً اسم "وعي المسيح" أو "الوعي

المرتفع".

يمكنكم جميعاً الوصول إلى هذا المكان. يفعله البعض بالتأمل، والبعض الآخر بالصلاة العميقة، والبعض الآخر من خلال الطقوس أو الرقص أو من خلال مراسم مقدسة –والبعض الآخر من خلال العملية التي تُسمونها "الموت". هناك طرق عديدة للوصول إلى هناك. عندما تكون في هذا المكان، تكون مُبدعاً تماماً. تصبح مستويات الوعي الثلاثة واحدة. يُقال إنك "تملك كل شيء". لكن الأمر في الواقع أكثر من ذلك، لأنه في هذا، كما في كل شيء، الكل أعظم من مجموع أجزائه.

الوعي الفائق ليس مجرد دمجٍ للوعي الباطن والوعي والوعي الفائق، بل هو ما يحدث عندما تتحد جميعها ثم تتجاوزها.

ثم تنتقل إلى الوجود الخالص. هذا الوجود هو المصدر الأسمى للخلق في داخلك. قد تختبر هذا قبل "موتك" أو بعده.

أفترض أن هذه هي الطريقة التي يخلق بها

المعلم الحي.

"نعم."

فهل يمكن للسيد أن يتفاجأ؟

بالنسبة لشخص ذي وعي متزايد باستمرار، تكون النتائج دائماً مقصودة بوعي، وليست غير متوقعة أبدًا. إن الدرجة التي تبدو بها التجربة غير متوقعة هي مؤشر مباشر على مستوى الوعي الذي

تذكّر أنني قلتُ إن

الإدراك يُولّد التجربة.

طالبة الإتقان هي من تتفق دائماً مع التجربة التي تخوضها، حتى لو لم تكن تلك التجربة "ملائمة" لها، لأنها تعلم أنها لا بد أن تكون قد قصدت ذلك على مستوى ما. هذه "المعرفة" هي ما يُمكّن المرء من أن يكون مسالماً تماماً و "معًا" في ظروف قد يجدها غيره مُرهقة للغاية.

ما قد لا يدركه طالب الإتقان دائماً هو مستوى الوعي الذي كانت التجربة مقصودةً إليه. ومع ذلك، لا يشك طالب الإتقان في أنه مسؤولٌ عنها عند مستوىً ما. وهذه المعرفة تحديدًا هي التي تضعه على طريق الإتقان.

سألتَ سابقًا إن كانت بيب تُريد الموت، وإن كانت هي السبب، فأجبتُ: «ليس بوعي». الآن فهمتَ ما قصدتُه بتلك العبارة.

"إن جميع القرارات التي تؤثر على الروح البشرية يتم اتخاذها من قبل هذه الروح على مستوى واحد أو أكثر من مستويات الوعي الثلاثة، أو على المستوى الرابع، المستوى فوق الوعي.

اختارت بيب الفترة التي ستغادر فيها جسدها، كما تفعل جميع الأرواح. في حالتها، لم يُتخذ هذا القرار بوعي. ثم، بعد أن اتخذت هذا القرار الأكبر بوعي، اختارت بيب بوعي يوم ووقت رحيلها بدقة –لحظات بعد منتصف ليل الأول من يناير، مباشرة بعد حلول العام الجديد. يُمكنك أن تعلم أن هذا القرار اتُخذ بوعي لأنها أعلنته مُسبقًا. كانت مُدركة تماماً لما تختاره، وهي من صنعته.

ربما كان هذا صحيحاً بشأن تيري شيافو. ربما لم تختر بوعي الأحداث السابقة في حياتها، ولكن ربما تغيرت الأمور عندما قيل إن تيري فقدت وعيها بعد تلك الأحداث الأولى. ربما لم

تكن تيري قد فقدت وعيها.

ربما غيّرت وعيها. ربما "وجدت" نفسها في مستوى مختلف من الوعي –أولاً، على مستوى الوعي الفائق، حيث أصبحت واعية تماماً بما تصنعه ولماذا، ثم أخيرًا، على مستوى الوعي الفائق، حيث، بعد أن أكملت ما جاءت من أجله، حققت الوعي المطلق.

الوعي بوحدتها الجوهرية مع الإلهي.

أعتقد أن تيري شيافو استخدمت حياتها لدعوة شعوب العالم للانتقال إلى مستوى جديد من الاستفسار حول مسائل الحياة والموت، والروح والله، وحول الإجراءات التي تعود بالنفع على الإنسانية في حالات مثل حالتها.

أعتقد أن تيري شيافو، على المستوى الروحي، لم تكن يوماً ضحيةً لظروفها. أعتقد أنها كانت تعلم تماماً خلال سنواتها الأخيرة ما كان يحدث، وسمحت لنفسها بالخضوع له لجذب انتباه العالم إليها لما فيه خير البشرية جمعاء.

وأعتقد أن يسوع فعل

نفس الشيء تماماً.

هل أنا على حق

بشأن تيري؟

سيكون من التطفل الشديد وغير اللائق أن أكشف عن آليات الوعي الباطني أو ما وراء الوعي لعقل هذا الفرد. ومع ذلك، يُمكن قول هذا كثيرًا، وقد قلته مرارًا وتكرارًا من قبل، عن جميع البشر.

"لا يوجد ضحايا، ولا يوجد أشرار في العالم."

حسناً، هذه هي المرة الثالثة أو الرابعة التي تقول فيها هذا التصريح في هذه المحادثة وحدها، لكنني قلته من قبل وسأقوله مرة أخرى: فكرة عدم كون أي شخص ضحية هي في بعض الأحيان فكرة صعبة عاطفياً بالنسبة للناس أن يقبلوها.

لقد لاحظت من قبل أن السبب في ذلك هو أن معظم الناس ينظرون إلى مواقف الحياة من

منظور محدود للغاية للفهم البشري العادي، ولكن كيف يمكن لأولئك منا الذين يسعون إلى رفع وعيهم، والمساعدة في رفع وعي البشرية، أن يأملوا في توسيع هذا الفهم؟

حدّث البشرية عن أدوات الخلق: الفكر والقول والفعل. هذه هي الأدوات التي تُنشئ بها واقعك المُصغّر. هذه الأدوات مثالية، وفعّالة بشكلٍ رائع.

"ما تفكر فيه، وما تقوله، وما تفعله يخلق

التجربة التي تسميها "أنت"" ودلالات

وظروف حياتك.

"كما قلت من قبل: إذا كنت تعتقد أنك ضحية، وتقول إنك ضحية، وتتصرف كما لو كنت ضحية، فسوف تشعر بأنك ضحية على الرغم من حقيقة أنك لست كذلك.

وينطبق الأمر نفسه عندما تُقرر تصنيف تجارب الآخرين. إذا كنت تعتقد أن شخصاً آخر ضحية، أو تقول إنه ضحية، أو تتصرف كما لو كان كذلك، فستعتبره ضحية رغم أنه ليس كذلك.

هل تعتبر تيري شيافو ضحية ؟ ربما. هل كانت ضحية؟ لا.

"من المستحيل أن تكون ضحية للظروف التي تصنعها.

"تذكر ذلك

دائماً.

"لذلك، لكي تكون ضحية للظروف، يجب عليك أن تقسم بأنك لم تخلقها.

هذا يقول كذبة عنك.

أنت من يصنع جميع ظروف حياتك. إذا صنعتها على مستوى الوعي، ستكون مدركاً لها. أما إذا صنعتها على مستوى اللاوعي أو ما فوق الوعي،

ربما لا، ولكنك ستكون قد خلقت الظروف على أي حال.

"يعلم جميع المعلمين هذا، ولهذا السبب لا يشير أي معلم بإصبعه إلى شخص آخر ويقول: "لقد فعلت هذا بي".

ومع ذلك، يمكنك أن تختبر ما تشاء. قد تختبر ما عرفته عن نفسك نتيجة حياتك الروحية قبل ولادتك، أو قد تختبر شيئاً أقل من ذلك. في هذا، كما في جميع الأمور، لك حرية الإرادة.

هذا يطرح سؤالاً آخر. هل يوجد وعي قبل الولادة؟ مما ذكرته هنا، يبدو أن الإجابة هي نعم. إذًا، نحن "واعون" لأنفسنا قبل "الولادة"؟

أجل، أجل. منذ زمن بعيد. إن "أنت" الذي هو "أنت" كان "واعياً" بذاته منذ الأزل. سنتحدث عن هذا بمزيد من التفصيل لاحقاً، عندما نتعمق في مسألة الولادة. أما الآن، فاعلم ببساطة أن "أنت" كنتَ دائماً... أنت الآن... وستظل دائماً. عندما تولد، تتفكك ببساطة.

انا ماذا؟

تتفكك. تتوقف عن التكامل. تتوقف عن كونك متفردًا، وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء: الجسد، والعقل، والروح. أو ما يمكن تسميته أيضاً باللاوعي، والوعي، والوعي الفائق.

أوه، إذن هذا هو الارتباط.

نعم، عموماً. نعم، ليس ارتباطًا دقيقًا تماماً، ولكنه يُظهر الصورة بخطوط عريضة.

"في هذا الثالوث المقدس –لله في ثلاثة أجزاء –عقلك هو المكان الذي يحدث فيه نشاطك الواعي.

لذا، فكّر فقط فيما تختار أن تختبره، وقل فقط ما تختار أن تجعله واقعًا، واستخدم عقلك لتوجيه جسدك بوعي ليفعل فقط ما تختار أن تُجسّده كحقيقة أسمى. هكذا تُبدع على المستوى الواعي.

انظروا إلى هذا جيدًا. أليس هذا ما فعله كل معلم؟ هل فعل أي معلم أكثر منه؟ لا، باختصار، لا.

أنتم جميعا السبب في كل ما هو

تحدث في حياتك--بما في ذلك موتك.

الفصل العاشر

نيل: هذا رائع. هذا وصفٌ رائع. شكرًا لك. والآن، أود العودة إلى

أمرٍ ما، إن سمحتَ لي. أمرٌ مُقلقٌ بعض الشيء.

لله: "من

فضلك."

عندما أخبرتني في بداية هذه المحادثة أننا جميعاً سبب موتنا، أول ما خطر ببالي هو أنه إذا صحّ

هذا الكلام، فإن كل وفاة هي انتحار بطبيعتها. وما زلت أفكر في هذا الأمر منذ ذلك الحين.

"هذا ليس دقيقا."

"إن حقيقة أن كل شخص مسؤول عن إنهاء حياته لا تعني بالضرورة أنه

اختيار هم المتعمد، بوعي، لفعل ذلك. و لا يعني ذلك

أنهم يفعلون ذلك هرباً من ظرف أو شرط.

"إن التسبب في شيء ما واختياره بوعي يمكن أن

يكونا شيئين مختلفين تماماً."

ماذا؟ لا أفهم.

"يمكنك أن تكون سبباً في وقوع حادث، ولكن هذا لا يعني أنك اخترت ذلك بوعي."

أه، أرى ما تقصده.

فلنكن واضحين بشأن ما يُقال هنا. أنتم جميعاً مسؤولون عن كل ما يحدث في حياتكم، بما في ذلك موتكم. معظم الناس لا يدركون ذلك.

ولكن إذا كان الشخص مدركًا لهذا الأمر بوعي –وبالمناسبة، هذا الحوار يجعل

إذا كان الناس يدركون ذلك بوعي، ألا يعني ذلك أن موت شخص ما يعني انتحاره؟ أعني، جميع الناس، من هذه الناحية، مسؤولون عن إنهاء حياتهم، أليس كذلك؟ هل فاتني شيء؟

"يجب أن يتوفر شرطان لتصنيف الوفاة على أنها انتحار.

.1"يجب أن تكون على دراية بما تفعله، أي يجب أن تتخذ قرارًا واعياً بالموت.

.2"يجب أن تختار الموت من أجل الهروب، وليس من أجل إكمال حياتك.

"إن أحد أهداف هذه المحادثة هو مساعدتك على التواصل مع قدسية حياتك الجسدية؛ لمساعدتك على فهم أن الحياة في الجسد هي هدية ذات أبعاد لا توصف.

قلتُ سابقًا إن الموت لحظةٌ قويةٌ من لحظات الخلق، وهو كذلك. ولكنه مُصمَّمٌ للوصول إلى شيءٍ ما، لا للهروب منه.

هناك الكثير من الألم المرتبط بالانتحار لدرجة أنني لم أرغب في التطرق إلى هذا الموضوع.

هذا الألم يشعر به أولاً، بالطبع، الشخص الذي يمرّ بالاضطرابات التي أدت إلى قراره بإنهاء حياته، ثم عائلته. فهل من ملجأ في كل هذا -لأي شخص؟

"قد يأتي الراحة من معرفة أن الشخص الذي انتحر بخير.

إنهم بخير. إنهم محبوبون، ولن يتخلى الله عنهم أبدًا. ببساطة، لن يحققوا ما خططوا له. هذا أمرٌ مهمٌّ لكل من يُفكّر في الانتحار أن يفهمه.

هل تقول أن من ينتحر لا يعاقب بأي شكل من الأشكال؟

لا يوجد ما يُسمى "عقابًا" فيما تُسمونه الآخرة. من يُتركون خلفهم هم من يُعاقبون. يمرون بصدمةٍ لا تُطاق، لا يتعافى منها بعضهم تماماً. جميعهم يشعرون بخسارةٍ فادحة. يقضي الكثيرون بقية حياتهم في لوم أنفسهم. يتساءلون عن الخطأ الذي ارتكبوه، ويتألمون بشأن ما كان بإمكانهم قوله والذي ربما يُغير الأمور.

"الشيء المحزن هو أن أولئك الذين ينهون حياتهم يتصورون أنهم سيغيرون الأمور، لكنهم لا يفعلون ذلك.

إن إنهاء حياتك هربًا من أمرٍ ما لا يعني بالضرورة الهروب من أي شيء. إذا كنت تفكر في إنهاء حياتك لتجنب أمرٍ ما، فاعلم، أكرر، أنك تفكر في أمرٍ لا يمكنك فعله.

الرغبة في تجنب ما هو مؤلم أمر طبيعي. إنه جزء من الرقصة الإنسانية. ومع ذلك، في هذه الذات تحديدًا، بعيدًا عن شيءٍ أتت الروح إلى الجسد لتختبره، لا للهروب منه.

"لأن هذا الشخص وجد أن التجربة مؤلمة وصعبة، فإنه يسعى

الدخول في فراغ، حيث لا شيء يواجهه ولا شيء يخشاه. لكن لا يمكن للناس الدخول في فراغ، لأنه لا يوجد فراغ للدخول فيه. الفراغ غير موجود.

لا يوجد فراغ في أي مكان في الكون. لا يوجد أي مكان على الإطلاق. لا يوجد مكان خالٍ من أي شيء . أينما ذهبت، ستجد أن الفضاء يمتلئ بشيء ما.

ما هذا؟ ما هو الفضاء المملوء؟

إبداعاتك الخاصة. ستواجه إبداعاتك أينما ذهبت، ولن تستطيع الفرار منها –ولا ترغب في ذلك، لأنك خلقتها لإعادة خلق نفسك. لذا، لن يفيدك محاولة تجاوزها أو الالتفاف حولها. لا سبيل للرقص نحو الفراغ.

دعني أضع هذا بطريقة أخرى: "رقصة الفراغ غير ممكنة".

هذا ذكي جدًا. هذا تلاعب ذكي بالألفاظ.

"أستخدم الكلمات بهذه الطريقة بشكل متكرر، حتى تتمكن من تذكر الرسالة التي تسعى إلى إيصالها بسهولة ودائمًا."

حسنًا، سأتذكر هذه العبارة دائمًا. "الرقصة الفارغة غير ممكنة".

"لا، لأن ما تموت به، ستستمر في العيش به."

هذه عبارة قوية جدًا.

"لقد كان من

المفترض أن يكون."

سامحوني على عودتي إلى هذا، سامحوني على قولي هذا الآن، هنا تحديدًا، ونحن نتحدث عن إنهاء حياة المرء، لكنك قلتَ سابقًا إن الموت رائع. لماذا لا يرغب من كانت حياته بائسة في الموت إذا كان رائعًا لهذه الدرجة؟

ما تسمونه "موتًا" رائع ، ولكنه ليس أروع من الحياة. في الحقيقة، "الموت" هو الحياة، ولكنه ببساطة مستمر بطريقة مختلفة.

أريدك أن تكون واضحًا تمامًا هنا. ستواجه نفسك على الجانب الآخر من الموت، وستظل كل الأشياء التي حملتها معك هناك. ثم ستفعل الشيء الأكثر سخرية. ستمنح نفسك حياة جسدية أخرى للتعامل مع ما لم تتعامل معه في حياتك الأخيرة.

هل سأعود إلى الحياة المادية؟ ألا أستطيع حلّ الأمور في العالم الروحي غير المادي؟

"لا، لأن الغرض من الحياة الجسدية هو أن تزودك بسياق يمكنك من خلاله تجربة ما تختار أن تجربه في العالم الروحي.

"وبالتالي، فبمغادرتك للحياة الجسدية لن تهرب من أي شيء، بل ستعيد نفسك إلى الحياة الجسدية، وإلى الموقف الذي كنت تسعى للهروب منه... إلا أنك الآن ستعود إلى البداية مرة أخرى.

"لن ترى هذا على أنه "عقاب" أو "متطلب" أو "عبء"، لأنك ستفعل هذا كله بإرادتك الحرة، مدركًا أنه جزء من عملية خلق الذات، التي من أجلها توجد."

لذا قد يكون من الأفضل أن نتعامل مع ما نتعامل معه الآن.

"إن هذا هو في الواقع ما هي الحياة

من أجله.

عندما تُستغل الحياة بهذه الطريقة، ستموت وأنت مستعد لاستخدام الموت كأداة لبناء حياة جديدة ومختلفة. الانتحار هو استخدام الموت للهروب، لكنه يخلق نفس الحياة من جديد، بنفس التحديات والتجارب.

لم أسمع قطّ عبارة كهذه.

هذا يعني الكثير.

"نعم

.

لذا، يمكنك استخدام الموت كأداة للهروب ، أو للإبداع

. الأول مستحيل، والثاني لا يُصدق.

لكن أليس في ذلك شيء من الحكمة؟ ألا يبدو أن هذا يجعل الانتحار "خطأً"؟ أعني، كنت أعتقد أن الله ليس له أحكام.

لا عيب في تكرار نفس التحديات والتجارب الحياتية. إن رغبتَ في مواجهة نفس التحديات مرارًا وتكرارًا، فافعل ذلك. في هذا، كما في كل شيء، لك أن تفعل ما تشاء .

من المهم أن تعلم، إن كنت تعتقد أنك ستنجو من هذه التحديات، أنك لن تفعل. ستجد نفسك تنظر إليها مجددًا. وبالطبع، قد يصبح هذا الأمر مكررًا بعض الشيء.

ما يجعل بعض الناس يشعرون بعدم رغبتهم في مواجهة تحدياتهم الحالية هو فكرة اضطرارهم لمواجهتها بمفردهم. هذه فكرة خاطئة، لكن الكثيرين يؤمنون بها.

الوحدة هي أكبر بلاء في العالم اليوم. الوحدة العاطفية والجسدية والروحية –الشعور بالعزلة والأذى أو الثقل الذي لا يفهمه أحد، والانعدام في الموارد –هي وصفة لليأس.

في مواجهة اليأس اللامتناهي ، يبدو في النهاية أن لا شيء يُجدي نفعًا سوى الهروب. ومع ذلك، لا يمكنك الهروب ولن تفعل، بل تُكرر من البداية ما تسعى إلى تجنبه.

لهذا السبب أتيتُ إلى هنا الآن لأخبركم أنكم لستم بلا عون، لا أحد منكم، وأطلب منكم أن تُعلنوا ذلك للعالم أجمع. ما عليكم إلا أن تدعوني بيقين تام بأنني سأكون هناك. ما عليكم إلا أن تمدوا أيديكم بإيمان تام، لتروني أُعاود الاتصال بكم.

هل يجوز لي أن أسألك سؤالا قد يبدو حادا؟

"بالتأكيد."

لماذا علينا أن نلجأ إليك قبل أن تلجأ إلينا؟ إن كنتَ إلهًا عليمًا حقًا، فلا بدّ أن تعلم متى نحتاج إلى المساعدة. وإن كنتَ إلهًا رحيمًا حقًا، فلا بدّ أن تكون مستعدًا لتقديم هذه المساعدة –دون أن نطلبها. وإن كنتَ إلهًا محبًا حقًا، فلماذا لا تُحبّنا بما يكفي لمساعدتنا دون أن نضطرّ إلى التوسل إليك؟

وبينما نحن نتحدث، ماذا تقول لمن يقول لك: "لقد ناديتك ، ولم تكن هناك! أتظن أنني لم أطلب عون لله؟" بالله عليك، لماذا تظن أنني يائسٌ لهذه الدرجة؟ أنا يائسٌ للغاية لأنه يبدو أن لله نفسه قد خذلني! أنا مهجورٌ تماماً هنا. ولا أريد أياً من ذلك بعد الآن. لقد انتهيت.

"انتهى."

ماذا تقول لهذا الشخص، هاه؟

"أقول

..."

أريدك أن تفكر الآن في إمكانية حدوث معجزة. هناك سببٌ يمنعك من تجربة تلقي حلٍ منّي، لكن هذا السبب ليس مهماً في هذه اللحظة. المهم الآن هو أن تفكر في إمكانية وجود إجابةٍ أمامك الآن. افتح عينيك وستراها. افتح عقلك وستعرفها. افتح قلبك وستشعر بوجودها.

"أقول

..."

فقط إذا ناديتني بعلمٍ مطلق، ستدرك أن إجابتك قد أُعطيت لك. لأن ما تعرفه ، وما تشعر به، وما تُعلنه هو ما سيُطبّق في تجربتك. إذا ناديتني بيأس، سأكون هناك، لكن يأسك قد يُعميك، ويمنعك من رؤيتي.

"أقول

..."

لا شيء مما فعلتَه فظيعٌ إلى هذا الحد، ولا شيء مما حدث لكَ لا يمكن إصلاحه، ولا يمكن شفاؤه. أستطيع، وسأعيدك سالماً.

لكن عليك أن تتوقف عن الحكم على نفسك. أنت صاحب أقوى حكم.

قد يحكم عليك الآخرون من الخارج، لكنهم لا يعرفونك ولا يرونك، ولذا فإن أحكامهم باطلة. لا تجعلها صحيحة باعتبارك أنت صاحبها، فهي بلا معنى.

لا تنتظر أن يراك الآخرون على حقيقتك، فهم يرونك من خلال عيون آلامهم. بل اعلم أنني

أراك الآن، في دهشة وصدق، وأن ما أراه منك كامل. عندما أنظر إليك، لا يخطر ببالي إلا فكرة واحدة: "هذا هو حبيبي الذي به سررت".

أقول"

"...

الغفران ليس ضروريًا في ملكوت الله. الله لا يُهان ولا يُؤذى بأي شكل من الأشكال. هناك مسألة واحدة مهمة في الكون بأسره، لا علاقة لها بذنبك أو براءتك، بل بهويتك. هل تعرف من أنت حقًا؟ عندما تعرف، تختفي كل أفكار الوحدة، وتتلاشى كل أفكار عدم الجدارة، وتتحول كل تأملات اليأس إلى وعيٍ عجيب بمعجزة حياتك. وبمعجزة أنت.

"وأخيرًا، يا

حبيبي، أقول..."

أنت محاطٌ الآن بمئات الآلاف من الملائكة. تقبّل الآن خدماتهم. ثم انقل عطاياهم للآخرين. فبالعطاء تُقبل، وبالشفاء تُشفى. المعجزة التي كنت تنتظرها كانت تنتظرك. ستعرف هذا عندما تصبح المعجزة التي ينتظرها الآخرون.

انطلق إذن واصنع معجزاتك، واجعل موتك لحظة مجدك الأعظم، لا إعلانًا عن حزنك الأعظم. استخدم الموت أداةً للخلق لا للهدم، للمضي قدمًا لا للرجوع. بهذا الاختيار، ستكون قد كرّمتَ الحياة نفسها، وسمحتَ لها أن تحقق لك حلمك الأعظم، حتى وأنتَ تعيش بجسدك: السلام في روحك أخيرًا.

شكرًا

لك.

شكرا على هذه الكلمات.

آمل وأدعو أن يسمعها كل شخص يعاني من الألم.

أريد أن أسألك سؤالاً آخر حول كل هذا. ماذا لو طلب شخصٌ من شخصٍ آخر –طبيبًا أو أحد أحبائه – مساعدته في إنهاء حياته؟

أنت تتحدث عن القتل الرحيم، وهو أمر مختلف تماماً. يحدث هذا عندما يدرك الشخص أن حياته قد انتهت عمليًا، وأنه لم يعد هناك ما يختبره سوى الألم الجسدي المتواصل أو فقدان الكرامة تماماً في عملية الموت.

لا يُمكن مُقارنة القتل الرحيم بالانتحار. من يفكّرون في الانتحار وهم يعيشون حياةً نشطةً وصحيةً إلى حدٍّ معقول، يتخذون قرارًا مُختلفًا تماماً. من يُنهي حياةً على وشك الانتهاء، مع وجود جميع الأدلة الطبية التي تُشير إلى ذلك، يتخذون قرارًا مُختلفًا تماماً.

من يرى بوضوح من خلال كل دليل طبي أن حياته الجسدية شارفت على الانتهاء، قد يختار أن يسأل: "هل من الضروري أن يُكابد هذا الألم وهذه الإهانة الأخيرة؟" لكل روح إجابة مناسبة لها، ولن تُجيب أي روح على السؤال بشكل خاطئ.

لأنه لا يوجد شيء اسمه إجابة "غير صحيحة ."

أرى الفرق بوضوح، وأعتقد أن كل شخص عاقل يراه كذلك.

الذكرى السادسة

أنت مختلف عن الله،

ولكنك لست منفصلاً

عنه.

الله. لهذا السبب لا يمكنك أن تموت أبدًا.

الفصل الحادي عشر

نيل: دعني أعود إلى موضوع آخر. ذكرتَ سابقًا أنك ستصف بعض المبادئ الروحية الأساسية للحياة التي ستُسهّل علينا فهم الحياة نفسها والموت. ورغم أنك تناولتَ العديد منها منذ ذلك الحين، هل هناك مبدأ أساسي واحد للحياة يُمكن أن يفتح لنا الباب على مصراعيه لفهم أعمق في لحظة؟

الله: نعم، وهذا...

الذكرى السادسة

أنت والله واحد، لا يوجد أي فصل بينكما.

"في حين أن هذا قد يبدو لبعض الناس بمثابة معلومة أولية للغاية، إلا أنه عندما تطبق هذا المبدأ الأساسي للحياة على الحياة، فإنك تخلق حاوية يمكنك أن تحتفظ بداخلها بكل الذكريات السابقة التي اشتريتها لنفسك هنا، وكذلك تلك القادمة.

إن دلالات التذكير السادس هائلة. إذا كنتَ مُتيقنًا من أنك والله واحد، وأنه لا يوجد انفصال بينكما، فسيُغيّر ذلك السياق الذي تشعر فيه بأن كل شيء في حياتك قد حدث، ويحدث، وسيحدث إلى الأبد.

"و لاستخدام أمثلة واضحة مما تحدثنا عنه للتو هنا ، فإن فهم وحدتك مع الإلهي يجعل من السهل عليك أن تتذكر

وتقبّل حقيقة أنك سبب موتك، أو أنه لا يوجد ضحايا ولا أشرار في العالم. هذا قد يجعل طريقك نحو الكمال أسهل، وموتك أكثر سلاماً.

من الواضح أن الفرد الذي هو "أنت" لا يمثل لله بكامله. ومع ذلك، فأنت تحمل في داخلك جميع خصائص، وجميع جوانب، وجميع عناصر الألوهية.

لله هو أنت، بكل وضوح. ولله هو كل شيء. لا شيء إلا لله.

لطالما سمعتُ تشبيهاً بأنني، بالنسبة لله، كالموجة بالنسبة للمحيط. نفس الشيء تماماً، لكن بحجم أصغر.

"لقد تم استخدام هذا القياس عدة مرات بالفعل، وهو مناسب.

فلنُعرِّف هذا "المحيط" الآن. لنفترض هنا أن لله هو الخالق. قلة قليلة ممن يؤمنون بالله يُجادلون في ذلك.

إذا كان لله هو الخالق، فهذا يعني أنك أنت أيضاً خالق. لله يخلق كل الحياة، وأنت تخلق كل حياتك . الأمر بهذه البساطة.

"إذا فكرت في الأمر بهذه الطريقة، فستتمكن من الاحتفاظ به في وعيك.

أنت ولله تخلقان طوال الوقت –أنت على المستوى الجزئي، ولله على المستوى الكلي. هل فهمت؟

نعم، أفهم! لا يوجد فصل بين الموجة والمحيط. لا يوجد. الموجة جزء من المحيط، تعمل بطريقة معينة. الموجة تفعل الشيء نفسه الذي يفعله المحيط.

يفعل ذلك بدرجة أقل.

هذا صحيح تماماً. أنت أنا، أتصرف كما تتصرف. أنا من يمنحك القدرة على التصرف كما تتصرف. قوتك تنبع مني.

بدون المحيط، لا تملك الأمواج القدرة على أن تكون أمواجًا. بدوني، لا تملك أنت القدرة على أن تكون أنت. وبدونك، لا تتجلى قوتي.

فرحتك هي أن تُظهِرني. فرحة

البشرية هي أن تُظهِر لله.

الآن هناك بيان.

"وهناك آخر..."

"الحياة هي لله، متجسدة في

صورة مادية.

من المهم أن نفهم أنه لا توجد طريقة واحدة تُجسّد بها الحياة لله. بعض الأمواج صغيرة، بالكاد تموج، بينما أمواج أخرى ضخمة، مدوية في اتساعها. ومع ذلك، سواءً أكانت ضئيلة أم هائلة، هناك دائماً موجة. لا يخلو المحيط من موجة. ومع أن كل موجة تختلف عن الأخرى، إلا أنه لا توجد موجة منفصلة عن المحيط نفسه.

الاختلاف لا يعني الانقسام. هاتان الكلمتان لا يمكن استبدالهما.

أنت مختلف عن لله، لكنك لست منفصلاً عنه.

وكونك غير منفصل عن لله هو سبب استحالة موتك.

تهبط الموجة على الشاطئ، لكنها لا تتوقف. إنها فقط تغير شكلها، وتتراجع عائدةً إلى المحيط.

لا يضيق المحيط كلما اصطدمت موجة بالرمال. بل إن الموجة القادمة تُظهر، وبالتالي تكشف، عظمة المحيط. ثم، بتراجعها إلى المحيط، تُعيد إليه مجده.

"إن وجود الموجة دليل على وجود المحيط.

وجودك دليل على وجود لله."

يجب أن أعلقها على ثلاجتي. وجودك دليل على وجود لله. يا له من ملصق رائع! هذا الشرح بسيط للغاية، ولكنه في نفس الوقت أنيق للغاية.

لذلك عندما نقول أن "لله، ولله وحده" هو الذي يختار وقت موتنا، فإننا نقول أن البشر جزء من هذه العملية.

"نعم، هذا

صحيح تماماً."

وعندما أموت، فإن موتي سيحدث من خلالي، وليس لي.

هذا صحيح. أنت الآن تنظر إليه بطريقة مختلفة. أنت تُغيّر منظورك. هذا سيُغيّر إدراكك، وسيُغيّر تجربتك. الإدراك يُنشئ التجربة.

لكن هناك أمرٌ أخيرٌ لم أستطع استيعابه بعد. لماذا أختار الموت أصلاً؟

"أوه، هذا بسيط.

"لأنك انتهيت. انتهيت. أكملت."

هناك من يقول أن الرؤية هي التصديق

أقول لكم أن الإيمان هو الرؤية.

الفصل الثاني عشر

نيل: حسناً، لقد عدنا إلى الوراء قليلاً. هل أفهم من كلامك أنني جئتُ لأمرٍ عليّ فعله؟ وعندما أفعل ما جئتُ لأجله، أكون قد انتهيتُ، ومستعدٌّ للمغادرة؟

الله: "إنه ليس شيئًا يجب عليك القيام به، بل هو شيء تختار تجربته.

إذا كنتَ أنت والله واحدًا، فلا حاجة لفعل أي شيء. كل قرار ينبع من إرادة حرة. كل اختيار يُظهرها.

"لقد أتيت إلى الجسد لتجربة جانب من نفسك، كما ناقشنا سابقًا.

من الممكن أن يتم تجربة هذا الجانب منك من خلال شيء تفعله –أي من خلال نشاط بدني –أو من خلال طريقة معينة تتصرف بها، حتى لو كنت لا تفعل شيئًا في الواقع.

أحتاج إلى مثال على ذلك لجعله أكثر واقعية.

حسنًا، بما أننا نتحدث كثيرًا عما تُسمونه "الموت" و "الاحتضار" هنا، فلنفترض أنك تجلس بهدوء في جنازة. أنت لا تفعل شيئًا، في الحقيقة، سوى الجلوس هناك. بالكاد تتحرك. لكنك تُحدث شيئًا، أليس كذلك؟

ربما تشعر بالحزن. أو ربما تشعر بالفرح الداخلي. قد تكون أيهما.

الكثير يعتمد على كيفية رؤيتك للأشياء -في هذه الحالة، على كيفية رؤيتك للأشياء -في هذه الحالة، على كيفية رؤيتك للموت.

وجهة نظري سوف تخلق الإدراك.

نعم، وهذه هي الطريقة التي تُكوّن بها ذاتك. باختصار، إن كنت حزيناً، فذلك بسبب نظرتك للأمور. وإن كنت تنظر إليها، وإن كنت تشعر بالفرح الداخلي في تلك الجنازة، فذلك للسبب نفسه تماماً. وكيفية نظرتك للأمور هي اختيارك. إنه اختيار إرادي يُحدد من أنت ومن ترغب أن تكون، وكيف ترغب في أن تُختبر ذاتك.

"يمكنك تغيير وجهة نظرك في أي موقف عن طريق تغيير رأيك حول كيفية "النظر إليه". يمكنك أن تقرر ما تريد رؤيته، وبعد وضعه هناك، ستجده هناك."

الآن هناك بيان.

إنه بيانٌ ممُكّنٌ للغاية لما هو كذلك -إلا إذا لم يكن كذلك. وهل تعلم من سيقرر؟

أنا.

نعم، أنت. هذا صحيح. أنت من يقرر. ستقرر ما إذا كانت هذه العبارة ممُكّنة جدًا من وجهة نظرك. وهكذا، يكون التأثير دائرياً. ما تراه هو ما تحصل عليه، وما تحصل عليه هو ما تراه.

"هل

ترى؟"

لطيف.

لطيف جدًا.

"صدق أو لا تصدق، هناك ما هو أكثر مما يحدث هنا من مجرد كلامي."

أوه، أعرف ذلك. هراءك دائمًا ما

يشير إلى حقيقة جوهرية.

يسعدني أنك تحبين ابتكار الكلمات. سيكون هذا مفيدًا لاحقًا.

لذا، بالعودة إلى مثالنا، إحدى الطرق التي تمكنني من الشعور بالفرح الداخلي مع اقتراب موعد جنازتي هي أن أفهم أنه عندما أموت، يكون ذلك لأنني اخترت الموت.

كل ما يحدث لي، أنا، على مستوى ما، المتسبب فيه –بما في ذلك موتي، وتوقيته.

هذا ما أقوله بالضبط، أجل. سيجلب لك هذا سلامًا عظيمًا عند وفاتك. إن إدراكك أنك والله واحد، وأنكما تتخذان هذا القرار معًا، سيأخذك إلى نعيمٍ عميق.

ومع ذلك، فإن هذه الفكرة تتطلب من البشرية الإيمان بكون مختلف تمامًا. في كوننا، يعتقد معظم المؤمنين بالله أن الله، وليس أنفسهم، هو السبب الأول. والله هو بلا شك سبب موتهم. يموتون عندما يقرر الله "أن يدعوهم إلى الوطن".

"يموتون عندما يقررون

العودة إلى ديارهم."

أنت تطلب مني أن أؤمن بوجود عالم أكون فيه سبب تجربتي الخاصة، بالتأكيد.

"هذا هو الكون الذي تعيش فيه."

لا يبدو الأمر بهذه الطريقة.

ولن يظهر الأمر كذلك حتى تُغيِّر

منظورك. لن يظهر شيءٌ لا تراه.

حسنا، هناك حكمة بالنسبة

لك.

حكمةٌ أكبر مما تتصور. هناك من يقول إن الرؤية تصديق. أما أنا فأقول لك إن التصديق رؤية.

أحب هذه اللمسة الجديدة على تلك المقولة القديمة.

وهذا أيضاً ما ذكرته سابقًا.

"وسأقولها مرة أخرى، حتى تفهمها."

حسناً، إذًا لا أحد يموت "قبل أوانه". لقد كررتَ هذا مرارًا وتكرارًا، لذا أعتقد أن عليّ إما قبول هذا أو رفض الفكرة برمتها. سأقبلها كحقيقة، حتى وإن كان ذلك صعباً عليّ.

"أخبرني لماذا هذا

الأمر صعب جدًا."

أعتقد أنني ما زلت متمسكًا بفكرة... اسمع، لقد سمعت كل ما قلته للتو، ولكن... أعتقد أن جزءًا مني ما زال متمسكًا بفكرة أن أشياءً تحدث لنا لا نريدها أن تحدث، وأن "أشياءً تحدث" لا نصنعها بأنفسنا. لكنني أدرك الآن أن لا شيء يحدث بالصدفة، وبالتالي، لا أحد يموت عندما لا يختار الموت.

لا وجود لشيء اسمه "عدم

الاختيار ."كل شيء مُختار.

نعم، حسناً، أفهم. وأظن أن عليك تكرار هذه النقطة مرارًا وتكرارًا، لأنها تتعارض مع كل ما روته البشرية لنفسها عن كل هذا. ولا بد لي من إخبارك بشيء. بينما أكتب هذا، وبينما ننخرط في هذا الجزء المحدد مما أتوقع أن يكون حوارًا طويلاً، تحاول الحياة نفسها أن توضح لي أكثر فأكثر صحة ما تقوله. لا شيء يحدث صدفة. أعني، حياتي نفسها، حياتي اليومية، تُقنعني بهذا – وهي تفعل ذلك في هذه اللحظة بالذات.

"أخبرني عن ذلك."

هل يمكن أن يكون "بمحض الصدفة" أنني، بينما كنا نجري نفس الحوار المذكور أعلاه، أخذت استراحة قصيرة من كتابتي، ولتغيير وتيرة الكتابة، قررت فتح صندوق بريدي، فقط لأجد رسالة من أحد القراء؟

كتبت لي كاتبة الرسالة، جاكي بيترسون (التي غيّرتُ اسمها حفاظًا على هوية هذا الشخص)، قائلةً إنها فقدت خطيبها قبل شهرين إثر نوبة قلبية حادة. كانت في حالة يرثى لها، خاصةً وأن خطيبها كان يتمتع بصحة جيدة دائماً؛ وكان يجتاز فحوصاته الطبية دائماً بشهادة صحية سليمة.

ذكرت كتاب "محادثة مع الله"، الذي قرأت فيه أننا نختار ظروف حياتنا الأرضية. فتتساءل: هل اختارت هذا الوضع لنفسها، أم أنه جزء من نمط حياة خطيبها السابق؟

هل رددت على تلك

الرسالة؟

بالتأكيد فعلت. بعد أن تجاوزتُ ذهولي من ظهوره في هذه اللحظة تحديدًا، بذلتُ قصارى جهدي للإجابة على السؤال. اعتمدتُ في إجابتي على...

المحادثة التي نجريها الآن.

حسناً، لنرَ كيف كان أداؤك.

لنرَ ماذا كتبتَ.

هذا هو ردي.

عزيزتي جاكي،

أرجو أن تسمعني في أعماق روحك عندما أخبرك

كم أنا آسف أن هذا حدث في حياتك. لا أريد

لأقدم لك هنا "إجابات سهلة" تجعل الأمر يبدو

بسيطًا للغاية

وتجعلك تتساءل لماذا يجب أن يكون أي من هذا مشكلة ...

جاكي، هذه مشكلة حقيقية ، وحزن كبير، ويجب عليك

كل الحق في أن تشعر بالطريقة التي تشعر بها، والتي هي

الغضب و

حزين ومربك ومحبط ويبحث عن إجابات.

أول شيء أريد أن أنصحك به هو أن تسمح

نفسك أن تشعر بكل المشاعر التي تشعر بها دون

محاولة على أي مستوى للسيطرة أو التنظيم أو الحد أو التقييد

فقط كن مشاعرك ودعها تكون كما هي

من لحظة إلى أخرى.

من الرائع أن تقدم لي هذا

سؤال اليوم، لأنني الآن أحضره من خلال

كتاب الحوار التالي من سلسلة CwG، والذي يُسمى "الوطن مع

الله في حياة"

لا تنتهي أبدًا. وفي ذلك الكتاب كنتُ

أستكشف هذه الفكرة للتو.

من الروح التي تختار متى ستغادر الجسد و

العودة إلى المنزل.

ونعم، صحيح أنه في أحدث كتاب

CwG كما هو الحال في جميع الكتب

أما الآخرون، فإن الله يخبرنا أنه لا أحد يموت

في وقت أو بطريقة ما.

ليس من اختياره، ولكن الله يجعله كذلك

من الواضح أن هذا قد لا يكون خيارًا واعياً، ولكن

قد يكون له تأثير سلبي.

تم اختيارهم على مستوى من الوعي لا يمكن الوصول إليه إلا

من خلال الروح.

لديه إمكانية

الوصول.

إذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن خطيبك لم يفعل ذلك.

اختار الموت بوعيٍ

منه. عند هذا المستوى،

ربما كان موته بمثابة مفاجأة بالنسبة له كما كان

إليك. أظن ذلك. لا أعتقد أن خطيبك

اخترت أن أتركك بوعي.

من الصحيح في إدراكي أن الروح تختار أحياناً

الأشياء على مستوى اللاوعي أو الوعي الفائق التي

لن يختار أبدًا على المستوى

الواعي، وأنه يفعل هذا

من أجل تحقيق أجندتها الأكبر.

الموت يقع دائماً تقريباً

في هذه الفئة. قليل جدًا من الناس يختارون

الموت عندما

أين وكيف يفعلون ذلك، بوعي. أعتقد أن المسيح فعل ذلك. أنا

أعتقد أن بوذا فعل ذلك.

أعتقد أن أرواحاً أخرى

لقد فعلت ذلك، ولكنني أعتقد أن

هذا الظرف نادر جدًا.

لذلك حاول ألا تغضب

كثيرًا من خطيبك،

ولكن

بل اسمح لنفسك بتوجيه غضبك نحو

الظروف التي أبعدته عنك كما كنت

بدأتما تستمتعان بحياتكما

معاً. أفهم ذلك تماماً

وأقدر مدى حزنك، وكما قلت، لقد

الحق في الوجود.

أما فيما يتعلق بفهم كل ما حدث، فأنا

أعتقد أنه من الممكن أن يكون أحد أهداف روح

كان "خطيبك" ليختبر نفسه في اتحاد مثالي و

علاقة رائعة، بعد محاولات عديدة في هذه

الحياة،

والعديد من المحاولات في

حيواتنا السابقة أيضاً. أعتقد أن

"خطيبك" كان هدية لك –وأنك كنت زوجاً

متساوياً

هدية استثنائية له. كنتِ ما كان لديه أيضاً

لقد كنت أبحث عنه.

أعتقد أنك دخلت حياته كجزء من

"عقد" أو

"الاتفاق"، الذي يسمح له بتجربة نفسه، في النهاية، ك

أكثر بكثير من شخصيته الحقيقية. أعتقد أنه

شعر

كان أكثر "نفسه" معك من أي شخص آخر كان معه

على الإطلاق

مع. ليس فقط في هذه الحياة، بل ربما في العديد والعديد من

مدى الحياة.

قد يكون من الصعب قليلاً أن تتحمل كل

هذا يا جاكي، على إنسان

المستوى--لذا سأطلب منك أن ترى ما إذا كان بإمكانك "القفز" إلى

مستوى روحي عالي جدًا لفهم ما سأقوله

أعتقد أنه من الممكن أن يكون خطيبك قد مات من السعادة.

أنت على حق يا جاكي، لم يكن

لديه يوم مرض خطير أبدًا

في حياته. كان في حالة جيدة، وكان لديه

الفحوصات الدورية وما إلى ذلك، ولم يكن هناك سبب

أرضي لذلك.

أن يموت فجأة. ومع ذلك، ربما كان هناك

العقل الروحي.

"ربما يكون قد انتهى، بكل بساطة، من مهمته

الأرضية أخيرًا

جدول الأعمال –بمساعدتك؛ بمساعدة

من،

روح ودودة مع نية محددة لتزويده بذلك

المساعدة الأخيرة حتى يتمكن من العودة إلى المنزل، ثم الانتقال

المضي قدما في تطوره.

لقد أظهرت لهذا الرجل الرائع، جاكي، مدى روعة

يمكن أن تكون العلاقة، وكم يمكن أن يكون رائعًا

في العلاقة. كما قلت يا جاكي، أعتقد أن

لقد خلقت العلاقة سياقًا يمكن

أن يكون له فيه

تجربة مع نفسه لا مثيل لها من قبل. سأفعل

اذهب أبعد من ذلك. أنا على استعداد للمراهنة أنه أخبرك بهذا بالفعل. أنا

جالس هنا معتقدًا أنه قال لك هذا بالفعل

العديد من الكلمات –التي لم يختبرها بنفسه من

قبل

الطريقة التي عاش بها نفسه معك.

وهكذا، جاكي، خطيبك ترك جسده

فجأة، بشكل مجيد

احتفالاً بما وجده وما

حصل عليه أخيرًا

لقد اختبر بنفسه ملء من هو.

الحزن الكبير الذي يُطلب منك

أن تتحمله هو كل شيء

جزء من هذا الكنز الهائل والرائع الذي لا يوصف

والروحاني.

الهدية السخية التي دعوتك الحياة لتقديمها

"الآخر" الخاص جدًا (والذي هو في

الحقيقة مجرد جزء آخر منك)

لكي تعرفوا أنتم أيضاً من أنتم في الحقيقة.

لأن خطيبك أعطاك كنزًا أيضاً

(يقول CwG "كل شيء

"إن المنافع الحقيقية متبادلة، وهي المعرفة التي لديك

"

قادرون على العطاء والتلقي وتجربة شيء

عجيب

الحب في صورة بشرية –شيء بدأته بجدية

الشك قبل مجيئه. كان

قصده إذًا أن يُعطي

عدتَ إلى نفسك. وهذا ما فعله.

وهكذا، كان الهدف الإلهي لعلاقتكما

تم تقديمه وإكماله في شكل إلهي ومع إلهي

التوقيت. بداية علاقتكما بهذا الشكل كانت بواسطة

التوقيت الإلهي (كما أنا متأكد من أنك تعرفه، لأنني أؤمن أنك

لقد تحدثنا عن هذا

كثيرًا، ونهاية

العلاقة في هذا من كانت متساوية حسب التوقيت الإلهي، على

الرغم من

أعلم أنه من الصعب جدًا رؤية

هذا أو تجربته الآن.

أعتقد أنك قد تستعد لخدمة عدد أكبر

جدول الأعمال في السنوات القادمة، باستخدام هذه الخبرة لتقديم

المساعدة

والشفاء للآخرين الذين يجدون أنفسهم في العديد من الحالات

المختلفة

مواقف الحياة، والتي سيكون كل منها تحدياً لهم في وقت ما

المستوى الروحي. أعتقد أنك قد تستعد للانتقال

المضي قدماً في فرحة إعادة الناس إلى أنفسهم.

بعض هؤلاء الآخرين الذين قد تقابلهم قد

يكونون

الأشخاص الذين فقدوا إيمانهم بالحب، والذين

يعتقدون أن

العلاقة الصحيحة والمثالية ببساطة غير ممكنة

أو مفتوحة

هم، والذين يعتقدون أنه سيكون من الأفضل أن ينسوا الأمر.

الفكرة برمتها هي خدعة كونية عظيمة.

ستتمكن من

أخبرهم بشكل مختلف، وشجعهم على

البقاء منفتحين،

دائما، إلى الاحتمال.

قد يكون بعض هؤلاء

الآخرين أشخاصاً يجدون

أنفسهم في الحزن المفاجئ

الذين لا يفهمون ولا

يستطيعون

"أرى الكمال" في اللحظة الحالية، ولكن فقط

تجربة الخسارة والألم، ومن قد يصدق ذلك؟

أنهم ببساطة لا يستطيعون الاستمرار. ستتمكن من إخبارهم

بذلك.

بشكل مختلف، وتشجيعهم على البقاء منفتحين دائماً على

الهدية العظيمة التالية للحياة، واللحظة الاستثنائية التالية

من المعرفة والتعبير عن أعلى مفهوم لديهم

أنفسهم، ولله، والحب، ومن هم في الحقيقة.

بالطبع، كل هذا مجرد تخمين من جانبي. ربما أكون

"اختلاق كل شيء ،"جاكي، وأنا أعترف بذلك.

لكنني دائمًا أرى

غرض أكبر وأجندة أكبر تلعب دورًا في أحداث

الحياة--

بما في ذلك أحداث الحياة الأكثر مأساوية، والأكثر حزنًا. أعتقد

أنه في نهاية حياتنا في شكلنا الجسدي الحالي، كل شيء

سيصبح هذا واضحًا لنا على الفور وبفرح،

وسنكون

افرحوا وابتهجوا بالتناسق المثالي لكل شيء.

وأعتقد أيضًا يا جاكي

أن علاقتك بخطيبك

لا يمكن أن تنتهي أبدًا، وأنه قادر على

التواجد معك في أي وقت.

الوقت الذي ترغب فيه في استدعاء حبه وطاقته الروحية للمساعدة

أنت وأنت تستمر في رحلتك، كما هو الحال عندما يواصل هو

رحلته.

أعتقد أن رحلاتكم ستكون

دائمًا معًا، حتى مع

لقد كانا معًا منذ عصور. هذه

ليست المرة الأولى

الوقت الذي كنتما فيه

معًا جسديًا--

وهذا أيضًا شيء أعتقد

أنكما تعرفانه

وفهمت. ولن تكون الأخيرة يا عزيزتي جاكي.

علاقتكما لن تنتهي أبدًا.

إنه مستمر حتى الآن، حتى في هذه اللحظة بالذات--لأن

من تعتقد أنه يأتي إليك بهذه الكلمات؟ هل

تخيل أنه أنا؟ أو ربما يكون

شخصًا آخر يتحدث من خلال

أنا أحضر لك هذه الرسالة؟

هل تعتقد أن مثل هذا الشيء ممكن

يا جاكي؟

لأنني، كما ترى، أفعل ذلك.

لا تحاولي أن "لا تحزني" يا جاكي، خلال هذا الوقت من الخسارة.

الحزن هو إحدى طرق القلب لتكريم الآخرين.

لذا،

السعادة أيضاً. أنت تُكرِّم

روح حبيبك، جاكي،

بالشعور بحزنك بالكامل

الآن. وستُكرِّم روح

حبيبتك، جاكي، من خلال الشعور

بسعادتك الكاملة أيضاً، عندما

سيأتي اليوم والوقت المناسب لذلك –كما سيحدث بالتأكيد.

بينما ننتظر ذلك اليوم، أمنيتي لك هي أن تجد السلام من أجلك.

روحك يا جاكي. عسى أن يعم السلام الذي

يفوق كل عقل.

يكون معكم ويبقى معكم الآن وحتى يوم القيامة.

إلى الأبد.

أتدفق حبي إليك على

أجنحة الصلاة.

نيل

الذكريات السابعة والثامنة

الملاحظة الموضوعية

مستحيلة. لا شيء يُذكر

إن الشيء المرصود لا يتأثر بالمراقب.

الفصل 13

لله: أرى أنك استوعبت بعمق ما تذكرته.

"لقد فهمت بوضوح الآن."

شكرًا لك. أعتقد ذلك. أعتقد أنني

أخيرًا أدركتُ الحقيقة وفهمتُها

تمامًا.

انتبه. تقصد حقيقتك ، أليس كذلك؟ الحقيقة

ليست واقعًا موضوعيًا.

المنظور يُنشئ الإدراك، والإدراك يُنشئ التجربة. التجربة التي يُنشئها

الإدراك لك هي ما تُسمّيه "الحقيقة".

حقيقتك هي ما تختبره بالفعل. كل شيء آخر هو ما اختبره شخص آخر وأخبرك عنه.

"هذا لا علاقة له بك."

هل لا يوجد شيء اسمه الواقع

الموضوعي؟

"لا، إن عبارة "الواقع الموضوعي" هي

تناقض لفظي."

هل تقول أن لا شيء كما

يبدو؟

أنا أقول العكس تماماً. كل شيء كما يبدو. والمظاهر مبنية على التصورات. والتصورات مبنية على وجهات نظر، ووجهات النظر ليست موضوعية، بل ذاتية. إنها ليست شيئاً تختبره، بل شيء تختاره .

قلتَ هذا قبل قليل. كان الأمر صعباً عليّ حينها، ولا يزال صعباً عليّ الآن. هل أختارُ أن أتمسكَ بوجهات النظر التي أملكها؟

"أنت تفعل ذلك

بالفعل.

"هذه هي العملية التي من خلالها تقوم بالإبداع."

من الصعب جدًا بالنسبة

لي أن أصدق ذلك.

"ثم لن تصدق ذلك."

مع النتيجة أن--

--"لن تجربها."

لذا إذا لم أعتقد أنني اخترت أن يكون لدي أي منظور

أرغب فيه، فلن أستطيع أن أمتلكه. أي وجهة نظر أتمناها.

"تماما

هكذا."

لأن هذه هي وجهة نظري؟

"لأن هذه هي وجهة نظرك.

"وهذا من شأنه أن يغير تصورك، والذي بدوره سيغير تجربتك –وتجربتك سوف تعزز

وجهة نظرك."

لكن يمُكنني القول إنني لم أختر هذا التصور، بل هو ببساطة ما ألاحظه بموضوعية.

"إنه ما تلاحظه، بناءً

على وجهة نظرك.

"لا تلاحظ أي شيء "بموضوعية".

"الملاحظة الموضوعية مستحيلة."

تناقض آخر. "الملاحظة الموضوعية" هي

تناقض في المصطلحات.

"نعم.

"لا شيء مما نلاحظه لا يتأثر بالمراقب."

أنا متأكد من أن هذا يبدو مثل الكثير من سجل الروحانية العصر الجديد لكثير من الناس.

"هذا مثير للاهتمام، لأنه علم

بحت."

علوم؟

إنها فيزياء أساسية. اقرأ أي كتاب في ميكانيكا الكم.

إذن أنت تقول أنني أؤثر على ما أراه بالطريقة التي أنظر إليه بها؟

أو حتى لو نظرتَ إليه أصلاً. هذا ما أقوله بالضبط . هذا هو الحال تماماً.

حسناً، لقد خرجنا عن المسار هنا. دخلنا في مستنقع من نظريات الإدراك وفيزياء الكم!

الأمر كله يتعلق بإعادتك إلى حقيقتك. لن تتمكن من إعادة اكتشاف حقيقتك، ولن تتمكن من تذكرها، ولن تتمكن من العيش فيها، حتى تتذكر كيف وصلت إليها.

"نحن نتحدث هنا عن كيفية الوصول إلى

هناك.

هذا الحوار يأخذك إلى حيث لطالما تمنيتَ الذهاب: الوطن. إن استطعتَ الوصول إليه قبل وفاتك، فلن تقلق بشأن الموت بعد الآن. لن تخاف منه أبدًا.

أليس هذا ما تطمح إليه من هذه المحادثة؟ لنفسك وللجميع؟

نعم

.

"ثم إن مناقشتنا لنظرية الإدراك والفيزياء الكمومية لم تكن تحويلاً على الإطلاق –وربما تفهم الآن لماذا نقترب من الحياة، والحياة بعد "الموت"، من هذه الزاوية."

آه! إذًا أنت تؤكد الآن وجود

حياة بعد الموت!

"لا".

لا؟

"لا، لا توجد حياة بعد الموت."

هل لا توجد حياة بعد الموت؟

لا. في الحقيقة، لا وجود لشيء اسمه

"الموت" إطلاقًا. وهذا... الذكرى السابعة

الموت غير موجود.

"لكنني أعلم أنك تعتقد أن هذا صحيح، وبالتالي،

بالنسبة لك، هذا صحيح تماماً.

"هذا ما نتحدث عنه هنا.

"نحن نتحدث عن التصورات، والمنظورات التي تنشأ منها."

همم. لقد وصلنا إلى نقطة البداية.

هذه المحادثة بأكملها تدور في حلقة مفرغة. إن لم تلاحظ ذلك، فستلاحظه بالتأكيد.

هذا ليس حوارًا مباشرًا. نحن ندور في دوامات هنا، ونعود إلى نقاط مهمة عديدة مرات عديدة. ليس مرتين فقط، بل ربما ثلاث أو أربع مرات. سيتضح لكم هذا مع استمرار حديثنا. ولن يكون هذا عرضياً، بل سيكون تكرارًا مقصودًا.

ما يُناقش هنا ليس إلا علم الكون. أسرار الحياة كلها. رحلات الروح بعد الموت. طبيعة الزمان والمكان. وفكرتان على الأقل ستُحدثان ثورةً في علم الكونيات. وأحياناً، عليك سماع الأمور أكثر من مرة لتتمكن من استيعابها. فلننتقل إذًا. لدينا الكثير لنغطيه. هل أنتم مستعدون؟

مستعد

.

"لذا دعوني أكرر هنا، إذن، فقط لتوضيح الأمر، أن وجهة نظرك –أي كيفية نظرتك إلى شيء ما –تخلق واقعك سواء أثناء هذه الحياة أو بعدها ."

فإذا لم أعتقد أن هناك حياة بعد الموت، فلن تكون هناك حياة؟

أوه، سيكون هناك واحد بالتأكيد. لا يمكنك تغيير الواقع المطلق، ولكن يمكنك تغيير تجربتك معه. لهذا السبب قلت...

"من المستحيل أن تعيش أو تموت بدون لله، ولكن ليس من المستحيل أن تعتقد أنك موجود.

"إذا كنت تعتقد أنك تعيش أو تموت

بدون لله، فسوف تشعر أنك

نك

ون

.

يمكنك الاستمتاع بهذه التجربة طالما رغبت. ويمكنك إنهاءها متى شئت.

"كل هذا يقودنا إلى..."

الذكرى الثامنة

لا يمكنك تغيير الواقع النهائي، ولكنك

"يمكن أن يغير تجربتك معه."

أحاول أن أفهم بالضبط كيف يعمل هذا، وماذا يعني ذلك. أبحث في داخلي.

تجربتي الشخصية لمعرفة ما إذا كان بإمكاني جلب بعض الوعي إلى هذا الأمر، استنادًا إلى تجربتي الشخصية في الحياة.

حسناً. إنها عملية ممتازة. إنها بداية رائعة. فقط لا تدع نفسك تتعثر هناك.

ماذا يعني ذلك؟

"هذا يعني أن تبقي عقلك دائمًا مفتوحاً

للأشياء التي ربما لم تختبرها شخصياً."

حسناً، لقد

فتحت

ذهني.

في هذه الحالة، لنعد إلى شيء يمكنك استحضاره من ذاكرتك. لنتحدث عن استحضار شيء من "جولتك في الحياة" –هل وجدت نفسك يوماً تمشي وفجأة بدأ المطر يهطل؟

بالطبع. أكثر من مرة.

حسناً. هل عشتَ تلك اللحظة، حقيقة هطول

المطر، كإزعاجٍ وقلق، أم كدهشةٍ وبهجة؟

في الواقع، أتذكر أنني مررت بكليهما. أتذكر مرةً حدث فيها هذا الأمر، وشعرت به كمصدر إزعاج. كنت غاضباً جدًا من بدء هطول المطر. ركضت للاحتماء بأسرع ما يمكن، لكن دون جدوى. تبللتُ.

أتذكر مرة أخرى أنني كنت أسير مع صديقتي الشابة في يوم صيفي، وانفتحت السماء. كنا في موقف سيارات واسع، وفجأة...

مزّقت ملابسها وبدأت ترقص تحت المطر! كانت ترقص وتقفز فرحًا، وأنا واقفٌ هناك مذهولاً، وشعري المبلل يتساقط على جبهتي بخصلات.

ضحكت مني وتحدتني للانضمام إليها. ففعلت. ورقصنا حول موقف السيارات لخمس دقائق تقريباً قبل وصول الشرطة. كانت الضابطة لطيفة للغاية –كانت امرأة في الواقع –وطلبت منا ببساطة أن نرتدي ملابسنا لأنها لم ترغب في اعتقالنا بتهمة التعري أو الإزعاج العام. ضحكنا جميعاً، واستجابنا لطلبها، لكنها كانت لحظة لن أنساها أبدًا في حياتي.

لقد كان فرحاً خالصاً، فرحاً غامرًا.

"وبطبيعة الحال، كنت أعرف تلك اللحظة، وهذا هو السبب في أنني استخدمت هذا المثال على وجه الخصوص.

دعني أسألك سؤالاً: ما الذي اختلف بشأن المطر؟

أنا آسف؟

بأيّ وجهٍ اختلف المطر في الحادثة الأولى عنه في الثانية؟ هل كان أكثر رطوبةً؟ هل كان المطر غزيرًا؟ هل كانت قطرات الماء أبرد أم أكبر؟

لا، في الواقع، كان كل شيء على حاله تقريباً. لم يكن المطر الأول أكثر هبوباً أو عنفاً منه في الثاني. كلاهما كانا مجرد زخات صيفية لطيفة.

"فما هو الفرق بين التجربتين؟"

نظرتي إليهم. وجهة نظري. في إحدى المرات، كنت أرتدي بدلة رسمية، وكنت متجهاً إلى اجتماع مهم للغاية، وكان رأيي أن المطر مزعج. أكثر من مجرد إزعاج، بل كان عائقاً في طريقي. في

المرة الأخرى، كنت أرتدي ملابس غير رسمية، ولم يكن لديّ وقت محدد لأكون في أي مكان. بدا المطر وكأنه قد يكون ممتعاً.

نعم. ومن خلق تلك المنظورات؟

لقد فعلت ذلك،

بالطبع.

"كان من الممكن أن تقرر أن اجتماع العمل ليس بهذه الأهمية، أو أن ظهورك في حالة من الفوضى سيكون مفهومًا تمامًا ولن يكون مهمًا، أليس كذلك؟

كان بإمكانك أن "ترى الأمر بهذه الطريقة ،"أليس كذلك؟

نعم

.

الآن، تخيّل المطر كـــــــ "الواقع المطلق". لا يمكنك تغيير حقيقة هطول المطر، ولكن يمكنك تغيير تجربتك معه بتغيير نظرتك إليه. لا يمكنك تغيير الواقع المطلق، ولكن يمكنك تجربة الواقع المطلق بأي طريقة تشاء.

"هذا هو أعظم سر في الحياة."

ولكن الأمر ليس سهلا

دائما!

"إنه أمر

سهل دائمًا."

لكن إذا غيرت الطريقة التي أنظر بها إلى أشياء معينة، فإن كل الدراما سوف تختفي.

"آه، الآن وصلنا إلى هذا الأمر..."

على سبيل المثال، تلك الذكرى السابعة –"الموت غير موجود". يا إلهي، إذا كانت البشرية

لو تقبّل الجميع ذلك كحقيقة، فأين ستكون كل هذه الدراما؟ كيف لنا أن نغضب، أو نحزن، أو نندب فقدان أحبائنا؟ ماذا سيفعل الإيطاليون؟

"هذا مضحك

للغاية."

هل تعتقد أن الإيطاليين سيفكرون

بهذه الطريقة؟

"بالتأكيد سيفعلون.

سيضحكون بصوتٍ عالٍ."

حسنًا. لكن جديًا، أعني حقًا –هل يمكن أن يكون هذا صحيحاً؟ القول بوجود حياة بعد الموت شيء، والقول بعدم وجود الموت نفسه شيء آخر. لقد قلتَ شيئًا بالغ الأهمية هنا.

"أنت تجعل الأمر يبدو كما لو

كان شيئًا جديدًا.

في كل موضع تقريبًا نُقل عني –بغض النظر عن ديني، أو ثقافتي، أو سياقي الزمني – وُصفتُ بحق بأنني أُعلن أن الموت غير موجود –ليس بالطريقة التي يعتقدها معظمكم، أي نهاية الحياة. لا وجود لما يُسمى "نهاية الحياة".

لذا فإن "الموت" باعتباره تجربة إنسانية موجود بالفعل.

إنها نهاية وجودك المادي الحالي، نعم. تلك التجربة تنتهي عند

وفاتك، لكن الحياة نفسها لم تنتهِ.

"إذا كان لديك إيمان بالله، فيجب أن يكون لديك إيمان بالحياة الأبدية، لأن آلهة

جميع الأديان تعلن ذلك."

ماذا لو لم أؤمن بالله؟

قد يُغيّر هذا ما تختبره، لكنه لن يُغيّر الواقع. ما ستختبره هو ما تؤمن به، وما تؤمن به يعتمد على وجهة نظرك.

لا يوجد "طريقة محددة" للأمور؟ لا يوجد شيء واحد يحدث مع الجميع.

"هناك أشياء "محددة" تحدث –ولكنك قد لا تعرف أنها تحدث."

لقد بدأ الأمر يصبح

مربكًا للغاية.

معذرةً. لكن الحقيقة هي أنك في لحظة الموت ستختبر ما تؤمن به، وسيعتمد إيمانك على ما تدركه، وسيعتمد إدراكك على وجهة نظرك.

وهل ليس هناك فرصة لتغير

تصوري؟

بالتأكيد. كما في حياتك قبل الموت، قد يتغير إدراكك بعد الموت.

ما الذي يمكن أن يسبب ذلك أو

من شأنه أن يسبب ذلك؟

"تغيير في وجهة نظرك."

رؤية الأشياء بطريقة جديدة

"
"رؤية الأشياء بطريقة جديدة.

ولكن ما الذي يمكن أن

يسبب ذلك؟

أشياء كثيرة، منها قرارك في اللحظات التي تلي وفاتك بأن نظرتك للأمور الآنية لا تُجدي نفعًا. أي أنها لا تُقدم لك التجربة التي اخترتها. قرار كهذا سيُغير تجربتك فورًا.

حسنًا، حسنًا... لنفترض أننا فقط... هل هناك أي طريقة أستطيع من خلالها إقناعك

بوصف ما يحدث بالضبط في لحظة الموت، والمضي قدماً من هناك؟

"سأكون سعيدًا بالحديث عن البدائل، ولكن كما قلت،

سيكون الأمر مختلفاً بالنسبة لكل شخص."

أعطني بعض البدائل إذن.

أنت تسأل سؤالاً مهماً جدًا. هل تريد حقًا الخوض في هذا الأمر الآن؟

نعم، لقد انتظرتُ طويلاً. أريد أن

أعرف ماذا يحدث بعد موت الناس.

لنكن واضحين، الجحيم غير موجود.

لا يوجد مكان كهذا على الإطلاق.

الفصل 14

نيل: أعلم أن هذا هو سؤال العصور: ماذا يحدث بعد موتنا؟

لكن يجب علي أن أسأله هذا السؤال بشكل مباشر، وآمل أن تعطوني إجابة مباشرة.

الله: "سأفعل. بالطبع سأفعل. لكن الإجابة لن تكون مختصرة. لن تكون: "حسنًا، إما أن تذهب إلى الجنة أو إلى الجحيم، حسب نوع الحياة التي عشتها".

"لا أستطيع أن أعطيك أي إجابة مكونة من جملة واحدة لسؤال مثل هذا."

لا، عليك أن تترك هذا الأمر للكنيسة.

"لا تعليق."

إذن... ما هو جوابك؟

دعوني أبدأ بالقول إن هناك شيئًا واحدًا سيكون هو نفسه بالنسبة للجميع، وهو أن موتك سوف يتم تجربته في ما تسميه مراحل أو أطوار، والمرحلة الأولى هي نفسها بالنسبة للجميع.

في المرحلة الأولى، لحظة وفاتك، ستشعر فورًا بأن الحياة قد استمرت. وينطبق هذا على الجميع. قد تمر بفترة وجيزة من فقدان الوعي، إذ تدرك أنك لست مع جسدك، بل أنت الآن منفصل عنه.

ستدرك قريبًا أنك، وإن مُتّ، لم تنتهِ حياتك. في هذه اللحظة ستُدرك وتُختبر تمامًا، ربما لأول مرة، أنك لست جسدك؛ أن الجسد شيءٌ يُمكنك امتلاكه، ولكنه ليس ما أنت عليه. ستنتقل فورًا إلى المرحلة الثانية من موتك. وهنا تتباعد مساراتك الفردية.

بأي طريقة؟

إذا كان نظام المعتقدات الذي اعتنقته قبل وفاتك يتضمن يقينًا باستمرار الحياة، فبمجرد إدراكك أنك "متّ"، ستعرف فورًا ما يحدث، وستفهمه. ستكون مرحلتك الثانية حينها تجربة ما تعتقد أنه يحدث بعد الموت. سيكون هذا فوريًا.

"إذا كنت تؤمن بالتناسخ، على سبيل المثال، فقد تواجه لحظات من حياة سابقة ليس لديك ذاكرة واعية سابقة لها.

"إذا كنت تعتقد أنك ستكون بين أحضان إله محب بلا شروط، فستكون هذه تجربتك.

"إذا كنت تؤمن بيوم القيامة أو وقت الحساب، الذي يتبعه الجنة أو اللعنة إلى الأبد--"

--نعم، أخبرني، ماذا يحدث بعد ذلك؟

تمامًا كما تتوقع. بمجرد أن تتجاوز المرحلة الأولى من الموت وتدرك أنك لم تعد تعيش بجسد، ستنتقل إلى المرحلة الثانية وستختبر

أنت تُحاكم تماماً كما تخيلت أنك ستُحاكم، وسوف

تأتي الحكمة تماماً كما تخيلتها.

"إذا مـ ّت وأنت تعتقد أنك تستحق الجنة، فسوف تشعر بذلك على الفور، وإذا كنت تعتقد أنك تستحق الجحيم، فسوف تشعر بذلك على الفور.

ستكون الجنة كما تخيلتها تماماً، وكذلك الجحيم. إن لم تكن لديك أدنى فكرة عن تفاصيل أ ٍّي منهما، فستختلقهما على الفور. حينها، ستُهيأ لك هذه الأماكن بهذه الطريقة، على الفور.

"سوف تبقى في هذه التجارب طالما رغبت في ذلك."

حسناً، إذن، يمكنني أن أجد

نفسي في الجحيم!

دعني أوضح. الجحيم غير موجود. ببساطة، لا يوجد مكان كهذا. لذا، لا يوجد مكان كهذا لتذهب إليه.

الآن... هل يمكنك أن تصنع جحيماً خاصاً لنفسك إن شئت، أو إن كنت تعتقد أن هذا ما تستحقه؟ نعم. إذاً يمكنك إرسال نفسك إلى الجحيم، وسيصبح هذا الجحيم كما تتخيله أو تشعر بحاجتك إليه تماماً –لكنك لن تبقى هناك لحظةً أطول مما تختار.

من الذي سيختار البقاء هناك على

الإطلاق؟

ستُفاجأ. كثيرٌ من الناس يعيشون في ظلّ نظامٍ عقائديّ يُقرّ بأنهم مُذنبون ويجب معاقبتهم على "ذنوبهم"، ولذلك سيبقون في وهم "الجحيم"، مُعتقدين أن هذا ما يستحقّونه، وأن هذا ما "سيأتون" إليه، وأن هذا ما يجب عليهم فعله.

لكن هذا لن يهم، لأنهم لن يُعانوا إطلاقًا. سيُراقبون أنفسهم من مسافة بعيدة، ويشاهدون ما يحدث - كأنهم يُشاهدون فيديو تعليمياً.

ولكن إذا لم يكن هناك معاناة، فما الذي يحدث؟

"المعاناة، ولكن لن يكون هناك أي
معاناة."

أنا آسف؟

ما يحدث هو أنهم سيبدون متألمين، لكن الجزء منهم الذي يشاهد هذا لن يشعر بشيء. ولا حتى بالحزن. سيكتفون بالمراقبة.

لنأخذ تشبيهًا آخر، يشبه الأمر مشاهدة طفلتك وهي تُمثل مشهدًا صغيرًا في مطبخك. تبدو الطفلة وكأنها تعاني، تُمسك بيدها على رأسها أو بطنها، على أمل أن تسمح لها أمها بالبقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة. الأم تُدرك تمامًا أنه لا شيء يحدث حقًا. لا معاناة تُذكر.

"هذا ليس تشبيهًا دقيقًا، لكنه قريب
بما يكفي لنقل الشعور.

لذا، سيشاهد هؤلاء المراقبون أنفسهم في هذا "الجحيم" الذي صنعوه بأنفسهم، لكنهم سيدركون أنه ليس حقيقيًا. وعندما يتعلمون ما يشعرون أنهم بحاجة إلى تعلمه (أي، يذكّرون أنفسهم بما نسوه)، سيُطلقون العنان لأنفسهم وينتقلون إلى المرحلة الثالثة من الموت.

ماذا عن الذين خلقوا لأنفسهم جنة ؟ هل سيصلون إلى المرحلة الثالثة؟

في النهاية، نعم. سيتذكرون كل ما خلقوا لتتذكره تجربة "جنتهم" ، ثم سيدركون ما أدركوه في نهاية حياتهم الأرضية.

أيهما؟

"أنه لا يوجد شيء آخر للقيام به."

لذلك سوف

يتحركون.

سينتقلون إلى المرحلة الثالثة من الموت.

لكنني لا أريد وصف ذلك الآن. دعونا نلقي

نظرة على بعض الاحتمالات الأخرى

للمرحلة الثانية أولاً.

أوه. حسناً.

مثل ماذا؟

"قد تكون أحد هؤلاء الذين يموتون في مكان يسوده عدم اليقين بشأن ما إذا كانت الحياة ستستمر على الإطلاق بعد الموت."

أوه، نعم، فهمت. حسناً،

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

ستشعر بالارتباك وعدم اليقين بشأن ما يحدث، وهذا سيجعلك تتعامل مع ما يجري بطريقة مختلفة تماماً. ستدرك أنك لست جسدك، وأنك "ميت" (هذا يحدث لكل من في "المرحلة الأولى")، ولكن بما أنك غير متأكد مما سيحدث لاحقاً، إن حدث شيء، فقد تقضي

وقتًا طويلاً في محاولة معرفة كيفية "المضي قدماً".

هل سأحصل على

مساعدة؟

"كل المساعدة التي يمكنك

قبولها.

"في اللحظات التي تلي "موتك" ستجدون أنفسكم جميعًا في حضور الملائكة الأكثر حبًا والمرشدين والأرواح اللطيفة، بما في ذلك روح أو جوهر كل من كان مهمًا لكم في حياتكم."

أمي؟ أبي؟ أخي سيكون

هناك؟

"أولئك الذين أحببتهم كثيرًا

سيكونون الأقرب إليك. سيحيطون

بك."

هذا رائع.

"إن وجود هؤلاء الأحباء والملائكة سيكون بمثابة مساعدة هائلة لك، ويساعدك على أن تصبح "متجهًا" وتفهم بالضبط ما يحدث لك، وما هي "خياراتك ."

لقد سمعت أننا نلتقي بأحبائنا بعد الموت وهذا سيساعدنا على "العبور"،

وأنا سعيد جدًا بمعرفة أن هذا صحيح!

"قد تصبح على علم بوجود بعض هؤلاء الأحباء قبل وفاتك."

قبل موتي؟

نعم. كثيرون، وهم في أجسادهم، يُعلنون للآخرين في الغرفة أنهم يرون أحباءهم، أو أن أحباءهم قد جاءوا إليهم.

"غالبًا ما يحاول الآخرون الموجودون في الغرفة إقناع الأشخاص المحتضرين بأنهم يرون أشياءً-

وهم يرون أشياءً، أشياءً حقيقيةً جدًا، لكنها أشياءٌ لا يستطيع الآخرون رؤيتها بسبب محدودية منظورهم. يتسع منظورك بشكل هائل بعد "الموت" - وغالبًا في اللحظات التي تسبق موتك مباشرةً.

هذا مثير! الآن تكاد تجعل الموت يبدو مثيرًا.

إنه لأمرٌ مثير. في الواقع، قد يكون موتك من أكثر لحظات حياتك إثارة. كل هذا يتوقف على معتقداتك. فكما في الحياة، في الموت، ما تؤمن به هو ما ستختبره.

على سبيل المثال، إذا لم تشعر بوجود هذه الأرواح وقت وفاتك، فذلك لأنك لا تتوقع ذلك، ولأن احتمال وجودها خارج نطاق معتقداتك. ومع ذلك، إذا كنت تأمل ولو للحظة أن تكون هذه الأرواح المحبة حاضرة، فستدركها فورًا.

أفهم ذلك. لذا من المهم جدًا أن تكون معتقداتك المتعلقة بالموت واضحة.

من المهم في الحياة أن تكون واضحاً بشأن معتقداتك المحيطة بكل شيء. ليس موتك فقط هو ما يؤثر على معتقداتك، بل حياتك بأكملها.

الموت مثير للاهتمام. إنه مثير ومثير للاهتمام.

ورائعة تماما.

الفصل 15

نيل: لطالما سمعتُ أن معتقداتي تؤثر على حياتي. أعتقد أنني ظننتُ أن هناك قواعد مختلفة تُطبّق بعد الموت. يُفاجئني قليلاً أنني حتى بعد الموت أصنع واقعي الخاص.

لله: "إذن أنا سعيد لأننا نجري هذه المحادثة."

لحظة. ماذا يعني هذا عن والدي؟ كان والدي يؤمن بأنه لا شيء... يحدث بعد الموت. لا شيء على الإطلاق.

"إذا مت في مكان اليقين بأنه لا توجد حياة بعد الموت، فبمجرد إدراكك أنك مت ستنتقل على الفور إلى المرحلة الثانية، والتي ستكون تجربة عدم وجود حياة."

كيف يمكنني تجربة "عدم الحياة"؟

لن تختبر شيئاً على الإطلاق. ببساطة، لن تكون هناك أي تجربة. ستظل الأمور مستمرة، لكنك لن تتمكن من إدراكها.

"سيكون الأمر تماماً كما سيكون الآن لو كنت نائماً بينما تحدث الأشياء من حولك."

فهل من أمل؟ مات والدي وهو على يقين تام بأنه لا شيء، لا إيمان، ولا تجربة بعد الموت... لذا... لا أمل له...

مرة أخرى، عندما تموت في ذلك المكان، يكون الأمر أشبه بالنوم. لتجربة شيء آخر، عليك ببساطة أن تستيقظ .

كيف يمكنه أن يستيقظ؟

الخبر السار هو أن الجميع يستيقظون. فكما أنك في الدنيا لا تنام إلى الأبد، كذلك لن تبقى في غفلة إلى الأبد في الآخرة.

هذه ليست الخطة.

ستستيقظ الروح بفضل خدمات الأحباء والملائكة. ثم ستتساءل أين هي، ولماذا لا يحدث شيء، وماذا حدث. ستبدأ بربط الأمرين معاً، وفي تلك اللحظة ستنتقل الروح إلى وعي واعٍ بالمرحلة الثانية من الموت.

كيف سيكون ذلك؟ ما الذي مرّ به أبي؟

"ما اختار أن يختبره بعد ذلك."

هل أراد خلق أي شيء؟ أي شيء على الإطلاق؟

بالتأكيد. ولكن إذا كان هناك لبس، فقد تكون التجربة مُربكة بعض الشيء. إنها أشبه بمزيج من السيناريوهات المُبتكرة بسرعة، والتي قد تكون منطقية أو غير منطقية.

هذا لا يبدو مثيرا للغاية.

لا تقلق، ليس الأمر سيئاً . الأمر يتعلق فقط بإعادة توجيهك. يشبه الأمر التنقل السريع بين قنوات التلفزيون بجهاز تحكم. لا يوجد أي ضرر. ما عليك سوى تحديد القناة التي تريد مشاهدتها.

"إذا بدأت تشعر بقليل من الإرهاق وبدأت تتمنى أن يكون لديك بعض المساعدة، فسوف تصبح على دراية على الفور بهؤلاء الأحباء والملائكة والأرواح الذين كانوا يحومون حولك ويخدمونك، في انتظار أن تلاحظ وجودهم.

"على أية حال، سوف تستقر قريباً على صورة من بين آلاف الصور الموجودة في ذهنك، وستبدأ في الإبداع من هناك.

لكن من المهم الآن أن تفهم أن أياً من السيناريوهات التي عرضتها عليك لا علاقة له بالواقع المطلق، الذي يُختبر في المرحلة الثالثة. السيناريوهات التي وصفتها هي المرحلتان الأوليتان، المراحل الأولى، من "تجربة ما بعد الموت".

حسناً. إذًا، في المرحلة الأولى من "الموت"، ما يحدث هو أنني سأدرك أنني لم أعد جسدي. في المرحلة الثانية من "الموت"، سأتجاوز كل ما تخيلته أو قررت أنه سيحدث عند "موتي". أما في المرحلة الثالثة؟ هل يمكنك وصف ذلك لي الآن؟ ماذا سيحدث لي حينها؟

"سوف تندمج مع الجوهر وتبدأ في تجربة الحقيقة المطلقة في جوهر كيانك."

هل تقصد

لله؟

يمكنك تسمية الحقيقة المطلقة بأي شيء تريده. يسميها البعض الجوهر. ويسميها البعض الله. ويسميها البعض الكل. لا يهم ما هو.

"أنت تسميه، فهو نفس

الشيء."

ماذا لو كان هذا هو بالضبط ما كنت أعتقد

دائماً أنه سيحدث.

"ماذا لو كان هذا بالضبط ما كنت

تعتقد دائماً أنه سيحدث.

ماذا لو كان ما ظننتُ دائماً أنه سيحدث فور وفاتي هو أني سأغمر في

الله؟ ألن أختبر ذلك في المرحلة الثانية من الموت؟

نعم ، ستُختبر فكرتك عن ذلك في المرحلة الثانية. ذلك لأنك في المرحلة الثانية من الموت لا

تزال تعمل بعقلك.

ستكون هذه تجربةً ممتعةً ومجيدةً بقدر ما تتخيل. ولكن بعد ذلك، في المرحلة الأخيرة من

الموت، ستعيش التجربة كما هي في الواقع، لا كما تخيلتها.

لكنك مُحق. لقد أدركتَ ذلك. إذا كنتَ تعتقد دائماً أنك ستكون في بيت الله فور وفاتك،

فستكون كذلك.

"هذا هو الأمل الأعظم في

العالم، و هو صحيح."

لم تكن أمي تأمل، بل كانت تعلم. كانت تعلم أن الملائكة سيستقبلونها، وأنها عائدة إلى ديار ها.

و هذا بالضبط ما عاشته. ثم انتقلت إلى المرحلة التالية من الموت،

"وتحول خيالها إلى واقع أكبر."

لقد شعرت بحضور لله.

هل كنتَ هناك

لاستقبالها؟

"أقول لكم، أنا هنا لأحيي

الجميع.

"من المستحيل أن أموت

بدون لله. سأكون هناك

دائماً.

سأحتضنك، وأُعزيك، وأُرحّب بك، وأُطمئنك بأنك كامل كما أنت، ومُستعد تماماً لدخول ملكوت السموات. ثم سأُعيدك إلى أرواح أحبائك وإلى الملائكة، الذين سيُرشدونك في بقية طريقك، ويقودونك إلى العالم الروحي... أو ما تُسمّيه "السماء الحقيقية" ، على عكس سماءك المُتخيّلة. هناك ستُنجز العمل الذي ذهبتَ من أجله.

هل يجب علي أن "أعمل"

في الجنة؟

لا تقلق، سيكون الأمر أشبه باللعب. ستلعب في حدائق الآلهة. سيكون الأمر أشبه بجنة. أستخدم كلمة "عمل" بمعنى "إنجاز ما خططت له".

وما هو الشيء الذي سأعمله في السماء؟

عندما نصل إلى استكشافاتنا للعالم الروحي، سنلقي نظرة على ذلك. لكن اعلموا هذا الآن: لن

تغادروا حضوري حتى أُجري، وتُجيبوا، على الاستفسار المقدس.

السؤال المقدس؟

نعم، ولكن أو ُد أن أُخبرك بهذا لاحقًا. قد يكون هذا أه ّم جزءٍ من حديثنا، وأريدُ أن أُو ّضحَ بعضَ النقاطِ الأساسيةَ أولاً.

حسناً... لكن هناك أمران ذكرتَ أنهما مهمان جدًا، وأجّلتَ الحديث عنهما إلى وقت لاحق. في وقت سابق، قلتَ إن لديك إجابة على سؤال قد يصدمني حقًا.

قلتَ إنك تريد تمهيد الطريق لذلك. والآن تخبرني أنك ستكشف لي ما هو "التحقيق المقدس" ، ولكن فقط بعد أن تضع بعض اللبنات الأساسية. لذا، لقد أثار فضولي حقًا.

حسنًا، الموت أمرٌ مثيرٌ للاهتمام. إنه مثيرٌ ومُثيرٌ للاهتمام، بل رائعٌ للغاية.

لو كان الله موجودًا ليُرحّب بأمي، فأخبرني، كيف كان شكل الله؟ أعني، عندما أقابلك، هل سأتمكن من التعرّف عليك؟

"ماذا تريدني أن أبدو؟"

هل أستطيع أن أجعلك تبدو كما أريدك أن تبدو؟

نعم. كما هو الحال في كل شيء، لك الحق في الحصول على ما تختاره. نعم، نعم، ومرة أخرى، نعم.

إن أردتني أن أشبه موسى، فسأشبه موسى. وإن توقعت مني أن أشبه عيسى، فسأشبه عيسى. وإن أردتني أن أشبه محمد، فسأشبه محمدًا. سأتخذ أي شكل تتوقعه، أو أي شكل يجعلك تشعر بالراحة في حضرتي.

ماذا لو لم يكن لدي أي فكرة عن شكل الله؟

حينها سأكون شعورًا. سيكون أروع شعورٍ شعرتَ به في حياتك. ستشعر وكأنك مغمورٌ في نورٍ دافئ، وكأن الحب يغمرك.

أو قد تشعر وكأنك مُغلَّفٌ بشرنقة، أو مُعلَّقٌ في وعاءٍ متوهجٍ عديم الوزن، من القبول المطلق غير المشروط. ستشعر بنفس الشعور إذا ظهرتُ لكَ أولاً في شكلٍ ماديٍّ ما. في النهاية، سيذوب هذا الشكل في شعورٍ ما، ولن تحتاجَ أبدًا لرؤيتي في أيِّ شكلٍ أو هيئةٍ محددةٍ على الإطلاق.

لكن تذكر الآن ما قلته. من المستحيل أن تموت بدون الله، ولكن ليس من المستحيل أن تظن أنك موجود. قد تفكر في أي شيء تريده في المرحلة الثانية من الموت. لذا، قد تحيط بك طاقة جوهرتي النقية، وقد تختار تجاهلها، أو التقليل من شأن التجربة، أو اعتبارها هلوسة، أو تجاهلها تماماً.

لن أفعل ذلك أبدًا.

لماذا أفعل ذلك؟

لقد فعلتَ ذلك مراتٍ عديدةً في حياتك. ما الذي يجعلك تعتقد أنك لن تستطيع فعله بعد وفاتك؟

لأني سأعرف أكثر. بعد موتي، أتمنى أن أعرف أكثر.

وبالإضافة إلى ذلك، عندما أموت، سوف توضح لي أنك أنت الله، وأنني محبوب، وأن هذه التجربة التي أعيشها هي أنت، ترحب بي في المنزل.

"استمع لي

الموت لحظة خلق. يحدث تعديل في الطاقة في لحظة ما تُسمونه "الموت" ، يُحسّن الطاقة التي تدخل بها إلى تلك اللحظة، مُنتجاً تأثيرًا مُكررًا في العالم غير المادي الذي دخلته للتو، بحيث

قد تستمر في الحصول على نفس الخبرة التي كنت تخلقها، حتى أثناء انتقالك إلى عالم آخر.

"تحدث نفس العملية عند الولادة، ولكن في الاتجاه المعاكس. عندما تولد، تتحول الطاقة التي أحضرتها معك من العالم الروحي إلى مادة من خلال عملية ضبط الطاقة هذه، مما ينتج عنه تأثير مكرر في العالم المادي.

(العالم الذي دخلته للتو.)

تذكر ما قلته سابقًا: الموت باب، والطاقة التي تعبر بها هذا الباب تُحدد ما ينتظرك على الجانب الآخر. الآن، يمكنك إعادة خلق شيء جديد في أي لحظة تختارها (كما تفعل في الحياة)، لكنك ستجد هناك، في البداية، ما تتوقع أن تجده هناك.

"إذا كنت لا تؤمن بالله، ودخلت إلى الموت وأنت لا تؤمن بالله، فسوف يكون لله موجودًا هناك ولن تختبر لله –أكثر مما تختبره أثناء حياتك.

"يجب أن تعلم أن لله حاضر حتى تتمكن من تجربة وجود لله.

إذا نظرتَ إلى زهرةٍ وعرفتَ أن لله موجود، فسترى لله هناك. وإلا، فلن ترى سوى زهرة.

قد ترى حتى عشبةً ضارة.

"إذا نظرت في عيني شخص آخر

وعرفت أن لله موجود، فسوف ترى لله

هناك. وإلا فلن ترى إلا إنسانًا آخر، بل قد ترى

شريرًا.

إذا نظرتَ في عينيكَ في المرآةِ وعرفتَ أنَّ لله موجودٌ، فسترى لله

هناك. وإلا، فلن ترَ سوى شخصٍ يحاولُ إدراكَ من هو هناك.

وقد ترى شخصاً ليس لديه

إجابة على هذا السؤال.

هل تقصد أن الله لا ينقذني من "جهلي"؟

الله يُنقذك كل يوم من جهلك. هل تعلم هذا؟

أفترض.

"أنت

تفعل؟"

حسنا، في

بعض الأحيان.

الأمر نفسه بعد الموت مباشرةً. أحيانًا يعلم الناس ذلك، وأحيانًا لا

يعلمون. وكما تؤمن، كذلك يُصيبك.

يا لها من رسالة! كنت أتوقع أكثر من هذا بالتأكيد. كنت أتوقع منك أن تخبرني أن وجود الله في

الآخرة سيكون بمثابة "تجاوز"، يُزيل كل معتقدات معيقة، ويملأ اللحظة بمجدٍ مطلق.

"سوف يملأ الله هذه اللحظة بالمجد المطلق، لأنه لا يوجد شيء أكثر مجدًا من فعل

الخلق الخالص، وسوف يسمح لك الله بخلق كل ما تريد في لحظة موتك.

هذا ما يحدث في المرحلة الثانية من الموت. في المرحلة الثالثة، ستعرف حقيقةً أكبر عنك، ثم

ستتذكر مجددًا كيف تصنعها. فأنت جزء من الإله الذي تتحدث عنه هنا. ومع ذلك، حتى لو

استمررت في تخيل أنك لست كذلك، فلا يزال بإمكانك صنع أي تجربة ترغب بها.

"والآن، عليك أن تفهم هذا: إن تجربتك الأولى بعد الموت هي شيء تخلقها هنا والآن،

وستستمر في خلقه هناك وفي ذلك الوقت، بروحك.

"فكرت في الأمر، ومع أملك."

"الأمل يلعب دورًا."

تذكر ما قلته لك سابقًا. إن تمنيتَ ولو قليلاً أن يأتي أحدٌ لمساعدتك، فستكون محاطًا بالأحباء والملائكة. إن تمنيتَ ولو قليلاً أن تقابل محمدًا، فسيرشدك محمد. إن تمنيتَ ولو قليلاً أن يكون يسوع حاضرًا، فسيكون يسوع حاضرًا. أو الرب كريشنا. أو بوذا. أو ببساطة جوهر الحب الخالص.

"يلعب الأمل دورًا رائعًا في "الموت" وفي "الحياة". (وهما نفس الشيء بالطبع.)

لا تيأس أبدًا . الأمل هو تعبير عن أسمى أمنياتك، وهو إعلان عن أعظم أحلامك. الأمل فكرة، مقُدّسة.

يا لها من عبارة رائعة! الأمل فكرة، مقُدّسة. يا لها من عبارة رائعة!

"بما أنك تحب هذا البيان كثيرًا، فإليك "صيغة المائة كلمة لكل ما يتعلق بالحياة" "أنني وعدتك."

أوه نعم، واحدة من وعودك المتأخرة!

"الأمل هو باب الإيمان، والإيمان هو باب المعرفة، والمعرفة هي باب الخلق، والخلق هو باب التجربة.

"التجربة هي الباب للتعبير، والتعبير هو الباب للوجود، والوجود هو نشاط كل الحياة والوظيفة الوحيدة لله.

ما تأمله ستؤمن به في النهاية، ما تؤمن به ستعرفه في النهاية، ما تعرفه ستخلقه في النهاية، ما تخلقه ستختبره في النهاية، ما تختبره ستعبر عنه في النهاية، ما تعبر عنه ستصبحه في النهاية. هذه هي صيغة الحياة كلها.

"إن الأمر بهذه البساطة."

أحب عندما تُقدَّم معلومات عن الحياة لاستخدامها بإيجاز. يا لها من هبة! شعراء مثل روبرت فروست يمنحوننا هذه الهبة. وكذلك كُتّاب الأغاني. وكتاب المسرحيات. والمؤلفون. والرسل والمعلمون. أحب ما كتبته شاعرة أخرى، ليزل مولر، في قصيدة شعرية حرة بعنوان "الأمل".

تقول إن الأمل "هو الحركة التي تمتد من العينين إلى ذيل الكلب". أليس هذا رائعاً؟ ألا يُجسّد ذلك المعنى؟ إليكم مقتطف من عملها الأكبر:

يأمل...

...هي الحركة التي تجري

من عيون الكلب إلى ذيله،

الفم هو الذي ينفخ الرئتين

للطفل الذي ولد للتو.

إنها الهدية الفريدة

لا يمكننا أن ندمر أنفسنا،

الحجة التي تدحض الموت،

العبقري الذي يخترع المستقبل،

كل ما نعرفه عن الله.

أنت تعيش تجربة عالم ثلاثي الأبعاد، لكنك

لا تعيش في واحدة. الواقع النهائي هو أكثر بكثير

أكثر تعقيدًا مما

كنت تتخيل.

الفصل السادس عشر

نيل: و هكذا نعود مرة أخرى إلى فكرة أن الحالة الذهنية للإنسان في لحظة وفاته هي التجربة التي ستواجهها روحه على "الجانب الآخر".

ﷲ: «نعم، هذا ما أقوله بالضبط. لقد كررته هنا مرارًا وتكرارًا».

نعم، ولكنني أستمر في إعادة النظر فيه مرارًا وتكرارًا لأن هناك شيئًا ما في هذا البيان لا يبدو أنه يناسبني، وقد كنت أحاول معرفة ما هو.

الآن أعتقد أنني حصلت عليه.

"أرجوك أن

تخبرني."

إن هذه الفكرة لا تترك مجالاً كبيراً للراحة بالنسبة لأولئك الذين يقتربون من الموت دون أمل ـــأولئك الذين يجدون أنفسهم في حالة من الخوف أو الرعب أو القلق أو تأنيب الذات أو الرعب أو القلق أو تأنيب الذات أو الشك و لا بالنسبة لأسر أولئك الذين هم في هذه الحالة.

"أرى. أرى إلى أين أنت ذاهب."

حسنًا، أعني، ليس كثيرًا من الناس يموتون

بسلام وبتوقعات رائعة مثلك.

يبدو أن هذا يوحي بضرورة خوضهم تجربةً رائعة. أعتقد أن المزيد من الناس يموتون في... ما الكلمة المناسبة؟ -على الأقل خوفًا، إن لم يكن خوفًا أو رعبًا أو ارتباكًا أو صدمةً من مفاجأة، كما في حادث، أو ما شابه...

أفهم قلقك. لكن الراحة تكمن في معرفة أن جميع النفوس تجد السلام والفرح والمحبة. تنتقل جميع النفوس إلى المرحلة الثالثة من الموت، لحظة الاندماج مع الجوهر.

في هذه الأثناء، لا وجود لما يُسمى "ألمًا" -عاطفيًا كان أم جسديًا أم روحيًا -في "الآخرة".

ذكرتُ سابقًا أن حتى من يتخيلون أنهم ذاهبون إلى "الجحيم" ثم يُرسلون أنفسهم إليه لا يعانون. إنهم ببساطة يُشاهدون أنفسهم يمرون بهذه التجربة، ولكن دون أي ارتباط عاطفي بها.

قلت أن الأمر كان مثل مشاهدة فيديو تعليمي.

هذا صحيح. هذا هو مستوى التجرد. ببساطة، تُعطي نفسك التجربة لتُراجعها، مُستخرجًا منها ما يُمكن استخلاصه من حكمة، لكنك لا تُعاني. في الحياة بعد "الموت" ، لا وجود للمعاناة.

إذن ماذا هناك؟ هل هناك أي شيء؟ هل هناك فرح؟ هل هناك سعادة؟

هذا كل ما في الأمر. لا يوجد شيء سلبي.

لا يوجد شيء

سلبي؟

"لا شيء."

لكنني أعتقد أنك قلت أن الأشخاص يختبرون بالضبط ما يتوقعون أن يختبروه.

"هذا صحيح."

ماذا لو توقع الإنسان المعاناة؟ ماذا عن من اختار المعاناة، وشعر أنها السبيل الوحيد لدخول الجنة أو التكفير عن خطاياه؟ أظن أنك قلت إن الروح تستطيع أن تعيش أي شيء تريده بعد الموت.

ما قلته صحيح. وهكذا ستعاني... لكنك لن تعاني.

لأنه كما قلت من قبل –أنت فقط تشاهد،

ولا تتعرف على "الذات" من الذي يعاني

منه؟

"نعم، وأيضاً لأنه حتى لو تمكنت من التعرف على الجزء من

نفسك الذي يعاني من ذلك، فلن تتمكن من ذلك."

أنت تدرك أنك تتركني في الغبار هنا ...

"اسمحوا لي أن أذكركم بشيء قيل في وقت سابق والذي من الممكن

أن يفسر كل هذا بشكل أكثر تفصيلاً."

نعم، سيكون ذلك جيدًا. الآن، سيكون من الجيد

جدًا تقديم شرح أكثر شمولاً.

في اللحظة التي يحدث فيها أي شيء تشعر به الروح على أنه غير مرغوب فيه، فإن مجرد التفكير في ذلك يُحدث تغييرًا فوريًا في تجربتها الداخلية. وهكذا، لا يوجد أي معاناة. حتى لمن يتخيل بقوة أنه يستحق العقاب.

"إنهم يريدون خلق تجربة من خيالهم، ولكنهم لن يعيشوها كما تخيلوها، وذلك للسبب البسيط وهو أنه بمجرد حصولهم على هذه التجربة، فإنهم سيختارون عدم تجربتها."

حتى لو كان هذا هو ما يعتقدون أنهم يريدونه حقًا.

إن مستوى الوعي في الآخرة يمنع أي شخص من اختيار ما هو غير حقيقي طوعًا. وستعرف الروح وتفهم فورًا أن مفهوم وفكرة وتجربة "المعاناة" ليست حقيقية.

في المرحلة الأولى من الموت، تُدرك الروح أن الجسد الذي قضت فيه حياتها الجسدية ليس حقيقيًا، أي أنه ليس هويتها الحقيقية. في المرحلة الثانية من الموت، تُدرك الروح أن العقل، بكل أفكاره، ليس حقيقيًا، أي أنه ليس هويتها الحقيقية.

"إن جميع أفكار العقل المحدود، الناشئة عن المنظور المحدود للتجربة الإنسانية، تتأثر بشكل كبير في المرحلة الثانية من الموت، وذلك على وجه التحديد لأن منظور الروح في الحياة الآخرة أعظم بكثير ومختلف جدًا عما كان عليه عندما كانت الروح مع الجسد.

من هذا المنظور المُحسّن، تبدأ الروح بخلق ذاتها واختبارها. حالما ترى الروح وتُدرك أنها ليست جسدًا، يتغير منظورها تغيرًا كبيرًا، كما تتخيل. هذا، في الواقع، ما يدفع الروح إلى المرحلة الثالثة من الموت، حيث تُطرد جميع الأفكار -ليس فقط الأفكار "السيئة"، بل حتى أفكارها عن "السماء" - وتُختبر الحقيقة المطلقة.

"وهكذا، حتى في حالة الشخص الذي يعتقد بصدق أنه يجب أن يعاني، وأنه يستحق المعاناة، وأن المعاناة هي السبيل الوحيد لتخليص نفسه في نظر إلهه، فإن فكرة الفداء، والمعاناة كوسيلة لتحقيقه، لم تعد ذات معنى في منظور الروح المتوسع.

"يمكن للروح أن تشاهد نفسها وهي تحاول المعاناة في الجحيم الذي خلقته بنفسها، ولكن الروح سوف تدرك قريباً أن مثل هذه التجربة ليس من المعنى أن تخلقها."

لم أكن أعتقد أن أي شيء سيكون مستحيلاً بالنسبة للروح التي تعبر عن نفسها كخالق لواقعها الخاص.

ليس الأمر مسألة استحالة، بل مسألة انعدام المعنى. لن يكون للروح أي مبرر لخلق تجارب معينة، سوى مجرد "التذكر" المتضمن. بمجرد أن تتذكر الروح أن المعاناة ليست حقيقية، بل مجرد تجربة مُختلقة في العقل البشري، تكون قد حققت ما سعت إليه بخلق جحيمها الخاص، وستصبح التجربة بعد ذلك بلا معنى.

هذا لأن الروح، بمعنى ما، "تعرف أكثر مما ينبغي" بحيث لا تستفيد أكثر من هذه التجارب.

سيكون الأمر أشبه بساحر يُكرر خدعه مرارًا وتكرارًا –أمام جمهور واحد: هو نفسه .

أعتقد أنه سيكون من الصعب جدًا

على الساحر أن يظل مهتماً بحيله

الخاصة.

سيكون الأمر أكثر من صعب، بل مستحيلاً. بهذا المعنى، وفي

هذا السياق، يُمكن القول إنه من المستحيل أن تُعاني الروح.

لكن ليس حتى ولو للحظة؟ ليس حتى أثناء اتخاذ قرار الاهتمام أم لا؟

"لا، على

الإطلاق."

لا وجود لما يُسمى "أصغر لحظة". يكمن سؤالك في واقعك، ما تُسمّيه "الزمن"، حيث تحدث الأشياء بالتتابع. ومع ذلك، فإن كل ما وصفته بحدوثه للروح بعد الموت يحدث في اللحظة نفسها.

انتظر لحظة. أنت بنفسك قلت إنها تحدث على مراحل.

المرحلة الأولى، المرحلة الثانية، وهكذا.

ع

لمى

.

هذا صحيح، بحسب مصطلحاتك. ومع ذلك، تُختبر هذه المراحل في آنٍ واحد، فكل تجربة جديدة "تمحو" القديم. وهكذا، وكأن القديم لم يحدث قط. أنت " ما أنت عليه" الآن، وكأنك لم تكن شيئًا آخر قط.

أنا آسف، هذا غير منطقي.

كلامك لم يعد منطقياً هنا.

التحدي هنا هو التحدث بلغة دنيوية عن موقف أو تجربة خارج هذا العالم. دعوني أقول فقط إن كل شيء يحدث بالتتابع وفي آنٍ واحد.

هذا أقل منطقية ! تحدث الأمور إما بالتتابع أو بالتزامن. لا يمكن أن يكون الأمران معاً.

"لا

يمكن

ذلك؟

"أنا أقول لك أن الحياة كلها هي كلاهما."

هل الحياة كلها متسلسلة

ومتزامنة ؟

"هذا صحيح."

حسناً، هذا يُذهلني. لا أستطيع
استيعاب هذا في واقعي.

هل يمكنك أن تتخيل هذه الإمكانية؟ هل يمكنك أن
تُوسّع مداركك لتتمكن من تصورها؟

"لا توجد كلمة لهذه التجربة في لغتك، لذلك سيتعين علينا أن نبتكر واحدة.

لنفترض أن الحياة كلها "متسلسلة". إنها "متسلسلة" و "متزامنة" في نفس الوقت.

لا أعرف ماذا أقول. أعتقد أن كل شيء ممكن، وأعترف أنني لا أعرف كل ما يتعلق بالواقع المطلق، لكن لا يمكنني الوصول إلى هذا الحد. حتى لو استطعت الوصول إليه نظرياً، لا أستطيع تخيل وجودي هناك تجريبياً. لا أستطيع تخيل تجربته.

"دعني أرى ما إذا كان بوسعنا العثور على بعض الكلمات الأخرى –بعض الكلمات "الحقيقية" –والتي يمكن من خلالها شرح الأمر لك، أو جعله أكثر وضوحاً على الأقل."

حسناً، لأنني أحتاج إلى المساعدة هنا، وأحتاجها فورًا. أو لنقل، أحتاجها بالتتابع...

"ممتاز. هذا مثالي!"

تخيّل معي الآن واقعاً لا وجود فيه للزمن. ليس بالطريقة التي تتخيلها. هناك لحظة واحدة فقط، اللحظة الذهبية الآن.

"كل ما حدث، يحدث الآن، وسيحدث إلى الأبد –يحدث الآن.

هذا ينطبق على جميع مراحل حياتكم، وليس فقط على الجزء من تجربتكم الذي تُسمونه هذه الحياة الخاصة، أو الحياة الآخرة. الفرق هو أنكم في الحياة الآخرة تعرفونها وتختبرونها.

حسناً، لحظة. قلتَ للتو إن كل حياتي تحدث في آنٍ واحد.

تقصد كل تجسيداتي، أليس كذلك؟

نعم. ولكنني أقصد أيضًا كل تجاربك

العديدة في هذا التجسد.

هل تقصد أنني أمر بهذه الحياة أكثر من مرة؟

هذا صحيح. وتتعدد الاحتمالات

والتجارب في آنٍ واحد.

لكن إذا كان كل شيء يحدث في آنٍ واحد... فهذا يعني ضرورة وجود "واقع بديل". هل تقصد أن هناك ما يُسمى "عوالم موازية" تجري جنبًا إلى جنب مع عالمنا، حيث يعيش "الأنا" تجارب أخرى؟

"أنا

أكون."

حسناً، لقد أخبرتني في البداية أن بعض أجزاء هذه المحادثة قد تبدو "بعيدة عن الموضوع"

للناس، وأنتَ تفي بوعدك بالتأكيد. سيقول الكثيرون إن هذا

السيناريو الأخير مجرد خيال علمي.

"وليس كذلك. كما قلتُ

سابقًا، هذا هو العلم."

هل هذا أيضاً علم؟ هل الحديث

عن حقائق بديلة علم؟

هل تعتقد أنك تعيش في عالم ثلاثي الأبعاد فقط؟ اسأل أي عالم فيزياء كمّية عن ذلك.

نحن لا نعيش في عالم ثلاثي الأبعاد، ولكنك لا تعيش في عالم ثلاثي الأبعاد.

"أنت تعيش في عالم ثلاثي الأبعاد، لكنك لا تعيش في واحد منه."

ماذا يعني ذلك؟

هذا يعني أن الواقع المطلق أكثر تعقيدًا مما تتخيل. هذا يعني أن هناك ما هو أكثر مما يبدو. أقول لك إن جميع الاحتمالات موجودة في كل وقت. أنت تختار الاحتمال الذي ترغب في تجربته الآن من مجال متعدد الأبعاد من الاحتمالات اللانهائية. وهناك "أنت" آخر يصنع اختلافاً.

"الخيارات، هنا، والآن."

انا اخرى؟

"هذا صحيح."

هل تقول أن "أنا" موجود بأبعاد متعددة؟

"أنا

أكون."

لا يوجد شيء غامض في الكون

بمجرد أن تنظر إليه مباشرة.

الفصل 17

لقد انطلقنا مجددًا في مجال مختلف تماماً عما كنتُ أتوقع استكشافه. ورغم روعة هذا، هل له صلة بموضوعي –الحياة كما أعيشها، وموتي؟

الله: "كل شيء هنا مترابط. لا توجد حقيقة واحدة عن الحياة وما تُسمونه "الموت" تُذكر. جميعها ذات صلة."

حسناً. إذًا، أجب عن هذا السؤال. إذا كان كل شيء يحدث دفعةً واحدة، فكيف يُمكن لـ "نحن "أن نختبر الأحداث كما لو كانت تحدث بمعزل عن بعضها البعض، بالتتابع؟

الأمر يتعلق بما تختار أن تنظر إليه. وهذه معلومة عملية للغاية عن رحلتك الحالية في هذه الحياة. تجربتك تُبنى بما تنظر إليه. أو، بتعبير أدق، بالطريقة التي تتحرك بها في المكان/الزمان.

أرجوك

سامحني؟

"اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالاً بسيطًا، لأرى ما إذا كان بإمكاني مساعدتكم على فهم الأمر بشكل أفضل."

يا إلهي، من فضلك. أحاول جاهداً أن أتتبعك هنا، لكنني أحتاج إلى شيء أعلق عليه قبعتي.

حسناً. لنفترض أنك دخلتَ غرفةً.

إنها غرفةٌ واسعةٌ ومزخرفة. ربما

تكون مكتبة في منزل فخم.

حسناً، أستطيع أن

أتخيل ذلك.

تدخل الغرفة، فتلاحظ بعض الأشياء "أولاً". ربما تجد في الزاوية تمثالين ضخمين لبشر عاريين. يلفتان انتباهك بطبيعة الحال. تقترب منهما لتتفحصهما. أو ربما يوجد شيء آخر مثير بنفس القدر معلق. دب محشو ضخم. أو شاشة تلفزيون عريضة تُصدر صوتًا عاليًا على الجدار الجانبي. يتجه انتباهك إلى هناك فورًا. يتجه عقلك إليه فورًا.

حسنًا، أستطيع

أن أتخيل ذلك.

الآن تبدأ بالنظر حولك، فترى أشياءً أخرى، أصغر حجماً، أقل إثارة. وأخيرًا، تتجه نحو خزانة كتب في منتصف الغرفة. تقع عيناك على عنوان مُحدد على غلاف كتاب في منتصف الرف الأوسط أمامك مباشرةً. هذا ما أتيت من أجله إلى هذه الغرفة. لفتت التماثيل انتباهك، فتوجهت نحوها، ولكن هذا ما أتيت من أجله.

عند وصف هذا المشهد لشخص آخر لاحقًا، قد تسمع نفسك تقول:

"أخيرًا، ها هو ذا! هذا ما كنت أبحث عنه!"

بالطبع، لا يوجد "أخيرًا" في الأمر. كان بإمكانك بسهولة أن تقول: "في البداية، كان الأمر

كذلك!"

كان الكتاب المنشود موجودًا طوال الوقت، ينتظرك

لتراه. لم يظهر "لاحقًا".

في الواقع، لم يظهر إطلاقًا. لم يصل في وقت محدد،
بل كان موجودًا منذ البداية. ولكنك لم تراه، لأنك لم
تكن تنظر إليه، ولم تتحرك نحوه.

ومع ذلك، كان كل شيء في تلك الغرفة موجودًا. كان كل شيء موجودًا في آنٍ واحد. رأيتَ ما كان موجودًا، واكتشفتَه ، وبالتالي عشتَه، بالتتابع. وهكذا، كانت اللحظة متسلسلة حقًا.

أفهم هذا. أفهم كيف كان من الممكن أن يبدو الأمر هكذا.

لا يظهر الشيء فجأةً حين تراه. رؤيتك له تجعله يظهر لك فجأة . أولئك الذين يخوضون في فيزياء الكمّ الأولية يقولون إنه لا وجود لشيء حتى تراه. رؤيتك له هناك هي التي تجعله موجودًا. لكن العلم الأكثر تقدماً يعلم الآن أن هذا ليس البيان النهائي لكيفية وجود الأشياء.

في الواقع المطلق، الأشياء موجودة قبل أن تراها. أي أن احتمالات متعددة موجودة في كل وقت. كل نتيجة مُتَصَوَّرة لكل موقف مُتَصَوَّر موجودة هنا، الآن –وتحدث هنا ، الآن. إن رؤيتك لواحدة منها فقط لا تعني حرفيًا أنها موجودة، بل هي موجودة هنا في ذهنك.

ولكن ما هو الواقع من بين الحقائق الموجودة هو ذلك الذي أضعه في ذهني؟

"الذي تختار أن تراه."

وما الذي يجعلني أختار رؤية واقع
واحد بدلاً من آخر؟

حسنًا، هذا هو السؤال، أليس كذلك؟ ما الذي يدفعك لاختيار رؤية واقع دون آخر؟

"عندما تمر بجانب شخص ممدد على الرصيف، غير مرتب، غير حليق، يشرب زجاجة نبيذ، ما الذي يجعلك تختار رؤية إما "متشرد الشارع" أو "قديس الرصيف"؟

عندما ترى إشعارًا مكتوباً من صاحب العمل الخاص بك بأنك قد تم "تخفيض وظيفتك"، ما الذي يجعلك تختار رؤية "كارثة مروعة" أو "فرصة رائعة"؟

عندما تشاهد تقريراً تلفزيونياً عن زلزال أو تسونامي، مع مقتل الآلاف، ما الذي يجعلك تختار رؤية "الكارثة" أو تمثيل "الكمال"؟

"ما الذي يجعلك تختار شيئًا

واحدًا على الآخر؟"

فكرتي عما هو موجود؟

"بالتأكيد.

وفكرتك عن

نفسك أيضًا."

هذا يذكرني بقصة دون كيخوت، رجل لامانشا، حيث يرى رجل واحد العالم من خلال عيون مختلفة، عيون "تحترق بنار الرؤية الداخلية" –كما تقول كلمات جو داريون في أغنية من المسرح الموسيقي، تصور دون كيخوت "أغرب مشروع يمكن تخيله على الإطلاق ... أن يصبح فارسًا متجولاً وينطلق إلى العالم، ويصحح كل الأخطاء".

يجد وعاء حلاقة، فيقلبه، فيراه خوذةً يرتديها بفخر على رأسه. يلتقي بفتاةٍ نحيلةٍ تعمل نادلةً في حانة، تُدعى ألدونزا، فيراها دولسينيا، آنسةً جميلةً، نقيةً وصادقةً. يطلب منها رمزًا ليحمله معه إلى المعركة، وعندما ترمي إليه بخرقة حانةٍ ساخرة، يراها وشاحها، فيحملها إلى قلبه. ينطلق مسرعًا وهو

يُقرر: "أنا أنا، دون كيخوت، سيد لا مانشا. يناديني قدري، فأنطلق".

"كل هذا كان من تأليفه.

"

ما هو مصيرك إذًا؟ كيف ستعيش حياتك؟ كيف ستنظر إلى الناس والأماكن والأحداث فيها؟ وكيف ستكون نهايتها؟

أنت لله. أخبرني.

"سوف يعتمد ذلك على كيفية نظرتك

للأمر."

هل تعلم ما هو المذهل؟ على الرغم من جنون هذا الأمر، أعتقد أنني أفهمه بالفعل.

بالطبع، لأن هذا طبيعي جدًا.

روحك تفهم كل هذا...

بما في ذلك "التتابع" –تماماً. روحك تعلم أن كل الحقائق موجودة. الرجل على الرصيف هو في الوقت نفسه محروق الشارع وقديس الرصيف. ألدونزا هي النادلة والجميلة . أنت الضحية والشرير ، وكنتما كليهما في حياتك. ولا شيء من هذا حقيقي. لا شيء منه. أنت تختلق كل شيء. أنت تصنع تجربتك باختيارك أي جزء من "كل ما هو موجود" تختار النظر إليه. وقد تتجاوز

تماماً ما كنت

تحاول العثور

عليه.

يا أخي، هل فهمت ذلك؟ يقول لي البعض إنهم يبحثون عن شريك حياتهم المثالي، ولكن عندما تُرسل لهم السماء ذلك الشخص، لا يرونه حتى، لانشغالهم بأمور مثل المظهر، أو ما يصفونه بالعيوب. رأى دون كيخوت النادلة فتاة جميلة، فأصبحت كذلك.

هذا التجاهل ينطبق حتى على الأشياء المادية. لا أستطيع أن أحصي كم مرة بحثتُ عن شيءٍ كان أمام وجهي مباشرةً، ولكن بسبب تشتيت انتباهي، لم أنظر إليه. نظرتُ خلفه

مباشرةً! وهكذا أغادر تلك "الغرفة" (تلك اللحظة من حياتي) معلنًا لجميع المعنيين: "إنه ليس هنا. أقول لكم، إنه ليس هنا!" ثم، ولدهشتي الكبيرة، دخل شخصٌ آخر تلك الغرفة وعاد منتصرًا بما أقسمتُ أنه ليس موجودًا!

هذا ما يفعله المعلم الروحي. المعلم الروحي هو من يدخل إلى حياتك ويرى ما تقسم أنه ليس موجودًا.

لقد سمعت الناس يقولون في كثير من الأحيان –بل سمعت نفسي أقول في كثير من الأحيان –"الآن، كيف في

"هل وصل العالم إلى

هناك؟"

يفهم السحرة هذا المبدأ تماماً. يقولون إن "اليد أسرع من العين". يؤدون خدعهم أمامك مباشرةً. لا يوجد أي وهم في ذلك.

لكن الساحر يعرف أن الأمر سيبدو لك كالوهم بسبب المكان الذي تنظر إليه.

"إن سر مهنة السحرة هو إبعاد نظرك عن المكان الذي تتم فيه الخدعة.

ليس من قبيل الصدفة أن يُنظر إلى السحرة والمعلمين الروحانيين غالباً بنفس الطريقة، ويُطلق عليهم لقب "صوفيين". وكثيرًا ما تُجمع كلمتا "صوفي" و "سحري "لوصف شخص أو تجربة معينة.

المتصوفون أناسٌ يرون ما لا تراه. إنهم لا يُشيحون بنظرهم عن مكان أداء السحر، بل يُركزون عليه مباشرةً.

لا يوجد شيء غامض في الكون بمجرد النظر إليه مباشرةً، بمجرد رؤيته بأبعاده المتعددة.

لكن هذا ليس بالأمر السهل على معظم الناس، نظرًا لمنظورهم المحدود.

لقد وضعت نفسك مع جسد، داخل المكان والزمان، ترى وتدرك وتتحرك في الاتجاهات المحدودة التي يستطيع الجسد الوصول إليها. ومع ذلك، فإن جسدك ليس هو أنت، بل هو شيء تملكه . الزمن ليس شيئًا يمر، بل شيء تمر به، كما تمر عبر غرفة. والفضاء ليس "فضاءً" في الحقيقة.

على الإطلاق، كما في "مكان لا يوجد فيه شيء"، لأنه لا يوجد مكان من هذا القبيل.

الزمن موجود. يُقال إن الزمن يمضي، لكنه في الحقيقة لا يمضي. أنت من يمضي، أنت

من "يتحرك عبر الزمن"، أنت من يخلق وهم "مضي الزمن" وأنت تمر باللحظة الوحيدة الموجودة .

"واللعحنظدةماالوحتيتدحةرالمكوجمودنة لاخنهلااليةهه

لا،ها،سوبايلكتالوين فإلنديالشكعور بأنك، حرفياً "تمضي الوقت فقط"،

لأنك كذلك بالفعل.

"الوقت هو شيء تلاحظه بشكل متسلسل بينما

يوجد في نفس الوقت في جميع الأماكن. المكان

والزمان متتاليان.

"الوقت هو شيء تلاحظه بشكل متسلسل بينما

يوجد في نفس الوقت في جميع الأماكن. المكان

والزمان متتاليان.

بينما تتجول في أروقة الزمن، تدرك أن المكان/الزمان شاسع. تُسمى "اللحظة الوحيدة" استمرارية المكان/الزمان تحديدًا لأن هذا الواقع المكاني/الزماني مستمرٌّ دائماً.

أنت، بصفتك روحاً نقية، يمكنك التنقل عبر هذا الواقع المتفرد (الذي يُسمى أحياناً التفرد) في دورات لا نهاية لها بينما تستمر في تجربة ذاتك. أنت هذا التفرد. أنت المادة التي صُنعت منها. الجوهر النقي. الطاقة. أنت تفرد لهذه الطاقة وهذا الجوهر. أنت "تفرد للتفرد".

"التفرد هو ما يسميه بعضكم الله. التفرد هو ما يسميه بعضكم أنتم.

"يمكنك تقسيم ذاتك والتحرك عبر التفرد في العديد من الاتجاهات المختلفة.

تُسمّي هذه الحركات المتغيّرة عبر استمرارية الزمان والمكان "أعمارًا". هذه هي دورات الذات التي تكشف الذات للذات من خلال دورة الذات عبر الذات.

أنا مذهولٌ هنا. لم يسبق لأحدٍ أن شرح لي الأمر بهذه الطريقة.

"حسناً، لقد

حان

الوقت."

أوه، هذا لطيف. أنت لطيف.

"شكرً

ا لك."

دعوني الآن أرى إن كان بإمكاني إرجاع كل هذا إلى ذاتي الفردية، وفهم كل هذا من منظور مختلف. نحن البشر "تفردٌ في تجربة الحياة بالتتابع وفي آنٍ واحد".

"هذا كل شيء. لقد

فهمت الأمر تماماً."

هل تمزح معي؟ هل سمعت ما

قلته للتو؟ قلتُ للتو...

نحن تجسيد للفردية التي تعيش الحياة بشكل متسلسل وفي نفس الوقت.

"نعم، لقد قلت للتو أنك حصلت على

الأمر بشكل صحيح تماماً."

رائع. أنا في بلاد العجائب هنا. لقد

سقطتُ للتو في جحر الأرنب.

إن نيتك هي أن تعرف نفسك بشكل كامل من خلال

الخبرة، وليس معرفة نفسك جزئيا.

الفصل 18

نيل: دعني أسألك سؤالاً مباشراً. يتعلق

هذا السؤال تحديداً بالحياة بعد الموت.

الله: "حسناً."

إذا كنا الجوهر الأبدي، نتحرك عبر التفرد الذي نسميه المكان والزمان، في دورة مستمرة لا تنتهي أبدًا للذات عبر الذات، فكيف إذن يمكننا أن نختبر الحياة الأبدية معك –مع الله –كما وعدنا؟

"سؤال جيد."

واجابتك؟

هذه الدورة المتواصلة للذات التي تصفها هي الحياة الأبدية معي التي أُخبرت عنها. أنت تعيش الآن "الحياة الأبدية مع الله".

ما دور الموت إذن في كل هذا؟ وهل تقول إن هذه هي الجنة؟ هل هذه الدورة المستمرة التي لا تنتهي هي الأفضل على الإطلاق؟ ألا نشعر أبدًا بـ "الوحدة"؟

ماذا عن تلك اللحظة من النعيم الخالص التي أشاد بها الصوفيون، حين تلتقي الروح الفردية بالكل؟

قبل أن ينتهي حديثنا، سأصف لكم تلك اللحظة. سيُروى عطشكم. أما بالنسبة لأسئلتكم الأخرى، فإن حركة الفردانية عبر التفرد لا تنتهي أبدًا، بل تستمر في دورات، كما وُصفت.

الدورات التي تحدث بالتتابع –لأن الدورة متسلسلة بحكم التعريف، أليس كذلك؟ ومع ذلك، تحدث هذه الدورات أيضاً في وقت واحد.

هذا صحيح. كل شيء يحدث دفعةً واحدة،

ويبدو أنه يحدث بتتابع.

تستخدم ما تسميه "الموت" كوسيلة لتحديد بداية ونهاية هذه التسلسلات، ولتجديد ذاتك بينها. "الموت" هو تحول في الطاقة يُحدث تقلبات هائلة في معدل وتردد اهتزازات كيانك، يدفعك ذهاباً وإياباً بين ما تسميه الحياة الجسدية والروحية.

"ومع ذلك، فإن "الموت" ليس ضرورياً لكي تتحرك عبر استمرارية المكان/الزمان وتجربة ذاتك على مستويات مختلفة."

الموت لا يشترط؟

ليس إذا عرّفتَ "الموت" بأنه انفصال الجسد المادي. قد تختبر ذاتك الروحية بأقصى درجاتها وأنتَ باقي بجسدك المادي. ليس من الضروري أن تتخلى عن الجسد المادي لتختبر ذلك. وقد تختبر ذاتك الجسدية بأقصى درجاتها وأنتَ تسافر في عالم الروح.

هل يمكنني أن آخذ جسدي معي

إلى العالم الروحي؟

"يمكنك ذلك بالفعل."

إذًا لماذا لا أفعل هذا دائماً؟

لماذا أموت أصلاً؟

"إن البقاء بجسد مادي واحد طوال الأبدية لن يخدم غرض الأبدية نفسها."

لن يحدث

ذلك؟

"لا".

ولم لا؟

"لأن هدف الخلود هو تزويدك بمجال سياقي من الخلود والذي من خلاله نقدم لك فرصة لتجربة لا نهاية لها وتنوع لا حدود له في التعبير عن من أنت.

لن تزرع زهرة واحدة فقط في حديقتك. مهما بلغت جمال تلك الزهرة، وروعة عبيرها، فإن تنوع التعبير هو ما يسمح لهذا الخلق الذي تسميه "زهورًا" بأن يزدهر تماماً .

إن نيتك هي أن تعرف نفسك معرفةً كاملةً من خلال تجربتك، لا أن تعرفها جزئيًا. إن استمرار وجودك في شكلٍ مادٍّي واحدٍ إلى الأبد لن يُحقق هذا الهدف.

لا تقلق، مع ذلك. تغيير الأشكال لا يعني بالضرورة الشعور بالخسارة، إذ يمكنك العودة إلى أي شكل مادي في أي وقت تشاء.

هل يمكنني أن أعود كما كنت من قبل؟

"نعم، وهذا ما تفعله في كثير من الأحيان، من أجل تجربة هذا التعبير الخاص بك بطريقة جديدة وأعظم.

"يُوصف هذا في بعض تقاليدكم الدينية بالمجيء الثاني للمسيح–

على الرغم من أن العديد منكم قد تخيلوا أن هذا يمكن أن يحدث وسيحدث لشخص واحد فقط.

الحقيقة هي أن كل واحد منكم قد يختبر ذاته باعتباره المسيح، وفي الواقع، كل منكم لديه القدرة على القيام بذلك في أي وقت.

يمكنك أن تحتضن بنوّتك في أي لحظة، وافعل ذلك في اللحظة التي تُدرك فيها من أنت حقًا.

حينها ستكون قد أزهرت تماماً في حديقة الحياة. هذه هي حديقة الفردوس التي كتبت عنها في أساطيرك.

"وهكذا تتحرك خلال دورات الحياة.

"تحدث هذه الدورات في وقت واحد بالنسبة للعديد من الأفراد الذين يشكلون التفرد، والذي هو الروح الواحدة.

"يمكنك التحرك عبر المكان/الزمان في عدة مواقع، وكما قلت سابقًا، يمكنك أيضاً التحرك عبر نفس الموقع –أسفل نفس "نفق الزمن" –أكثر من مرة."

نعم، لقد أربكتني آخر مرة قلت فيها هذا. والآن أربكتني مرة أخرى.

حسناً. أعتقد أن الكلمات ستخوننا قريباً تماماً. لنرَ إذًا إن كانت الصورة الذهنية

ستساعدك على فهم ما نتحدث عنه.

"سأبتكر استعارة. هذه استعارة يمكنك استخدامها لبقية حياتك.

الحياة. لذا، من المهم أن نفهم أن هذه ليست الحقيقة الحرفية، بل هي استعارة. هذه ليست طبيعة الأشياء، بل هي استعارة. ومع ذلك، يمكن أن تكون الاستعارات مفيدة للغاية عندما يتعذر شرح "طبيعة الأشياء" بسهولة بكلمات مفهومة، أو عندما لا توجد كلمات تصفها.

الاستعارات، كالأمثال، تُساعدك على فهم ما لا يُفهم. ولذلك استخدمها جميع المعلمين العظماء.

لذا دعونا نسمي هذا الاستعارة الرائعة.

"حسناً. حسناً.

الآن"

"...

لقد تخيلت أن هناك الكثير مما تحتاجه

من أجل أن نكون سعداء، ونبقى على قيد الحياة إلى الأبد.

لقد اخترعت كل هذا.

الفصل 19

لله: ارسم في ذهنك صورةً لتفاحة حمراء جميلة، مستديرة، وعصيرية. سـ

ِّم هذه التفاحة "زمناً"، وسـ ِّم داخلها "فضاءً".

نيل: من الصعب بالنسبة لي أن أفكر في داخل التفاحة باعتباره "مساحة"، لأن هناك الكثير من المادة هناك.

لو رأيتَ كمّ المادة الموجودة فيما تُسمّيه "الفضاء الخارجي"، لما واجهتَ أيّ مشكلة. فجزيئات تلك التفاحة الخيالية، من حيث التناسب، لا تقلّ بُعدًا عن بعضها البعض عن المادة الصلبة في الكون.

تمام

...

"تخيل الآن أنك ميكروب صغير للغاية، صغير الحجم ولكنه حي للغاية، يتحرك عبر نفق في هذه التفاحة.

في هذه الاستعارة، جدران "النفق" هي ممرات الزمن. على طول الممر

علامات تُميِّز كل مليمتر من الجدار عن غيره. هل يمكنك

تخيّل هذا "النفق الزمني" بعلاماته المتعددة؟

نعم، لدي صورة لذلك.

حسناً. لاحظ الآن وأنت تمر عبر هذا النفق أن الزمن لا يمر، بل أنت تمر به.

يا إلهي، رأيتُ ذلك للتو. قلتَ ذلك من قبل، لكنني رأيتُه للتو! يا إلهي، الصورة تُغني عن ألف كلمة.
ويا له من تغييرٍ مثيرٍ للاهتمام تُقدّمه هذه الصورة. إنها انقلابٌ مفاهيميٌّ كليّ.

استمر في ذلك. تأكد أن الزمن ثابت لا يتغير. الزمن "في مكانه" الآن . إنه ثابت، ثابت، ثابت. هو موجود دائماً، حيث هو. أينما كنت في الزمن، فهو دائماً الآن.

أنت في الرحلة. أنت تتحرك عبر الزمن.

حسناً، فهمتُ الأمر. أمسك
الصورة. أتحرك عبر الزمن.

"الآن، تخيل أن الميكروب الذي نسميه "أنت" هو جزء من التفاحة."

أنا آسف؟

تخيّل أنك جزءٌ صغير، ذرةٌ إن شئت، من التفاحة نفسها.
وهكذا، ستتحرك من خلال نفسك، أليس كذلك؟

نعم، أعتقد ذلك. أعتقد ذلك.

أنت ذرة من هذه التفاحة، جزء منك يتحرك عبرك. يمكنك القول إذن إنها تفاحة الذرة.

ذكي. أنت ذكي بلا حدود.

حسناً، أحاول استخدام الصور والكلمات التي ستساعدك على تكوين فكرة لا تُمحى في ذهنك.

لقد أنجزت ذلك.

"جيد.

الآن، أنت تسافر من خارج التفاحة إلى داخلها –من أقصى جوانبها إلى أعمق جوانب الذات.

هل يمكنك أن تتخيل ذلك؟

نعم

.

هذه رحلتك في الحياة. علامات النفق تُشير إلى مكانك.

هذه العلامات هي في الواقع صور، وكل منها يُشير إلى لحظة. كل لحظة تشبه ندفة الثلج. لا مثيل لهما في الأبدية.

تنظر إلى الصور وأنت تمر بها. تُركز عليها، وتتحرك عبر النفق بهذه الطريقة، مُركزًا على صورة تلو الأخرى. وأخيرًا، تصل إلى مركز التفاحة. كانت هذه وجهتك منذ البداية. انتهى هذا الجزء من رحلتك الآن.

أشعر أن هذا هو الوقت الذي "أموت فيه". هل هذا هو الوقت الذي "أموت فيه"؟

هنا "تموت ."لقد عبرتَ العالم المادي ووصلتَ إلى جوهر هذه الكرة التي تحتوي على الزمان والمكان. أنت في "المركز الميت".

مرة أخرى، ذكي. وسأبقى هناك للأبد،

مُحتضناً بدفء القلب...

لا. لديك بعض التجارب هناك (وصفتُ بعضها بالفعل وسأصف المزيد لاحقًا)، ثم تخرج منها وتتجه نحو الجزء الخارجي المقابل من امتداد الزمان والمكان –الجانب الآخر من الكرة.

"لقد وصلت إلى "الجانب الآخر"."

"الجانب الآخر". بالطبع. استعارة مثيرة للاهتمام. حسناً، ماذا يوجد في "الجانب الآخر"؟

"واقع مختلف."

كم هو

مختلف؟

مختلف تماماً. مختلف تماماً، كأن التفاحة تحولت إلى برتقالة. هذا ما نسميه العالم الروحي، ومقارنته بالعالم المادي ستكون...

-"

لا تخبرني. أعرف. سيكون الأمر أشبه بمقارنة التفاح بالبرتقال. أرأيت؟

بدأتُ أُدرك ألعاب الكلمات والصور خاصتك.

حسناً. هذا جيد. العب بالأفكار. العب بها. لا تدعها تتحول إلى عمل.

العب معهم، والعب مع الحياة.

العبوا مع بعضكم البعض، وأنتم كذلك. تعلموا العزف جيدًا. لقد أرسلتكم إلى حديقة الآلهة، وهبتكم العالم كله لتلعبوا فيه. لقد وهبتكم العالم كله لتلعبوا فيه. لقد وفرت لكم ما يكفي للجميع. لا ينبغي لأحد أن يجوع، ولا أن يموت جوعًا. لا ينبغي لأحد أن يبقى بلا ملابس ليدفئ نفسه، ولا ينبغي لأحد أن يبقى بلا مأوى من العاصفة. هناك ما يكفي للجميع.

أبعد من ذلك، لا حاجة لأي شيء لتلعب جيدًا. لا حاجة لأي شيء آخر لتعيش تجربة رائعة مع ذاتك. لقد تخيلت أن هناك الكثير مما تحتاجه لتكون سعيدًا، بل وحتى للبقاء على قيد الحياة. لقد اختلقت كل هذا.

عندما تقترب من الموت، ستدرك مدى ضآلة أهمية كل هذا. أي شيء من هذا.

في لحظة رحيلك عن الحياة المادية، ستدرك أنك لم تكافح من أجل شيء.

حينها سينتهي كفاحك الطويل.

قد تصل إلى هذا الوعي في أي وقت، وتنهي صراعك في أي لحظة. هذه الفرصة وهذه التجربة ليستا حكرًا على لحظة وفاتك فقط.

إذا دققتَ النظر، ستُدرك أن كل يوم من حياتك حافلٌ بـــــ "الوفيات الصغيرة". يمكنك استخدام أيٍّ منها كمنصةٍ لتحقيق هذا الإدراك.

الذكرى التاسعة

الموت هو عملية يمكنك من خلالها إعادة تأسيس هويتك.

الفصل 20

نيل: حسناً، كنا نتحدث عن مقارنة التفاح بالبرتقال، وهذا ما يحدث الآن، وقد انتقلتُ، في هذا التشبيه، من العالم المادي إلى العالم الروحي، مسافرًا عبر جوهر وجودي للوصول إليه. عندما أدخل هذا الواقع المختلف، عندما أصل إلى "الجانب الآخر" من المركز، ماذا يحدث حينها؟

لله: "كيف تختبر ما تصل إليه من معرفة يعتمد على كيفية خروجك من المركز. إذا تخلّيت عن مشاكلك وتركتها في القلب، ستشعر بـــــ "المركزية" لأنك لم تأخذ "مشاكلك الجوهرية" معك.

"إذا لم تطلق سراحهم، إذا كنت لا تريد ببساطة أن تدعهم يذهبوا، فسوف تأخذ أي قضايا جوهرية لم تطلق سراحها بالكامل إلى "الجانب الآخر"، حيث ستواجهها مرة أخرى وتتاح لك الفرصة للتعامل معها.

"إذا أنهيت حياتك بوعي مع نية الهروب من هذه القضايا الجوهرية، فلن تهرب منها، بل ستختار عكس المسار والعودة إلى العالم المادي، مع أخذ نفس نفق الزمن والتحرك عبر نفس التجارب من جديد، من البداية."

عندما تشير إلى "القضايا الأساسية"،

ماذا تقصد؟

"قد تشمل القضايا الأساسية الخوف من الهجر، أو عدم الجدارة أو عدم الكفاءة، أو فكرة عدم الكفاية، أو فكرة الانفصال، أو أي من الأفكار الخاطئة العديدة التي قد تكون لديك عن نفسك.

في نهاية المطاف، جميع القضايا الجوهرية تتعلق بقضية واحدة فقط: هويتك. قد تتخذ القضايا الجوهرية أشكالاً مختلفة، لكنها جميعاً تتلخص في السؤال الوحيد: من أنا؟

"أنت تسافر عبر استمرارية المكان والزمان لمعرفة ذاتك وتجربة ذلك بشكل كامل –ثم إعادة إنشاء ذاتك من جديد في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق حول من أنت حقًا.

"اعتمادًا على طبيعة التجربة التي تقدمها لنفسك في العالم المادي، فإنك

تصل إلى جوهر كيانك وتتجه إلى "الكائن الجانبي الآخر أو آخر". في حالة

واحدة

تجربتي في Coreلا تضمن أنني سأعرف نفسي بشكل كامل، والتخلص من أي

مشاكل لدي؟

ستكون تجربتك في المركز تجربةً تُمكّنك من معرفة نفسك

بالكامل. في الواقع، ستعرف

لن تعرف نفسك تماماً. ومع ذلك، قد تختار أو لا تختار التخلي عن أي مشاكل تواجهها. كل هذا يتوقف على وجهتك التالية: ما تريد معرفته، وما تريد تجربته.

لا أفهم.

"سأصف هذا بمزيد من التفصيل عندما نتحدث عن التجربة الأساسية نفسها--

الانغماس الكامل للذات في الذات. الآن، اعلم هذا: ستخرج من هذا الانغماس الكامل، ثم ستأتي أعظم لحظة حرية اختيار يمكنك تخيلها.

هل سأخرج؟ ألا أبقى هناك؟ ألا أبقى في انغماس تام مع الواحد؟

"لا"

هل أبقى إذن على الجانب الآخر إلى الأبد؟ هل أبقى هناك؟

لا. عندما تصل إلى "الجانب الآخر - "عندما تكتشف أن "التفاحة" قد تحولت إلى "برتقالة" (أو بعبارة أخرى، أنك انتقلت إلى واقع جديد كلياً) –ستدرك أنك أتيت إلى هناك لسبب، ولغرض، وأن عملك على "الجانب الآخر" عمل رائع، عمل مثير، عمل ممتع، ولكن عندما ينتهي، سيكون وقت العودة.

"إنها الذات الحقيقية، الذات الكاملة، التي تم تقديمك إليها وتذكيرك بها في الجوهر.

الظروف على "الجانب الآخر" مثالية لعملية معرفة الذات بشكل كامل خارج النواة، وعند القيام بذلك، فإنك تشق طريقك على طول ممر الزمن المستمر إلى الحافة الخارجية لـ "الجانب الآخر".

أخبرني مرة أخرى من فضلك. ما هو هذا "العمل" الذي ستقوم به روحي في "الجانب الآخر"؟

إنه ليس عملاً بالمعنى الحرفي للكلمة، بل هو في الواقع فرحة عظيمة. إنه فرحة معرفة ما اختبرته خلال انغماسك الكامل في الجوهر، حقيقةً، كحقيقة من أنت. هذه هي "الجنة". سأصف لاحقاً كيف يتم هذا العمل بالتفصيل.

فورَ رحيلك عن الحياة الجسدية، عندما انتقلتَ إلى المرحلة الثالثة من الموت، أصبح الأمل حقيقة. تبيّن أن كل وهمٍ للحياة الجسدية كان مجرد وهم. انفتحت عيناك، وتوسّع منظورك وتعزز، وبعد أن تخلّصتَ من الأفكار والمعتقدات التي كانت في ذهنك خلال العمليات التي واجهتها في المرحلة الثانية من الموت، بدأتَ بتكوين معتقدات جديدة.

"الآن هو الباب إلى الإيمان، والإيمان هو الباب إلى المعرفة، والمعرفة هي الباب إلى الخلق، والخلق هو

الباب إلى التجربة.

"التجربة هي الباب للتعبير، والتعبير هو الباب للوجود، والوجود هو نشاط كل أشكال الحياة والوظيفة الوحيدة لله."

لا أعلم السبب، ولكنني مندهش عندما أسمع أن هناك مكانًا لأشياء مثل "الأمل" و "الإيمان" بالحياة الآخرة.

الأمل طاقة. لا أكثر ولا أقل. جميع الأفكار طاقات، وما يُسمى عادةً بالحياة الآخرة ليس إلا مجالاً من الطاقة. إنه مجال كوني من الإمكانيات اللامتناهية. إنه ضخم، شاسع، لكنه أساسي وجوهري في تركيبه الكيميائي، في عناصره الطاقية، في تركيبه ووظيفته. في الواقع، تكمن أناقته في بساطته المطلقة في جوهره.

الحياة الآخرة ليست زمانًا أو مكانًا تعيش فيه الأرواح كآلاتٍ آلية، بلا مشاعر أو عواطف. بل على العكس، هي مكانٌ تشتعل فيه المشاعر والعواطف، مُشكّلةً بذلك سياقًا تتذكر فيه الأرواح وتُدرك من جديد هويتها الحقيقية.

"الموت" عمليةٌ تُعيد من خلالها ترسيخ تلك الهوية. ما أسميته "الجنة" هو المكان الذي تفعل فيه ذلك. الجنة ليست مكانًا حقيقيًا، بل حالة وجود. "الجانب الآخر" ليس موقعًا في الكون، بل هو تعبيرٌ عنه.

إنها طريقة للوجود. إنها "الوجود في السماء" من خلال عملية التعبير عن الذات، وهي تعبير عن الألوهية ذاتها، في الذات، وبصفتها، ومن خلالها.

هل فهمت الآن؟

"على "الجانب الآخر" ، تتحرك بعيدًا عن جوهر كيانك إلى العالم الروحي حتى تتمكن من معرفة ما واجهته في جوهر كيانك على أنه حقيقي، من خلال منظور المسافة، ثم خلقه

في داخلك، بصفتك أنت.

يا إلهي، ما هو الشيء الذي أواجهه في جوهر وجودي والذي يبدو رائعًا جدًا؟

الذات الحقيقية، الذات الكاملة. مجد وروعة من أنت وما هي الحياة.

"باختصار:

لله."

حسنًا، كيف هو

الأمر؟ كيف هو

الأمر؟

"سأصف لك هذا لاحقًا، بقدر ما أستطيع وصفه ضمن حدود تواصلنا الحالي.

"في الوقت الحالي، سيكون من المفيد جدًا أن

نستمر في استعارتنا."

بخير

.

"بمجرد وصولك إلى الحد الخارجي لـــــــــ "الجانب الآخر - "أي بمجرد أن تأخذ ما وصلت إلى معرفته إلى أقصى حد يمكنك الذهاب إليه في عالم المعرفة، فإنك -مجازيًا -تستدير وتعود، وتتحرك عبر العالم الروحي مرة أخرى، هذه المرة متجهًا إلى جوهر كيانك بكل ما تعرفه.

أنت تعيد معرفتك إلى جوهر كيانك، لتنخرط الآن في أقدس عملية؛ إعادة خلق الذات من جديد، في رؤيتك الأعظم القادمة، على مستوى الجوهر. في لحظة اختيارك الحر، تُقرر، بناءً على كل ما تعرفه، ما الذي ترغب في تجربته لاحقًا من ذاتك، من خلال التعبير المادي عنها.

"بعد أن مررت مرة أخرى بتجربة الانغماس

"لله"--أنت مستعد لأن تولد من جديد."

هل سأترك البرتقالة وأعود إلى التفاحة؟ هل سأُسوّي الجانب الروحي وأعود إلى الجانب المادي؟

"نعم."

لماذا؟ لماذا أريد أن أفعل ذلك؟

لكي تختبروا ما عرفتموه . معرفة الشيء وتجربته أمران مختلفان.

"إن العملية التي أصفها هنا

دائرية.

تدخل جوهر كيانك بعد ما تسميه "الموت" لإعادة تأسيس هويتك. تتحرك عبر العالم الروحي ومن خلال هذه العملية تصل إلى معرفة من أنت وماذا أنت، بالكامل. تعود إلى جوهر كيانك قبل ما تسميه "الولادة" لإعادة خلق هويتك من جديد، في أعظم نسخة قادمة من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق عن هويتك. أي أنك ترتقي بتجربتك وتعبيرك عن الذات، وتنقلها إلى المستوى التالي. وهذا ما يسمى التطور. تعيش حياتك في العالم المادي، حتى تتمكن من معرفة نفسك في تجربتك الخاصة. إن العودة إلى الحياة المادية –وجود "ثقيل" وكثيف للغاية مقارنة بما احتضنته للتو –ينتج عنه فقدان الهوية الكاملة التي أنشأتها. هذا عن طريق التصميم.

لو عرفتَ كمالَه، لما استطعتَ تجربته في أيٍّ من أجزائه، وهذا تحديدًا ما جئتَ من أجله إلى العالم المادي. عندما يُنجز هذا "العمل" (المقصود منه أن يكون تجربةً مُبهجةً تماماً، كما هي تجربتك في الآخرة)، "تموت" مجددًا، وتدخلَ من جديدٍ جوهرَ وجودك لإعادة تأسيس كمال هويتك. تُعيدُ الظهورَ وتتحركَ عبرَ العالَم الروحِي لتعبّرَ عن هويتكَ

وماهيتكَ في اكتمالٍ من خلال المعرفة. تعودُ إلى جوهرِ وجودك قبل ما تُسمّيه "الولادة" لتعيدَ خلقَ هويتكَ من جديد، في أروعِ نسخةٍ منها.

تُعطي ذاتكَ الولادةَ وتعيشَ حياتكَ في العالم المادّي، لتعرفَ ذاتكَ في تجربتكَ الخاصة. عندما يُنجزُ هذا "العمل" ، "تموت" مجددًا، وتدخلَ من جديدٍ جوهرَ وجودك لإعادة تأسيس كمال هويتك. تنتقلُ من خلال العالَم الروحيّ، ومن خلال هذه العمليةِ تصلُ إلى معرفةِ من وماذا من جديدٍ في اكتمالٍ.

أنت. تعود إلى جوهر وجودك قبل ما تسميه "الولادة" لإعادة خلق هويتك من جديد، في أعظم نسخة لها. أنت تلد نفسك وتعيش حياتك في العالم المادي، حتى تتمكن من معرفة نفسك في تجربتك الخاصة. عندما يتم هذا "العمل" ، "تموت مرة أخرى"، وتدخل مرة أخرى إلى جوهر وجودك من أجل إعادة تأسيس اكتمال هويتك. تتحرك عبر العالم الروحي ومن خلال هذه العملية تصل إلى معرفة من أنت وماذا أنت مرة أخرى. تعود إلى جوهر وجودك قبل ما تسميه "الولادة" لإعادة خلق هويتك من جديد، في أعظم نسخة لها.

"وتستمر العملية."

"إلى الأبد.

"إن الانغماس الكامل في جوهر جوهر كيانك يُنتج انتباهاً للطاقة (ما قد تسميه التعديل الاهتزازي، أو "تسريع الروح") مما يجعل من الممكن الظهور لاحقاً إما في العالم الروحي أو العالم المادي.

"إن دورة الحياة تستمر إلى الأبد لأنها رغبة كل ما هو موجود في معرفة نفسه من خلال تجربته الخاصة.

"هذا في الواقع..."

الذكرى التاسعة

إنها رغبة كل ما هو موجود في معرفة نفسه من خلال تجربته الخاصة. هذا هو سبب كل الحياة.

تذكروا ما أخبرتكم به، تصل الروح إلى المعرفة التامة عبر مسار العالم الروحي، وإلى التجربة التامة

عبر مسار العالم المادي. يُستخدم كلا المسارين، ولهذا السبب يوجد عالمان. اجمعهما معاً، متحدين في الجوهر، وستحصل على البيئة المثالية لخلق الشعور التام.

الذي ينتج الوعي المطلق.

تذكروا ما قلته لكم، إن لحظة الوعي المطلق –أي لحظة معرفة الذات واختبارها والشعور بها تماماً –تُبلغ على مراحل. كل مرحلة من مراحل الحياة تُعتبر إحدى هذه المراحل.

لذلك أعود إلى الجسد لكي أتمكن من الحصول على "عالم من الخبرة"!

"بالضبط. لقد وضعتها بشكل جيد للغاية.

قبل أن تبدأ رحلة العودة إلى الجسد، تندمج أولاً مع جوهر الذات في جوهر كيانك. تندمج، ثم تخرج، لتكمل رحلتك نحو أقصى نقطة انطلاقك.

هل لي أن أطرح سؤالاً هنا؟ ماذا يحدث عندما أُكمل جميع الخطوات –التي سنسميها أعمارًا –وأصل أخيرًا إلى الوعي المطلق؟ هل أبقى حينها في "السماء"؟ هل أبقى داخل الجوهر؟ هل أختبر الانغماس التام إلى الأبد؟

"لن تختار ذلك."

ولم لا؟

"إذا أدركت ذاتك بالكامل، فإن أعظم رغبتك ستكون تجربة ذلك كواقع مادي منفصل."

و--؟

"وسوف تعود إلى العالم المادي."

العودة إلى حيث أتيت من هناك.

"العودة إلى المكان الذي أتيت منه."

في نفس الجسد نعيش نفس الحياة مرة أخرى، أم في جسد مختلف نعيش حياة مختلفة؟

سيكون الأمر كما تشاء. ستقرر ذلك عندما تصل إلى أعظم لحظة حرية اختيار يمكنك تخيلها.

بعض النفوس التي بلغت الإتقان اختارت العودة لتجربة ذلك في نفس الجسد الذي خطت فيه خطواتها الأخيرة على الطريق. واختار آخرون العودة إلى الجسد في جسد مختلف تماماً، يعيشون حياة مختلفة تماماً.

على أي حال، ستعرف الآن تماماً من أنت حقاً. ستعيش في وعي مطلق. سيكون وعيك مطلقاً، ومعرفتك وخبرتك كاملة، حتى أن الآخرين سيعرفونك ويختبرون من أنت أيضاً، وسينادونك حاخاماً، وسيدي، ومعلماً.

قد يقسمون حتى أنني

"الواحد".

نعم. وقد يظنون أنه لا يوجد مثلك. حينها ستكون مهمتك إقناعهم بأن هذا غير صحيح، وأن الجميع مثلك، وأنهم جميعاً يعرفون ويختبرون كل ما تعرفه وتختبره.

ما تعرفه وتختبره سيكون فرحتك الكبرى، وستسعى لمشاركته مع الجميع. ولن تمانع في التخلي عن حياتك الجسدية إذا كان ذلك يعني إظهار حقيقتك للآخرين.

قد يبدو الأمر كما لو أن آخرين يُنهي حياتك، لكنك ستعرف تماماً ما يحدث. ستعرف أن لا أحد "يموت" رغماً عنه، لا في وقت ولا بطريقة لا يختارها. وهكذا ستستخدم "موتك" كلحظة إبداع، مما يُنشيء لدى الكثيرين فرصةً لواقعٍ أكبر بكثير.

حسناً، على أية حال –سواء وصلت إلى الوعي المطلق أو واصلت رحلتي هناك –فمن الصحيح أنني في النهاية سأجد نفسي على الحافة الخارجية لـــــ "التفاحة"، حيث بدأت، أليس كذلك؟

نعم، ستكون قد أكملت الدائرة.

وهل ستخبرني أنني سأعود وأكرر الدورة بأكملها؟ وأستمر في التكرار مرارًا وتكرارًا؟

"يمكنك ذلك إذا اخترت ذلك."

فهل يمكنني حقًا أن أعيش نفس

الحياة، مرارًا وتكرارًا؟

"لدينا الكثير لنتحدث عنه هنا..."

يمكنك أن تقول ذلك

مرة أخرى.

الذكرى العاشرة

ليس كل شيء كما يبدو . هناك احتمالات أكثر .

في كل لحظة في كل حياة

أكثر مما كنت

تتخيله سابقًا.

الفصل 21

نيل: انظر، لقد سمعت عن كيف أننا جميعًا نعيش حياة مختلفة –لكنك أخبرتني هنا عدة مرات الآن أننا جميعًا نعيش نفس الحياة مرارًا وتكرارًا، مثل نسخة حقيقية من فيلم .Groundhog Day

"إن هذا أمر عظيم بالنسبة لك لاستيعابه، خاصة في جلسة واحدة، لذلك ربما يجب علينا التحرك ببطء أكثر هنا.

أنت تطرح أسئلة عميقة وهامة حول "الحياة" و "الموت" و "الاحتضار" ، ولكي نفهم تماماً ما تسميه "الموت" و "الاحتضار"، من الضروري استكشاف بعض المواضيع الغامضة للغاية لما يمكن تسميته "علم الكونيات لكل شيء". لكن لنتأنى قليلاً.

حسناً. أشعر وكأننا كنا في سباق. أعني، لقد حصلت على المزيد من البيانات في الدقائق العشر الماضية...

أعلم.فلنعد إلى هنا قليلاً ونجمع بعضاً من تلك البيانات وننظر إليها مجددًا.

لقد قلتُ إنك جزءٌ من كل ما هو موجود. أنت –بالعودة إلى استعارتنا –ذرة.

من التفاحة والعضو، وأنت تسافر من خلالها.

يمكننا أن نسمي هذا

"Applorange"!

هذا جيد. سيجعل هذه الصورة المجازية لا تُنسى. سنستخدم كلمتك المبتكرة للإشارة باختصار إلى استمرارية المكان والزمان.

حسنا، جيد.

الآن، يمكنك السفر عبر التطبيق مرارًا وتكرارًا، على أي طريق تختاره. كما ذكرت، قد يكون هذا هو نفس الطريق الذي اخترته سابقًا، أو قد يكون طريقًا آخر، "نفقًا" آخر.

"ويمكنك أيضاً الاختيار من بين عدد من الطرق المختلفة للتحرك عبر ممر الزمن،

وتغيير تحركاتك من لحظة إلى أخرى إذا كنت ترغب في ذلك."

ماذا تقصد؟

حسناً، أخبرني كيف ترى نفسك تتحرك عبر ممر الزمن. لنفترض أنك معلق في الهواء في ذلك الممر. أنت، حرفياً، "معلق في الزمن". الآن، في أي اتجاه قد ترى نفسك تتحرك؟

إلى الأمام. أرى نفسي أتقدم عبر النفق. هل هذا ما تسألني عنه؟

"هل هناك أي طريقة أخرى يمكنك

التحرك بها؟"

حسناً، إلى الوراء، على ما أظن. هل تقصد أنه يمكننا التحرك إلى الوراء في الزمن؟

آه، ها أنت تتطرق إلى أمر بالغ الأهمية. أهم مما قد تعرفه الآن. هذا جزء من التحقيق المقدس الذي تحدثت عنه سابقاً.

ليس الآن، بل قريبًا. لديّ بعض الركائز الأساسية لأضعها. الإجابة المختصرة لسؤالك الآخر هي: نعم، يمكنك العودة بالزمن إلى الوراء، ليس فقط إلى حيوات أخرى، بل ضمن أي حياة محددة.

مبهر.

"ولكن هل يمكنك أن تفكر في أي اتجاه آخر يمكنك التحرك فيه في هذا النفق؟"

لا، بل للأمام وللخلف. حسناً،

ربما جنبًا إلى جنب.

هذا صحيح. لو كنتَ معلّقًا في ممرّ الزمن، لكان بإمكانكَ أيضاً التحرّك من اليسار إلى اليمين. هل من طريقة أخرى؟

صعودا

وهبوطا؟

صحيح. يمكنك التحرك لأعلى ولأسفل. وهكذا، هناك ثلاث طرق يمكنك من خلالها التحرك: ذهابًا وإيابًا، يمينًا ويسارًا، أعلى وأسفل. هل يمكنك التفكير في طريقة أخرى للتحرك؟

وقفة)

طويلة

جداً)

"مرحباً؟

"

انا أفكر.

(وقفة طويلة أخرى)

لا، لا أظن

ذلك.

"معظم الناس لا

يستطيعون ذلك."

ولم لا؟

لأنهم يختبرون أنفسهم كجزء من بيئة ثلاثية الأبعاد. ولكن ماذا لو أخبرتك بوجود بُعد مكاني رابع داخل ذلك النفق، اتجاه رابع يمكنك التحرك فيه؟

سأصاب بالحيرة. لا أستطيع تخمين ما هو.

كان بإمكانك التحرك بشكل محيطي. من وضعنا المعلق داخل ممر الزمن، كان بإمكانك التحرك في اتجاه عقارب الساعة أو عكسها.

لم أفكر في ذلك.

للنفق ثلاث مسافات... المسافة من البداية إلى النهاية (أمام/خلف)، والمسافة من جانب إلى آخر (يسار/يمين)، والمسافة من الأعلى إلى الأسفل (أعلى/أسفل). كما أن له مسافة رابعة، وهي المسافة حول مساحته الداخلية.

(المحيط). هذا هو البعد الرابع في الزمن... وبالتالي، هناك طرق أكثر للتحرك عبر الزمن... وبالتالي، هناك طرق أكثر للتحرك عبر الزمن مما كنت تتخيله سابقًا.

أنت على حق. لم أفكر قط في هذا الطريق الرابع.

"في الواقع، يوجد في استمرارية المكان/الزمان أبعاد مكانية أكثر من أربعة."

أكثر من أربعة؟ يا إلهي، كم؟

العدد لا يهم هنا. إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن هذا الموضوع تقنيًا، فتحدث إلى فيزيائي كمي. مرة أخرى، هذا ببساطة علم اليوم. كل ما يهم في هذه المناقشة هو أن تعرف وتفهم أن ليس كل شيء كما يبدو، وأن هناك إمكانيات في كل لحظة من كل حياة أكثر مما كنت تتخيل سابقًا.

مع ذلك، رحلتكم واحدة، بمعنى أن الوجهة واحدة. قد يكون طريقكم أكثر تنوعًا مما كنتم تظنون.

ما الذي سيحدد الاختيار الذي سأتخذه، بالنظر إلى كل هذه الخيارات؟

الأمر يتعلق بما ترغب في تجربته. قد تؤدي جميع المسارات إلى نفس الوجهة، لكن كل "مسار" يقدم تجارب مختلفة. بما أنك تقوم برحلات متواصلة عبر الفضاء/الزمان، لا حصر لها في عددها، تسلك أي مسار ترغب فيه، فلا "خطر" من "ضياع فرصة" سلوك أي مسار، لذا خياراتك واسعة.

وهذا يستمر إلى الأبد؟ ألا أتمكن من البقاء في الحياة الروحية إلى الأبد؟

"لن تبقى في أي مكان إلى الأبد."

ليس حتى في المركز، في جوهر وجودي: أعلم أنني سألت هذا من قبل، ولكن...

"استمر

".

هل سأبقى في أي مكان إلى

الأبد؟

"يجب عليك وضع مسافة في كلمة "لا مكان"، كما علمتك من قبل، حتى تفهم العبارة.

"إن كلمة "لا مكان" مع وجود مسافة في المنتصف تكشف عن: "الآن

هنا".

"أنت تبقى هنا الآن إلى الأبد.

"الآن هنا" هو الزمان والمكان الوحيدان الموجودان.

هذا حقاً يُوسِّع مدارك العقل. أليست الجنة، أو النيرفانا، أو اللقاء في نعيم مع الله، هي جوهر الأمر؟

نعم، إنه كذلك، ولكنه موجود في كل مكان آخر. ليس الأمر مجرد وجود "هنا" وعدم وجود "هناك". إنه موجود في كل مكان.

"ومع ذلك، هناك شيء فريد من نوعه حول النواة لا تجده في أي مكان آخر داخل

"استمرارية المكان والزمان –وهذا هو السبب الذي يجعلك تذهب إلى هناك."

ما هذا؟

"التفرد."

"في جوهر كيانك، كل ما هو موجود وكل ما أنت عليه يظهر في شكله المفرد. وهنا تلتقي المعرفة والتجربة.

قد يُخلق هذا الاندماج في أي وقت ومكان ضمن هذا الاستمرار، ولكن في جوهر كيانك، لا شيء آخر يُكمله، ولا شيء آخر يُشتت انتباهك. إنه كل ما هو موجود.

حسناً، إذًا، تلك هي الجنة. هناك أريد البقاء.

لا، لا تريد. هذا ما تريد معرفته وتجربته، لكن هذا ليس المكان الذي تريد البقاء فيه.

لماذا لا؟ يبدو الأمر جيدًا بالنسبة لي!

لو كنتَ تعرفه وتختبره فقط، لفقدتَ نفسك في النهاية في هذا الاندماج. لن تشعرَ بعد الآن بأنكَ تعيشُ الاندماج، لأنه لن يكون هناك أي معرفة أو تجربة أخرى تُقارن بها. لن تعرف حتى من أنت. ستفقد قدرتك على التمييز، وعلى تفرد ذاتك.

هل أنت تقول لي فعلاً أن "الجنة" يمكن أن تصبح "شيئاً جيداً للغاية"؟

أقول لك إن كل شيء موجود في امتداد الزمان والمكان بتوازن تام. جوهرك الحقيقي يعرف بدقة متى تدعوك مسيرة الحياة نفسها إلى الاندماج مع الوحدة والخروج منها، لتدرك بهجة الوحدة من خلال التجربة وعظمة تفردها.

يعمل النظام بكفاءة عالية. التوازن دقيق. التصميم أنيق كرقاقة الثلج.

"إلى الواحد تعود، ومن الواحد تنبثق، مرارًا وتكرارًا، إلى الأبد وإلى الأبد، وحتى إلى الأبد.

وهذا هو..."

الذكرى العاشرة

الحياة أبدية.

نعم، حسناً، كل دين يُخبرنا بذلك. كل تقاليد الإيمان على الأرض تُعلن ذلك.

والآن ها نحن ذا نسمع ذلك مجددًا.

"صحيح أنني أرسلت إليكم هذه الرسالة عبر العديد من الرسل على مدى قرون عديدة."

كان روسيتير دبليو رايموند كاتبًا ومحررًا وخطيبًا وعالم لاهوت ومعلمًا وروائيًا ومهندس تعدين استشاريًا ومحاميًا ممارسًا عاش من عام 1840 إلى عام 1918، وكانت أشهر اقتباساته:

الحياة أبدية، والحب خالد، والموت مجرد أفق، والأفق ليس إلا حدود رؤيتنا.

أفترض أنه كان أحد

رسلك.

"لقد كان."

والفنانون المعاصرون كذلك، على ما أظن. مثل كارلي سيمون. استخدمت اقتباس ريموند عندما سجّلت أغنيةً كُتبت مع تيس غول قبل بضع سنوات لتُرسل رسالةً إلى جمهورٍ جديدٍ وأوسع حول الالتقاء بالله. وألانيس موريسيت. لقد عبّرت مؤخرًا عن الكثير من خلال موسيقاها عن الحياة وطبيعة الوجود. والمخرج ستيفن سيمون من خلال أفلامه، والآن من خلال حلقته السينمائية الروحية. و...

دعوني أوضح شيئًا هنا. أنتم جميعًا

رُسلي. كل واحد منكم.

"أنتم جميعًا ترسلون رسالة إلى الحياة عن الحياة من

خلال حياتكم الخاصة التي عشتموها.

"السؤال ليس: هل أنت رسول؟ بل: ما هي الرسالة التي ترسلها؟"

الذكرى الحادية عشرة

لا يوجد شيء اسمه الحقيقة.

الفصل 22

نيل: الذكرى العاشرة لا تفاجئني على الإطلاق و لا تخطف أنفاسي بأصالتها.

الله: "أنا متأكد من أنه لا يفعل. لكنه سيُذهلك بمعناه.

لن يكون هناك شيء أكثر أهمية يقال في هذه المحادثة بأكملها.

"عندما تعلم أن الحياة أبدية، فلن تخاف من "الموت" مرة أخرى أبدًا، لأنك ترى وتفهم طبيعته، وعجائبه، ومجده، وكماله، والهبة التي لا تشوبها شائبة."

ربما في يوم من الأيام قد أكتب كتاباً منفصلاً: الموت،

الهدية التي لا تشوبها شائبة.

سيكون كتاباً رائعاً. دليل صغير. "دليل إرشادي" صغير للمحتضرين وأحبائهم. ستكون مساهمة استثنائية.

"وفي هذه الأثناء، لدينا هذه المحادثة لاستكمالها، حتى تتمكن أنت والآخرون الذين يستكشفون هذه الموضوعات بعمق أكبر من فهمها بشكل أعمق.

"السؤال الآن ليس ما إذا كنت ستفهم ما أردت دائماً فهمه عندما تنتهي من هذه المحادثة، بل ما إذا كنت ستؤمن

"ما سوف تعرفه."

لماذا لا أصدق ذلك؟

"لأن البشرية واجهت دائماً صعوبة بالغة في تصديق الحقائق الأكثر روعة، والحقائق المتعلقة بـــــــ "الموت" هي الحقائق الأكثر روعة على الإطلاق."

هذه حقائق رائعة، لا بد لي من الاعتراف بذلك. أتمنى بشدة أن أصدق كل كلمة هنا. أتمنى فقط أن تكون صحيحة.

أترون؟ ها أنتم ذا، تسألونهم. يا قليلي الإيمان... ألا ترون أنكم عندما تسألونهم، تسألون أنفسكم؟

إذا أحببتَ الحقائق التي تجدها في روحك، فلا تتخلى عنها لأن أحدًا خارج روحك لا يتفق معها أو يسخر منها أو يشكك فيها. أنت لا تقول إن حقيقتك هي الحقيقة ، بل تقول إنها حقيقتك .

هذه هي حقيقتي. ما أفهمه من خلال حديثي معك هو حقيقتي.

هذا يكفي. هذا يكفي. بل أكثر من كافٍ. هذا مؤثر جدًا.

هل تعلم مدى قوة التواصل مع حقيقتك الخاصة –بشأن أي شيء؟

سيتعرف الآخرون على حقيقتهم نتيجةً لهذه المحادثة أيضاً. لأن هذه، في الحقيقة، ليست محادثتك فحسب، بل هي محادثتهم أيضاً. كل من يقرأ هذه الكلمات قد صنع هذه المحادثة.

هل تعلم ذلك؟ هل تعلم أنك، وأنت تقرأ هذه الكلمات، تُحدد مسارها التالي؟

هذا مفهومٌ مُحيّر. يصعب عليّ استيعابه، لأن نهاية هذا الكتاب موجودةٌ بالفعل. يُمكننا الآن قراءة النهاية لنرى ما تقوله. فإذا كنا جميعاً نبتكرها أثناء القراءة، فكيف تكون النهاية موجودةً بالفعل؟

الكتاب على رفّ المكتبة الغنيّة كان موجودًا بالفعل، لكنه لم يكن موجودًا في واقعك حتى رأيته هناك. كل ما خلقته موجودٌ هناك بالفعل. كل شيء. وجوده هناك لا يعني أنك لم تخلقه. بل يعني ببساطة أنك لا تُدرك أنك خلقته، لأنك من مكانك الآن في امتداد الزمان والمكان لا تستطيع رؤية ذلك.

هل تعلم حقًا مدى حيرة العقل بشأن كل هذه الأشياء؟

"أعتقد أن لدي فكرة

جيدة جدًا."

أنا سعيدٌ جدًا الآن. أشعر وكأنني أُزوّد بمعلوماتٍ عن علم الكون. هذه هي آلية الحياة والموت. لذا أعتقد الآن أنني أستطيع المضي قدماً والموت...

ستختار الموت عندما تكتمل حياتك على الأرض. ستكتمل حياتك على الأرض عندما تختبر كل ما جئت لتختبره.

أو عندما أدرك أنني لم أختبر كل ذلك، وأنه لا توجد طريقة أخرى لاختبار كل ذلك على طول الطريق الذي اتخذته.

لا، قطعًا لا. هذا مستحيل. لا أحد يموت دون أن يختبر كل ما جاء إلى العالم المادي ليختبره.

ماذا؟

"لقد قلت أنه لا أحد يموت بعد أن فشل في تجربة كل ما جاء إلى العالم المادي لتجربته.

"لا يوجد شيء اسمه "غير مكتمل".

"هذا هو

المقصود ب..."

الذكرى الحادية

عشرة

"إن توقيت وظروف الموت

دائماً مثالية."

أعتقد ذلك. ولكن كيف يُسمّي والد طفلة اغتُصبت وشُوّهت وقُتلت ظروف موتها بأنها "مثالية"؟ كيف يتقبّل من شاهدوا أحباءهم يُقتلون في أحداث الحادي عشر من سبتمبر موتاً كهذا على أنه "مثالي"؟

سبق أن قلتُ إن روعة تصميم الحياة أشبه برقاقة ثلج. تبدو مثاليةً جدًا لدرجة يصعب تصديقها، وجيدةً جدًا لدرجة يصعب تصديقها. ومع ذلك، أقول لكم هذا: إن عزاء المفجوعين يكمن في المعرفة الأكيدة بكمال الله الأكيد.

الله كامل، دائماً وأبدًا. لم يبقَ الآن إلا

أن تفهم شيئًا واحدًا: من هو الله وما

هو.

"لقد قلت لك مرارًا وتكرارًا في محادثاتنا، وسأقول لك هنا

والآن، مرة أخرى، وأخيرًا:

"لله والحياة هما نفس

الشيء .

لذلك عندما أقول إن لله كامل، فأنا أقول إن

الحياة كاملة. وهي كذلك. "النظام" يتوازن

بشكل مثالي مع نفسه.

كل شيء يحدث في توقيته المثالي وبطريقة مثالية. ليس من الممكن دائماً رؤية ذلك وإدراكه من منظور ضيق للغاية للتجربة الإنسانية.

هذا هو حدّ العالم المادي،

وهو حدّ يمكن تجاوزه.

لقد تجاوز العديد من "الأنبياء" و "الحكماء" هذا القيد في الإدراك باختيار منظور مختلف، ونظرة جديدة إلى الحياة. وللأسف، غالباً ما تُتجاهل رسائلهم.

كثيراً ما تُقلَّل من شأن بصيرتهم، وكثيراً ما يُدانون هم أنفسهم. وهكذا يستمر الأعمى في قيادة الأعمى، لأنكم لا تُصغون إلى المبصرين.

"لذلك، من له آذان للسمع فليسمع: إن النقص مستحيل في ملكوت لله."

نعم، ولكن ماذا عن هنا على الأرض؟

«هنا على الأرض» هو ملكوت لله. لا يوجد مكان إلا وهو جزء من هذا الملكوت.

كما ترون، كل هذا مُنفصلٌ عنا هنا على الأرض. نعتقد أن الحياة على الأرض هي محنةٌ وشقاءٌ يُمكّننا من دخول ملكوت لله. ونعتقد أن الموت هو سبيلنا إلى ذلك.

لا سبيل لدخول ملكوت لله. إنه ليس مكاناً تدخله أو تخرج منه، بل هو مكانٌ تكون فيه دائماً . إنه المكان الوحيد الذي يمكنك أن تكون فيه.

من المؤكد أن الأمر لا يبدو بهذه الطريقة
في بعض الأحيان.

لأنك لا تتذكر من أنت، ولا تعامل الآخرين كما هم. لو فعلت، لعشت الجنة على الأرض. لكنت في بيت لله في كل مكان. ودائماً.

هل هناك أي طريقة يمكن للناس من خلالها أن "يفهموا"
ذلك؟

محادثات كهذه تُعدّ وسيلةً واحدة. لا تُبقِ هذه المحادثة لنفسك. احرص على وصولها إلى أكبر عدد ممكن من الناس. شاركها مع العالم.

لكن أولاً، تعمق في معنى هذه الرسالة في حياتك. تأمل الله في كل شخص وفي كل شيء، وانظر إلى كل شيء على أنه كامل.

ذكرتَ هذا سابقًا، عندما تحدثنا عن شعور الناس بالظلم. اقترحتَ أن نغيّر منظورنا ونرى كل شيء مثاليًا، حتى لو بدا الأمر، من منظور بشري، غير ذلك.

ربما خاصةً عندما لا يكون كذلك. فهذا الوعي سيجلب لك السلام في خضمّ الاضطرابات، والراحة في غمرة التعب، والتسامح في لحظة ظهور الاستياء والغضب، وحبًا للحياة أعظم مما اختبرته من قبل.

ابحث عن الكمال في كل لحظة. ابحث عنه. بجدّ واجتهاد. اعلم أنه موجود، وستجده إن تأملت بعمق.

هل تتذكر عندما قلتُ في بداية هذه المحادثة إننا سنحظى بفرصة أخرى لاستكشاف فكرة "الكمال"، وأنني سأطلب منك أن تعطيني مثالاً على ذلك؟ حسنًا، سأطلب منك الآن

أن تروي لي قصة بيلي من ورشة عملك .

كنت أعرف ذلك. عرفت حينها أن هذا ما ستطرحه. كان أول ما خطر ببالي عندما بدأت الحديث عنه.

"حسناً. أخبرني القصة."

بالتأكيد.

كانت "هيلين" واحدة من بين سبعة وتسعين مشاركًا في إحدى خلواتي الروحية "أعد بناء نفسك"، التي تُعقد سنوياً خلال الأسبوع بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة على مدار السنوات العشر الماضية. في الليلة الأخيرة من الخلوة، وقبل طقوسنا لقرارات ليلة رأس السنة، رفعت هيلين يدها وطلبت الميكروفون.

هيلين: «سمعتُ الكثير هذا الأسبوع عن أن الله صديقنا المقُرّب، وعن روعة الله ومحبته، وعن أهمية أن نُجري معه حوارًا يومياً»، بدأت حديثها. «حسناً، لو أجريتُ حوارًا مع الله، لقلتُ له إنني غاضبةٌ منه بشدة».

قلتُ: «لا بأس. الله يتولى هذا. لكن هل أنتِ بخير؟»

"لا"، قالت، وكان صوتها يرتجف الآن.

"حسناً، ما الذي يجعلك غاضباً جدًا من الله؟"

أخذت هيلين نفساً عميقاً، "منذ ما يقارب واحدًا وعشرين عاماً، تبنّينا طفلاً ذكرًا. حاولنا

الحمل لخمس سنوات دون جدوى. بدا وكأننا لن نُصبح أبوين أبدًا. كانت ساعتي البيولوجية على وشك النفاذ. لذلك تبنّينا بيلي."

بعد ثلاثة أسابيع، اكتشفتُ أنني حامل. أنجبتُ طفلاً، صبياً آخر، وربيتهما كابنيّ، مع أننا أخبرنا ابننا الأول عندما كبر قليلاً أنه ابني بالتبني. أردنا أن نكون صادقين معه. أخبرناه أننا نحبه تماماً كما نحب أخاه، وكنا نعلم أن أفعالنا تُظهر له ذلك.

كان بيلي في الثامنة من عمره. لا بد أنه شارك هذه المعلومة ببراءة مع بعض الأطفال في المدرسة، لأنه في أحد الأيام عاد إلى المنزل غاضباً جدًا. تعرّض للسخرية في الملعب بسبب عدم وجود أم. أنتم تعلمون كيف يكون الأطفال. أحياناً يكونون قاسيين جدًا. كانوا يقولون أشياء مثل: "بيلي قبيح لدرجة أن أمه لم ترغب به". على أي حال، عاد إلى المنزل متألماً وغاضباً، راغباً في معرفة سبب إفصاح أمه عنه، ومطالبًا بمعرفة هويتها ورؤيتها فورًا.

شعرتُ بالسوء بالطبع. أولاً، بسبب الألم والمعاناة التي رأيتُ بيلي يمر بها، وثانياً بسببي. غمرني الحزن لأنني، بالطبع، شعرتُ أنني أم بيلي. وقفتُ هناك أتذكر ليالي تغيير الحفاضات وإرضاعه خلال مرضه وكل ما تفعله الأمهات، وانفطر قلبي لأن بيل لم يعد ينظر إليّ كأم، ولم يعد ينظر إليّ بهذه الطريقة.

لكنني فهمتُ -عليّ أن أفهم -ووعدته أنه عندما يكبر، إذا كان لا يزال يشعر بالرغبة في ذلك، سيلتقي بأمه. سأبذل قصارى جهدي للعثور عليها وترتيب الأمر.

بدا هذا مقبولاً لدى بيلي، لكنه لم يتجاوز غضبه قط. ظلّ هذا الغضب يلازمه طوال طفولته وحتى سنوات مراهقته، والتي كانت صعبة للغاية علينا. تجاوزناها جميعاً، لكنها لم تكن سهلة على أيٍّ منا في العائلة، وبالتأكيد لم تكن سهلة عليّ.

عندما كبر بيلي، تحدثنا مجددًا عن رؤية والدته، واتفقنا على أن أبدأ البحث عنها عندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره إذا كان لا يزال يرغب بي. وطوال سنوات مراهقته المتبقية، ظل يُذكرني بهذا الوعد.

أخيرًا، بلغ بيلي عامه الثامن عشر.

في ذلك اليوم، قُتل في حادث دراجة نارية.

سُمعت صيحة جماعية من المشاركين في الخلوة. وفجأةً، تحوّلت طاقة هيلين إلى غضب.

"الآن أريدك أن تخبرني"، قالت بحدة، "كيـ محب أن يسمح بحدوث ذلك، عندما كان بيلي على وشك مقابله والدته، عندما كان والده وأنا على وشك التوفيق بين الضغط الذي فرضه شوقه على علاقتنا، أريدك أن تخبرني، لماذا يفعل لله ذلك؟"

ساد الصمت المطبق الغرفة. تجمدتُ في مكاني. حدقتُ في هيلين للحظة، ثم أغمضت عينيّ ودخلتُ. سمعتُ أفكاري. "حسناً، يا إلهي، انتهى الأمر. لا أعرف ماذا أقول. عليك مساعدتي."

فجأةً، انفتحت عيناي، وفاض ذهني. نطقتُ الكلمات التي سمعتها في رأسي قبل أن تُتاح لي فرصة الحكم عليها أو تعديلها.

مات بيلي في ذلك اليوم لأنه كان اليوم الذي وُعد فيه بلقاء والدته، وقد فعل. في ذلك اليوم، لم تكن والدته على قيد الحياة.

ضجت الغرفة من جديد. همس أحدهم بـ "نعم" مؤكدًا . صرخ آخر بصوت عالٍ.

لقد

ذهبت.

لا يوجد شيء اسمه حادث، ولا شيء يحدث بالصدفة. لقد وُلد لكِ ابن بيولوجي، رغم أنكِ لم تكوني قادرة على الحمل، وكان ذلك...

بدا الأمر وكأنكِ قد لا تتمكنين من ذلك أبدًا، لأن هناك خطة –خطة أكبر – موضوعة. لقد مُنحتِ هذه الهدية المميزة، ابنكِ البيولوجي، مقابل استعدادكِ لاحتضان بيلي، وتوفير منزل له، وحبه وتربيته كابن لكِ، والاعتناء به حتى يصبح مستعدًا للقاء والدته، وهي مستعدة لذلك أيضاً.

كان يوم وفاة بيلي أسعد يوم في حياته. امتنانه لك لإيصاله إلى تلك اللحظة أبدي. يحيط بقلبك حتى الآن، ويخلق معك رابطًا أبديًا.

هناك كمال في تصميم الحياة. في كل ظرف وتجربة إنسانية.

في كل ظرف. فرصتنا هي أن نلاحظ هذا. وهذا أيضاً

خلاصنا. نهاية معاناتنا وألمنا.

تغير وجه هيلين فجأة. كان غاضباً قبل لحظات، أما الآن فقد أصبح متوهجاً. بدا جسدها كله خالياً من أي توتر. بدت مرتاحة لأول مرة منذ زمن طويل. انهمرت الدموع على خديها وهي تبتسم بإشراقة ملأت الغرفة.

رويت هذه القصة لأنني أريد أن أعرف ما تعرفه هيلين وجميع المشاركين الآخرين في تلك الخلوة. هناك "صيغة سحرية" منحتنا إياها السماء. إنها صيغة تُذيب كل حزن، وكل غضب، وكل سلبية تحيط بأي تجربة إنسانية. إنها صيغة تسمح لنا بإعادة خلق أنفسنا من جديد. إنها صيغة سهلة التذكر، ومختصرة في ثلاث كلمات.

انظر إلى الكمال.

آه، ولكن هل يعمل؟

هل يعمل حقاً؟

في ليلة رأس السنة، سلمتني هيلين رسالة كتبتها عند عودتها إلى غرفتها بعد نزهة تحت سماء كولورادو الصافية في الليلة السابقة. مثل روبرت

فروست وليزل مولر، كانت تلجأ أيضاً إلى الشعر للتعبير عن جمال معرفتها.

لقد جئت إلى هنا بقلب مثقل،

قلب يخاف البكاء

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات منذ رحيل

بيلي

ولم أستطع أن أقول وداعا.

وقفت وحدي بجانب قبره

ولم أستطع حتى البكاء.

لقد كان لدينا اتفاق، قلت له

لقد تركتني في موقف حرج.

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات منذ

رحيل بيلي،

ولم يرى الله أنه من المناسب أن يحاول

لتسكين هذا الألم، ولشفاء هذا القلب،

لتمنحني الدموع لأبكي.

ثم تكلم الله وأشار

أنه على الرغم من أنه

حاول،

كان قلبي مغلقا ولم يستطع

السمع

تنهدته اللطيفة الخالدة.

ورغم أن نيل كان هو

صاحب الصوت فقط

جلبت الرسالة من الأعلى،

سمعت روحي كلام لله الليلة.

والآن عيني تستطيع البكاء.

لقد قمت بجولة في هذه الليلة

المرصعة بالنجوم.

لقد حان الوقت أخيرا

للمحاولة لإيجاد الفرح

لتحرير ابني.

حان الوقت لقول

وداعا. وكما فعلت،

نجم ساقط...

...رقصت عبر

السماء.

الذكرى الثانية عشرة

لا يضيع الموت، وكل الموت

يحمل رسالة لأولئك الذين

يغادرون الأرض وإلى الذين

بقوا.

الفصل 23

الله: "إنها قصة رائعة. إنها توضح ببراعة كيف أن كل رحلة عبر الفضاء/الزمان مُصممة لمنح كل روح تجربة خاصة، وكيف أن توقيت وظروف كل "وفاة" دائماً مثالية."

نيل: أنا بالتأكيد أرى كيف كان من "المثالي" أن يترك هذا الشاب جسده عندما فعل ذلك، لأنه قال إنه يريد مقابلة والدته البيولوجية ومعرفتها، وقد تحققت رغبته من خلال جهاز الموت.

ما لا أراه هو كيف كان من "المثالي" أن يحدث كل شيء

بهذه الطريقة -وأنا بالتأكيد لا أرى كيف يتمتع هذا

الشاب بـ "التجربة الخاصة" التي جاء إلى هنا لتجربتها.

هل جاء بيلي إلى هنا ليعيش تجربة الإحباط طوال حياته، ثم يموت في حادث دراجة نارية ليلتقي أخيراً بأمه؟ هيا بنا!

لا تفترض أنك تستطيع معرفة مسار الروح ، أو التخمين من "الحقائق" . لا يمكنك معرفة التشابكات الدقيقة التي صنعها جميع الكائنات المباركة المشاركة في تجربة الحياة المذكورة. جاء بيلي إلى هنا لخدمة جميع الأجندات.

كل

الأجندات؟

كانت هناك أرواحٌ عديدة تتفاعل وتتعاون هنا، كما هو الحال في كل لحظة من لحظات الحياة، وفي كل مكان. في هذه الحالة، شملت تلك الأرواح الشاب على الدراجة النارية، وأمه البيولوجية، وأمه بالتبني، وأبيه بالتبني، وشقيقه، بالإضافة إلى روح الشخص الذي يقود السيارة التي صدمته وقتلته.

"وهذا لا يقول شيئًا عن النفوس الأخرى، بعضها أكثر عزلة، مثل الأب البيولوجي للشاب، وأصدقاء وأقارب كل هؤلاء الأشخاص، و– هل أنت مستعد لهذا؟ –أنت، والأشخاص في ورشة العمل الخاصة بك.

"كل واحد منهم لديه أجندة يتم تقديمها.

"وهكذا، ومع هذا الفهم، نصل إلى..."

الذكرى الثانية عشرة

إن موت كل إنسان يخدم دائماً أجندة كل شخص آخر يدركه. ولهذا السبب يدركونه. لذلك، لا يُهدر أي موت (ولا حياة) أبدًا. لا يموت أحد سدىً أبدًا.

هذا يضع المآسي الشخصية والكوارث الوطنية والخسائر البشرية الجماعية وموت كل فرد في سياق مختلف تماماً. فجأةً، يُمكن فهم كل شيء، من موت رضيع في المهد إلى إبادة الآلاف، بطريقة جديدة تماماً.

"نعم.

"عندما تفهم التشابك اللامتناهي والمعجز للحياة، فإن كل موت هو

تحولت إلى حدث ذو أهمية سماوية هائلة.

"إن وفيات 11سبتمبر، ووفيات تسونامي عام 2004، وأعاصير عام 2005، ووفيات الإبادة الجماعية في دارفور، ووفيات الهولوكوست، كلها تحظى بمكانة شرف.

"إن موت الجدات اللواتي يرقدن في أسرة المرض لسنوات، وموت الأطفال الذين ينطلقون في حركة المرور دون علمهم، وموت مرضى الإيدز ، وموت الطيارين التجريبيين، وموت الناس الذين ماتوا في سلام وماتوا في عنف، والوفيات البطولية والوفيات التي تمر دون أن يلاحظها أحد ـــــــكل الوفيات ترتفع إلى مستوى المعنى الاستثنائي، لأن كل حياة تمس الآلاف، وكل موت يفتديهم.

"إن موت الفداء، لأن كل موت يعيد كل روح إلى حقيقتها، إلى حقيقة الحياة، إلى حقيقة الله –وكل إنسان يتأثر بأي موت ينفتح على هذه الحقيقة، وبالتالي، يمكنه أن يختبرها أيضاً.

أقول لكم: لا موت يضيع، وكل موت يحمل رسالة لمن يغادرون الأرض ولمن يبقون فيها. عليكم أن تبحثوا عن هذه الرسالة وتجدوها، وأن تسمعوها، وأن تُصغوا إليها.

ما هي رسالة المحرقة؟ ما هي رسالة أحداث الحادي عشر من سبتمبر؟ ما هي رسالة تسونامي وموت المهد ومريض الإيدز والجد المُحب الذي رحل في منتصف الليل؟

"في الواقع، ما هي الرسالة والغرض من كل موت وكل حياة؟"

هل ستخبرنا؟ هل يمكنك إخبارنا هنا؟

الرسالة هي ما تُعلنه. أما الغرض

فهو ما تُظهره لهم.

كن. أنت تفعل ذلك من خلال الإعلان والإثبات من خلال عيش حياتك.

أنت الرسالة والرسول. أنت الخالق والمخلوق.

أنت في عملية التسليم، وهي عملية إنتاجها. هما نفس واحد.

فكّر في هذا.

فكّر بعمق.

"هذا كل ما أستطيع أن أقوله لك: الحياة نفسها هي مجد وعجيبة تتجاوز أي شيء تخيلته من قبل –وأنت نفسك مجد وعجيبة تتجاوز أي شيء اختبرته من قبل.

هذه الحياة التي تعيشها –هذه الحياة التي أنت عليها –أبدية وأبدية. لا تنتهي أبدًا، أبدًا.

جميع الأرواح تتفاعل وتتعاون في كل لحظة. جميع الأرواح. هناك تشابك يُنتج نسيج الحياة الأخّاذ. كل خيط يسلك مساره، ولكن افتراض أن كل خيط "بمفرده" يُسيء فهم كيفية نشوء الصورة الأكبر.

يا إلاهي...

"إلهك حقًا."

لذا فإن الحياة ليست تجربة مفردة.

"في الواقع، إنه

كذلك.

إنها تجربة التفرد، معرفة الذات كما هي من خلال تجربة تفردها. ليس هناك سوى هدف واحد، وهو يتحقق من خلال تجارب كُلٍّ منا المختلفة اختلافًا واضحًا، ولكن المترابطة بشكل ملحوظ.

هذه الأجندة الوحيدة هي أن تُعبِّر عن الألوهية وتُختبر بكل روعتها، وأن تُعيد خلق نفسها وتُعرِّف نفسها من جديد في كل لحظة ذهبية من لحظات الآن. كيف تُعبِّر عن نفسها، وكيف تُعايش نفسها، وكيف تُعرِّف نفسها، هذا متروك لك. هذا هو القرار الذي تتخذه كل يوم. هذا هو الخيار الذي تُبرهن عليه في كل لحظة. أنتَ تفعل ذلك فرديًا وجماعيًا. كل فعل هو فعل تعريف للذات.

ستُذكّر هذه الحقيقة، وغيرها الكثير، عندما تندمج مع جوهر كيانك. هنا ستتجدد، ويتحد كيانك، ويعود اندماجك، إن كنت قد نسيتَ هدفك الأصلي، إن كنت قد فقدت ذاكرتك وشعورك بذاتك الحقيقية. وإن لم تفعل، بل كنتَ تملك وعيًا كاملاً بكل هذا وتجربةً كاملةً به، فإن جوهر كيانك هو حيث ستتجدد.

"إن سوء الفهم الكبير لدى كل أولئك الذين نسوا الحقيقة المطلقة، والوهم الكبير لدى كل أولئك الذين يعيشون في حالة من فقدان الذاكرة المؤقت، هو أن هناك مكانًا ما يتعين عليهم "الذهاب إليه"، مكان ما يتعين عليهم السفر إليه، من أجل "الوصول إلى الجنة"، أو "الاتحاد مع الله"، وتجربة النعيم الأبدي.

"لا يوجد مكان يجب أن تذهب إليه، ولا يوجد شيء يجب أن تفعله، ولا يوجد شيء يجب أن تكونه سوى ما أنت عليه الآن بالضبط، من أجل تجربة نعيم الإلهي.

"أنت نعمة الإله، وأنت ببساطة لا تعلم ذلك."

إذًا، لماذا أتعب نفسي بهذه الرحلات اللانهائية عبر عالم أبلاورنج؟ لماذا

أسافر باستمرار عبر الفضاء/الزمان؟ لماذا خضتُ هذا البحث اللانهائي

عن الله؟

"رحلتك ليست بحثًا لا نهاية له عن الله، بل هي تجربة لا نهاية لها مع الله.

بهذه الطريقة، يتضح سبب الرحلة المستمرة. الرحلة عملية. إنها الطريقة

التي تعرف بها الله، بل تعرف بها نفسك كما أنت.

ما هو إلهي. هذه الرحلة هي أعظم فرحة لكم.

حسناً، أقوم بهذه "الرحلات" عبر الزمان والمكان لأختبر الله. ولكن متى سألتقي به

فعلياً؟ ذكرتَ سابقًا أن الله سيكون أول تجربة لي بعد وفاتي.

إن كنتَ تؤمن بأنه سيحدث، فسيكون. لكن ليس عليك الانتظار حتى ذلك الحين. في الواقع،

لقد كنتَ تُلاقي الله منذ البداية. هذا ما كنتُ أقوله لك.

هذا هو الخطأ الجوهري في معظم اللاهوت البشري: تظن أنك ستلتقي بالله يوماً ما.

تتخيل أنك ستعود إلى وطنك يوماً ما. لكنك لن تعود.

"لم تغادر

المنزل

أبدًا."

الكون بأكمله يتكون من شيء واحد،

التصرف بشكل مختلف... أنت تعيش ذاتك

كالفردية المتعددة.

الفصل 24

حسناً، قلتَ إنك ستعود إلى النقاط الرئيسية عدة مرات، وقد فعلتَ. وما تطرحه لنا هنا هو روحانية جديدة كلياً. إنها طريقة جديدة للنظر إلى الأمور.

كنت أعتقد أنني خارج التفاحة، وأرغب وأتمنى أن أتذوقها.

هذا ما علّمتني إياه الروحانية القديمة. لكنك تقول إنني لستُ خارج التفاحة، بل جزءٌ منها، يتحرك عبرها ، والتفاحة بأكملها هي الله. الله ليس فقط في جوهر كل شيء، بل هو كل شيء.

الله: "هذا صحيح.

"الآن أنت تستخدم الاستعارة لرؤية ما وراء

الاستعارة.

كنتَ تتخيل أنك خارج الله، لكنك لستَ خارجه. لا

يمكنك ذلك. الله هو كل شيء. من المستحيل وجود أي

شيء خارج كل شيء.

وهكذا أنا--

هذا صحيح. كما ذكرتَ
سابقًا، أنت جزء من
Applorange تتحرك عبر
"أبل أورانج". أنت جزء من لله،
تتذوق طعمه.

وكيف أفعل ذلك؟ أعني، كيف يمنحني تنقلي الدوري اللانهائي عبر أروقة الزمن "مذاق لله"؟

بمنحك تجربة لا نهاية لها لنفسك كخالق. لله هو الخالق، وعندما تختبر نفسك كخالق، تختبر نفسك كإله.

سبق أن أخبرتكم أن الكون بأكمله يتكون من شيء واحد، يتصرف بشكل مختلف. يُطلق علماؤكم الآن على هذا الشيء الواحد اسم الطاقة الأساسية للحياة، والتي تتجلى على شكل "أوتار فائقة" دقيقة تهتز بسرعات مختلفة. تُنتج التغيرات في هذه الاهتزازات تغيرات في المادة الفيزيائية التي تُشكل كل شيء في الكون.

قلتُ أيضاً إنكم مكونون من الشيء نفسه. الآن، بعد أن عرفتم هذا، وبعد أن عرفتم أن "المادة" تظهر بشكل مختلف تبعاً لاختلاف اهتزازات هذه الأوتار الفائقة، كل ما تبقى عليكم معرفته لخلق الواقع المادي الذي ترغبون فيه هو كيفية جعل الأوتار الفائقة تهتز بالطريقة التي تختارونها.

"إن سرعة ونمط اهتزاز الأوتار هو الذي يخلق مظاهر فيزيائية معينة."

حسناً، ما الذي يُسرّع اهتزازاتهم أو
يُخفّضه؟ ما الذي يجعل ترددهم أعلى أو
أقل؟

"أنت

تفعل."

أفعل

؟

نعم، جميعكم كذلك. بأفكاركم، وكلماتكم، وأفعالكم.

إن ما تفكر به، وما تقوله، وما تفعله، يُرسل ذبذبات من مركز كيانك. الأفكار ليست سوى ذبذبات. كما تعلم، يُمكن قياسها. الكلمات هي ذبذبات أحبالك الصوتية. الأفعال هي اهتزازات جسدك المادي بأكمله بطريقة أو بأخرى.

"تشكل هذه الاهتزازات أنماطًا معينة وتحصل على ترددات معينة، وهذه التقلبات تنتج أنواعاً معينة من الاضطرابات، وهي ليست أكثر من حركات نمطية ومتغيرة للأوتار الفائقة غير المرئية، وهذه الاهتزازات المتنوعة هي التي تنتج مادة فيزيائية متنوعة."

هذه هي كيمياء الحياة!

نعم. يمكنك تغيير "تردد الحياة" بما تفكر فيه أو تقوله أو تفعله، مما يُحدث تغييرات في نمط الطاقة الذي تُمثله، وفي الطاقة التي تُصدرها وتُرسلها إلى العالم.

"إن التغيرات في مجال الطاقة داخلك وحولك تنتج تقلبات موضعية جديدة في استمرارية الزمان والمكان الأكبر التي تعيش فيها، وهذا ما يسبب التأثيرات المادية الجديدة في حياتك."

ما هي أنواع الأفكار والكلمات والأفعال التي تُنتج الترددات الأكثر فائدة؟ أعتقد أنني أعرف الإجابة، ولكن أخبرني على أي حال.

حسناً، بالطبع تعرف الإجابة. الأفكار والكلمات والأفعال الإيجابية تُنتج الترددات الأكثر فائدة في ذبذبات الأوتار الفائقة، أو أنماط الطاقة، في الحياة.

التأمل أو الصلاة شكلٌ عالٍ من أشكال تغيير الطاقة. تصوّر ما ترغب فيه شكلٌ عالٍ من التلاعب بالطاقة. التفوّه بكلامك شكلٌ عالٍ من تعديل الطاقة. هذه الأنشطة تُغيّر اهتزازات الأوتار الفائقة التي تُكوّنك وكل ما حولك.

يختلف إدراك الوقت نفسه باختلاف التغيرات الاهتزازية التي تطرأ على حالة وعيك. فإذا كنت في حالة وعي متغيرة، فقد يبدو الوقت ثابتًا أو يتسارع بشكل كبير.

"كثير من الناس هم أولئك الذين كانوا في حالة تأمل عميق لما بدا وكأنه أبدية–

ليجد المرء أن لحظاتٍ قليلةً قد مضت في الحقيقة الأبدية. وعلى العكس، ليس من غير المألوف أن يكون الإنسان في صلاةٍ أو تأملٍ هادئٍ لفترةٍ تبدو قصيرة، ثم ينظر إلى الساعة فيكتشف أن ساعةً أو أكثر قد انقضت.

يختبر الناس هذا، ثم يقولون إن الزمن قد يبدو قابلاً للانكماش أو التمدد. ما يحدث في الواقع هو أنك تتحرك ببطء أو بسرعة أكبر عبر ممر الزمن، وهو لا ينقبض ولا يتمدد إطلاقًا.

هذه دورة قصيرة استثنائية في الميتافيزيقا. ربما يجدر بنا أن نسميها علم الكونيات الميتافيزيقي، علم الكونيات الميتافيزيقي المجازي. لكن لا ينبغي لنا أن نسميها "علمًا" حقًا، لأن الكثيرين سينكرونها لأسباب علمية. وهم محقون في ذلك، لأنه بناءً على ما يعرفه العلم الآن، فإن الكثير من هذا لن يكون له أي معنى.

"سوف تتفاجأ من كمية الأشياء التي ستكون ذات معنى تمامًا."

مع ذلك، ما هو مقدار هذه الدورة القصيرة اللازمة، برأيك، لفهم الحياة والموت؟ أعني، لقد تعمقنا في أمور كثيرة هنا...

"قد يكون من المفيد جدًا أن نعرف، على المستوى النظري، ما يحدث في عملية الحياة

"والموت، وكيف، ولماذا."

حسنًا، إذن، دعونا نستكشف هذه الفكرة بشكل أكبر وهي أن هناك العديد من

"الطرق" عبر

المكان/الزمان--

--"عدد لا نهاية له--"

-وأنه يمكنني أن أتخذ أي طريق أريده.

ربما. بما في ذلك، كما ذكرنا سابقًا، صورة التقطتها سابقًا.

في الواقع، تفعل هذا كثيرًا.

وعندما أفعل ذلك، ربما أختبر نفس الأشياء التي اختبرتها من قبل، أو ربما لا،

اعتمادًا على ما أختاره، أليس كذلك؟

"هذا صحيح."

لكن كيف تتم هذه العملية؟ كيف أتخذ هذا القرار؟

بما تنظر إليه، بما تُوليه اهتمامك. ما تنظر

إليه هو ما ستختبره.

نعم، لقد أخبرتني بذلك. مع ذلك، أحتاج إلى بعض المساعدة الإضافية. أعتقد أنني بدأت أفهم هذا،

لكنني أحتاج إلى بعض المساعدة الإضافية.

هل تذكر عندما طلبت منك أن تتخيل علامات على النفق؟ هل تتذكر

"علامات على ممر الزمن؟"

نعم، قلتَ إنها

صورٌ بالفعل.

صحيح. لديك ذاكرة قوية جدًا. حسناً، الآن، لنرسمها في خيالك جدارية. جدارية لا نهاية لها. تغطي جدران النفق والسقف والأرضية.

الجدارية تحيط بك من كل جانب. هل يمكنك تخيل هذا؟

نعم

.

حسناً، حسناً. لنفترض الآن أنه في أول عبور لك عبر "نفق الزمن"، يلفت انتباهك جزء من هذه الجدارية. للجدارية أجزاء عديدة، وكلها حولك، لكنك تتحرك إليها وتركز عليها. ثم تستمر في الحركة، لكنك تتذكر أنك في ذلك المكان من النفق اختبرتَ جزءًا من الصورة. تُسمي هذا الآن "ماضيك". هل تتبع هنا القصة المجازية؟

أعتقد ذلك. تابع.

في رحلتك القادمة عبر هذا النفق الزمني ، عند نفس النقطة التي مررت بها سابقاً، ربما تنتقل إلى نقطة مختلفة في الجدارية وتنظر إليها. ترى شيئًا مختلفاً تماماً. تُركز على جزء آخر من الصورة.

يمكنك القيام بذلك في نفس اللحظة بالتحرك من اليسار إلى اليمين، أو لأعلى و لأسفل للأمام وللخلف، أو بشكل محيطي في ممر الزمن.

تذكر، هناك صورٌ تحيط بك في كل لحظة من لحظات الزمن. إذا تحركتَ فقط للأمام والخلف، لأعلى و لأسفل، يميناً ويسارًا، عبر الممر، فإنك تُقيّد خياراتك بشأن الصور الأخرى

التي يمكنك التحرك إليها والنظر إليها. أما إذا تحركتَ محيطياً، فيمكنك استكشاف جميع الصور الموجودة في لحظة واحدة، بالتحرك حول "حلقة الزمن" التي تُمثل تلك النانوثانية تحديدًا. الأمر أشبه بالتحرك حول كل حافة ندفة ثلج. تذكر أنني قلتُ، كل لحظة هي

مثل ندفة الثلج. لا يوجد اثنان متشابهان في

الأبدية.

وإذا قمت بتغيير شيء واحد في أي من تلك الحلقات، فسوف أغير كل "الصور " التي تليها.

بالضبط. و هكذا يمكنك أن تسلك نفس

الطريق، لكنك ترى أشياءً مختلفة.

يا إلهي، أنا حقا سيد الخواتم!

"أنت كذلك

بالفعل.

"لقد كانت الخاتم أو الدائرة دائماً رمزًا مقدساً يدل على الأبدية والاكتمال والحب

اللامتناهي والرحلة التي لا نهاية لها."

ولكن إذا كنت في هذه الرحلة التي لا نهاية لها، ألن أتمكن من التعرف على –أعني، الجدارية

موجودة في كل مكان حولي... ألن أتمكن من التعرف على أي شيء على الإطلاق؟

أجل، عندما تسافر في دوامة عبر ممر الزمن، غالباً ما تقع عيناك على جزء من "الجدارية" التي

رأيتها سابقاً، فتقول: "لقد كنت هنا من قبل! كل شيء كما كان تماماً حينها".

ديجا فو!

"بدقة.

"في بعض الأحيان، عندما تسافر عبر "نفق الزمن"، ستختبر نفسك

تلقي رسالة "رسالة" أو "تعليمات". قد تكون تحذيرًا... "لا تتحرك في هذا الاتجاه. لا تركز على هذا الجزء من الجدارية". أو قد تكون دعوة... "انظر إلى هذا الجزء من الجدارية. انظر إلى هذه الصورة هنا".

نعم! لقد مررتُ بهذه التجربة! من

يخبرني بذلك؟ أنت؟

أنتَ. أنتَ من يُخبركَ بذلك. إنّ تفرّدَ التفرّد هو الذي يُرسل إليكَ هذه "التعليمات" التي تأتي على شكل ما تُسمّيه "تلميحات" أو "حدساً" أو "حدساً نسائيًا" أو "ضربة نفسية".

أنا أتحدث مع نفسي.

"أنت."

"أنا المستقبلي" يتحدث إلى "أنا الحاضر".

يمكنك التعبير عن ذلك بهذه الطريقة. وإذا أصغيت جيدًا لذاتك، يمكنك تجربة أي لحظة في "الزمن"، أو رحلتك عبر النفق بأكملها، بطريقة جديدة تماماً.

حسناً... دعونا نرى ما إذا كنت قد فهمت هذا بشكل صحيح... فأنا أتحرك باستمرار عبر الزمان والمكان، وإما أنني أتخذ طرقاً جديدة تماماً--

--"ما قد تسميه "عيش حياة مختلفة"--

–أو اتخاذ نفس الطريق كما في السابق.

"ما قد تسميه "عيش نفس الحياة مرة أخرى"، والذي قد تشعر خلاله بالديجا فو

–الشعور بأنك "كنت هناك من قبل"."

ولكن إذا كان كل هذا يحدث في نفس اللحظة...

"إنه كذلك. تذكر، هناك برتقالة واحدة فقط. استمرارية المكان والزمان هي التفرد. لا يوجد شيء آخر سوى التفرد."

...إذن، لا بد أن أكون موجودًا داخل التفرد في عدة نقاط مختلفة في آنٍ واحد. لقد تطرقنا إلى هذا قليلاً سابقًا، عندما استكشفنا فكرة الحقائق البديلة. هل تقصد أنني أستطيع التواجد في مكانين في آنٍ واحد؟

يمكنك التواجد في أماكن عديدة في آنٍ واحد، وليس في مكانين فقط. وأنت كذلك.

أنا الفرد من التفرد الذي يعيش الحياة بشكل متسلسل في نفس الوقت.

"وأنت الآن تفهم تماما.

"إن "أنت" الذي هو أنت –كل ما هو فردي –قد عبر عن نفسه بشكل متكرر."

لقد عرفت دائمًا أن لدي شخصيات متعددة!

"وأنت الآن تفهم تماما.

"إن "أنت" الذي هو أنت –كل ما هو الفردية –قد عبر عن نفسه

"بكثرة."

يا إلهي، لا عجب أن تضطر للعودة إلى هذا الموضوع. لكل هذا طبقات لا تُحصى. يبدو أنني الفرد المتعدد الأوجه في هذه الوحدة، أعيش الحياة بالتتابع وفي آنٍ واحد.

أترى كم هو صعبٌ التعبير عن كل هذا بالكلمات؟ عليك أن تبتكر كلماتٍ وعباراتٍ غير موجودةٍ لتقترب حتى من المعنى.

لكنني أعرف ما تقوله! تقول إنني عشت حيوات عديدة، وأنني عشت هذه الحياة مرات عديدة.

هذا صحيح. إلا أنك ستفهم هذا بشكل أفضل –وستعبّر عنه بدقة أكبر –لو لم تستخدم صيغة الماضي.

أنا أعيش حياةً عديدة، وأعيش هذه الحياة مراتٍ عديدة.

"الآن لديك ذلك بالضبط.

"بالكاد."

بالكاد؟

"هناك تفصيل صغير آخر..."

ما هذا؟

"لقد رسمت الجدارية."

ماذا؟

"ويمكنك تعديل اللوحة في

أي وقت."

ماذا؟

"يمكنك إضافة أي جزء منه، أو تبييضه، أو تلوينه أو تغيير لون أي جزء منه في كل مرة تمر فيها بأي نقطة في "الوقت"، ويمكنك تغيير اللوحة بأي طريقة تريدها، في أي وقت تريد."

يا إلهي، الأوتار الفائقة هي فرشاتي!

عمل رائع! تشبيه رائع.

لذلك لا شيء يجب أن يعود

أبدًا كما كان من قبل!

"هذا

صحيح."

وهذا يعني أن الاحتمالات لا حصر لها.

"صحيح

".

ثم... ثم... قد يستمر هذا إلى الأبد.

"إنه كذلك، يا رائعتي. إنه كذلك."

الذكرى الثالثة عشرة

الموت هو الممر بين العالم المادي والعالم الروحي... والعودة مرة أخرى.

الفصل 25

نيل: لذا فأنا "أرسم الجدارية" في ممر الزمن من خلال تغيير اهتزاز طاقة الحياة التي تدور في داخلي ومن حولي.

الله: نعم.

"مع أفكارك.

"أنت "ترسم" أمامك بأفكارك.

"ومع كلماتك."

"كل ما تقوله يرسم صورة عن من تعتقد أنك أنت، وكيف تتخيل أن الحياة هي.

"وبأفعالك."

كل ما تفعله يُعبّر عن شيءٍ ما فيك. أنت تُجسّد كل ما تتخيله في الجدارية. كل ما ظننته ممكنًا

–كل أمل، كل حلم، كل قلق، كل كابوس –موجودٌ في الجدارية.

لقد خلطت استعارتك مع ميكانيكا الكم التي تقول أن كل الاحتمالات موجودة.

"بالضبط

".

وأنا أستمتع بالإمكانيات التي أنظر إليها.

هذا كل شيء. هذا هو الاستعارة وميكانيكا الكم، مجتمعين في واحد. تذكروا أن فيزياء الكم هي التي تقول إن كل ما نرصده يتأثر بالراصد. تقول الاستعارة: "الجزء الذي ننتبه إليه من الجدارية هو ما نختبره".

الفيزياء والميتافيزيقا تقولان الشيء نفسه، لكنهما يستخدمان لغة مختلفة!

الآن، أنت تُجمّع كل شيء. أنت تفهم

أكثر فأكثر كل دقيقة.

الفكرة هنا هي أن لديك الكثير من الأفكار، لكن ليس عليك الانتباه إليها جميعًا. في الواقع، لا يمكنك فعل ذلك حتى لو أردت. ستفقد صوابك.

ومع ذلك، هناك من يرون الجدارية أكثر منا في آنٍ واحد. وغالبًا ما يُوصفون بـ "اضطراب نقص الانتباه".

في الواقع، هذا ليس نقصًا في الانتباه، بل فائضًا فيه. يتمتع هؤلاء الأفراد بنطاق انتباه أوسع من معظم الناس. يرون نطاقًا أوسع من

الحقيقة المطلقة. إنهم "يستوعبون" أكثر بكثير. بعد أن تفهم هذا، تبدأ بمعاملة هؤلاء الأطفال والبالغين بشكل مختلف، فتُطلق على العديد منهم صفة "الموهوبين" أو "الوسطاء" أو "النيليين".

واو، أنت تشرح كل شيء هنا.

لا، ليس كل شيء. سأحتاج إلى حوارات طويلة عبر الزمن لشرح "كل شيء". لكن من الجيد أن نجري هذا الحوار، مهما كان محدودًا. فعندما تبدأ بفهم آلية الحياة، ومعنى الموت، قد تشعر أخيرًا بأنك في بيت الله.

لقد تمنيتَ هذه التجربة طويلاً. حان الوقت. حان وقتك للارتقاء إلى مستوى أعلى، لتنمية فهمك. لهذا السبب أوصلتك روحك إلى هنا.

لهذا السبب تُبدع هذه التجربة، ولهذا السبب تُنتج هذا الحوار.

أنا أعلم نفسي كيفية جعل الحياة تعمل هنا؟

نعم. لطالما تعلّمتَ هذا. الآن، بدأتَ تكتسبُ المعرفة. تُرسّخُ لنفسكَ الأساسَ النظريَّ للحياة، مستخدماً قليلاً من الاستعارة، وقليلاً من العلم، وقليلاً من الميتافيزيقيا، وكثيرًا من الروحانية.

فهمتُ. أرى ذلك. والآن، ما أريد معرفته هو ما يمكنني فعله، وكيف يمكنني العمل مع الصور التي أرسمها بنفسي في جدارية الاحتمالات على طول ممر الزمن.

عندما ترى في مخيلتك صورةً لشيءٍ لم تختره كجزءٍ من واقعك، فلا تُلقِ نظرةً ثانيةً عليه. تخيّل شيئًا آخر.

و هذا ينطبق على كل شيء في الحياة، أليس كذلك؟

"هذا صحيح. وينطبق

أيضاً على "الموت".

وهذا هو الأمر المذهل حقاً. من المذهل حقاً أن نعتقد أننا نصنع واقعنا الخاص أثناء الحياة. ومن المُغيّر تماماً أن نعتقد أننا نصنع واقعنا الخاص بعد "الموت".

"ليس من المدهش أن تدرك أنه لا يوجد موت."

نعم. الآن أفهم الذكرى السابعة. «الموت غير موجود»، على مستوى أعمق بكثير. ما تقصده بذلك هو بالضبط ما قلته سابقاً. الموت غير موجود كما تصورناه.

"استمر في ذلك."

أفهمك الآن بشكل أفضل عندما تقول إن هناك تجربة نسميها "الموت"، لكنها ليست "نهاية" لحياتنا –أو في الحقيقة، نهاية لأي شيء. "الموت" هو في الواقع جوهر كل شيء. إنه "جوهر التفاحة".

نعم. إنها التجربة المحورية في حياتك. هي ما يقودك إلى جوهر كيانك. هناك تكمن بذور حياة جديدة. بذور الحياة الجديدة موجودة دائماً في جوهرك.

«الموت» هو شيء نجتازه للوصول إلى «الجانب الآخر». إنه الممر بين العالم المادي والعالم الروحي ، والعودة.

أعتقد أن هذا هو أعظم ما تكشفه الاستعارة. حتى عندما تعيش الروح في عالم الروح، يأتي يوم، يأتي وقت، "تموت فيه".

يأتي وقتٌ تُولد فيه الروح من جديد. هذا هو الوقت الذي تُصبح

فيه جسدًا من جديد.

ويحدث هذا عندما يأتي من خلال النواة ويعود إلى العالم المادي.

"نعم.

"أنت ترى كل شيء بشكل مثالي من خلال استعارة "Applorange.

ولكن هذا يعني ذلك بالنسبة للروح.

"لكن هذا بالضبط ما قد يعنيه. لقد

صادفتَ للتو..." الذكرى الثالثة

عشرة

الميلاد والموت هما نفس الشيء.

هل تجربة الموت وتجربة الولادة متطابقة؟

في مركز كيانك، نعم. لروحك، نعم. كلاهما ببساطة مُخفِّفات للطاقة، تعمل

كمحوِّلات طاقة، تُسهِّل الانتقال من عالم إلى آخر.

من الممكن حذف كلمتي الموت والولادة من جميع لغاتكم. ويمكن استبدالهما بسهولة بكلمة خلق العالم في كلتا الحالتين .

الولادة والموت لحظتان من لحظات الخلق. هما اللحظتان الأبرز.

فبدلاً من أن نقول إن فلاناً وُلد اليوم، يُمكننا القول إنه خُلِق اليوم . وبدلاً من أن نقول إن فلاناً مات اليوم، يُمكننا القول إنه خُلِق من جديد اليوم.

نعم، سيكون ذلك رائعاً.

سيكون ذلك أدق بكثير!

قليلون هم من يفهمون معنى "الموت"، وكثيرون يصورونه على أنه التجربة الأكثر حزناً. تذكروا أنني قلت لكم إنه بإمكانكم رسم الجدارية بأي طريقة ترغبون بها... والصورة التي ترسمونها هي الصورة التي ستختبرونها.

لكن هذا مُريع. ليس ذنبي أن أُخبر بأشياء مُريعة من أشخاص أثق بهم!

"هل سمحت لأشخاص آخرين برسم صورك لك؟"

جميعنا كذلك. أُخبِر معظم الناس بالدينونة واللعنة من قِبل أديانهم -كهنة، ووزراء، وحاخامات، ورجال دين، وآخرين وثقوا بهم ثقةً عمياء ليعرفوا قول الحقيقة.

نعم. هذا ما يجعل الدين، وما يقوله لأتباعه، بالغ الأهمية.

ولكن إذا لم يكن هناك "جحيم" أو "دينونة" أو "لعنة" في الواقع النهائي؛ فلماذا يجب على الإنسان أن يختبر ذلك؟

كما أعلنا مرارًا وتكرارًا، ليس على المرء أن يختبر ذلك. بل يختار أن يختبره. ليس عليك اتباع تعاليم معتقداتي، ولا قبول تعاليم أي شخص آخر. يمكنك اتخاذ قرار واعي بالسعي وراء حقيقتك الخاصة، بل لخلقها.

تستمر في القول بأنني أستطيع خلق حقيقتي بنفسي.

"أنت تفعل ذلك كل يوم، من خلال ما تؤمن به."

لكن، كما ذكرتَ لي سابقًا، إذا كان الإنسان يُبدع باستمرار على ثلاثة مستويات مختلفة - اللاوعي، والوعي، والوعي الفائق -فلماذا لا يختار الوعي الفائق، وهو أسمى ما فينا، شيئًا آخر غير الهلاك؟ لماذا لا يخلق شيئًا آخر؟

"لقد كنت تستمع إلى كل كلمة قلتها، أليس كذلك؟"

نحن نتحدث الآن عن الحياة والموت بأدقّ وأهمّ صورة على الإطلاق. بالطبع، فعلتُ ذلك.

"حسنًا، لأنني استمعت لكل كلمة قلتها."

ماذا يعني ذلك من المفترض؟

"سوف ترى."

لا يمكنك تغيير تجربتك –في هذه الحياة أو الحياة القادمة –حتى تعرف كيف قمت بإنشائها.

الفصل 26

"استمر. نفّذ ما

طلبته مني."

حسناً، كل هذا أصبح نظرياً للغاية هنا، وأنا حقاً لا أعرف –لقد قلت هذا من قبل –أنا

حقاً لا أعرف ما إذا كان لهذا أي قيمة...

"مرة أخرى، اسمحوا لي أن أعدكم بأن النظر إلى الحياة بأكملها بهذه الطريقة الأوسع له قيمة هائلة.

يساعدك على بلورة تفكيرك فيما يجري هنا، وتعميق فهمك. هذا يُهيئك للحياة والموت.

إذا كان الوعي الفائق، كما ذكرتَ، هو الجزء منا الذي يحمل أجندة الروح الأوسع، ويقودنا باستمرار إلى تجربة نمونا التالية الأكثر ملاءمة، فلماذا يجذب إلينا تجربة الحساب واللعنة والجحيم في الآخرة؟ لماذا يسمح لعقلنا الواعي بقبول هذه الفكرة واحتضانها؟

"هل تتذكر الآن ما قلته، بكلماتك الخاصة، في الرسالة إلى جاكي؟"

أعتقد

ذلك.

"قلت في تلك الرسالة، "في بعض الأحيان تختار الروح أشياء على مستوى اللاوعي أو

مستوى الوعي الفائق والتي لن تختارها أبداً على مستوى الوعي."

"لقد قلت أنها تفعل هذا من أجل تحقيق أجندتها الأكبر."

إذن أنت تخبرني أن الأجندة الأكبر لروحي هي تجربة الحكم والإدانة والجحيم؟

قد يكون هذا هو الهدف الأسمى لروحك. وتذكر أن تجربتك في الجحيم لا تنطوي على أي شيء مما تسميه "معاناة".

مع ذلك، إن وُجد ما يُسمى "الوعي الفائق"، فلا أصدق أنه سيختار عمدًا أن يُسبب لي تجربة الجحيم، مع أو بدون معاناة. علاوة على ذلك، لقد بذلتَ جهدًا كبيرًا لتشرح لي أننا نختبر لحظة موتنا ما نعتقد أننا سنختبره . لقد أخبرتني أن تجربتنا في الآخرة هي نتيجة اختيار واعٍ. والآن تخبرني بالعكس تمامًا! الآن تخبرني أنها نتيجة اختياري الفائق! أيهما هو؟

"كلاهما"

كلاهما

"فكر في إمكانية أن يكون اختيارك هو خلق كل ما تختار خلقه على المستوى الواعي."

لماذا؟ لماذا يفعل ذلك؟

"لعل ذلك قد يجعلك تصل إلى اكتمال تجربة وشعور ما تعرفه عن نفسك."

أيهما سيكون--؟

"أنك خالق واقعك الخاص."

هل سيسمح الجزء الفائق الوعي مني للجزء الواعي مني بتجربة نفسي بهذه الطريقة، كخالق، حتى لو كان ما يتم خلقه سيئًا بالنسبة لي؟

لا وجود لما يُسمى "خير" و "شر". لا وجود لهما في الحقيقة المطلقة. الخير والشر أحكامٌ تُبنى في العقل.

من يهتم أين أُصدر الحكم؟ إذا كنتُ في "جحيم" وقال عقلي: "هذا جحيم"، فهذا يكفيني. لن يُهمني أن يكون "كل شيء في عقلي"! كل ما يهمني هو ما أعيشه. لن يكون مهماً جدًا بالنسبة لي كيف.

لقد حدث أنني أواجه ذلك.

"آه، ولكن ينبغي أن يكون."

لماذا؟

لأنه فقط عندما تعرف "كيف حدث الأمر" يمكنك تغييره. لا يمكنك تغيير تجربتك –في هذه الحياة أو التي تليها –حتى تعرف كيف صنعتها.

"الآن إذا كنت تعلم أن الجحيم الذي تعيشه يتم خلقه من قبلك بوعي، فقط في عقلك، فإنك ستعرف الصيغة التي يمكنك من خلالها إنهاء هذه التجربة على الفور."

أيهما؟

"يجب أن تكون خارج عقلك."

سأكون كذلك عندما أنهي هذه المحادثة!

استمر يا صديقي، أنت بخير.

يُقال لمن يختبرون الجنة بدلاً من النار إنهم "مُختلّون عقلياً". يواجهون نفس الظروف التي يواجهها الآخرون، لكنهم يعيشونها بطريقة مختلفة.

مثل دون

كيخوت.

مثل دون كيخوت. بعض الناس، كما ذكرنا سابقًا، يعيشون حياةً جحيمية، بينما يراها آخرون جنةً على الأرض.

نعم، حسناً، هذا يعتمد على ما يحدث

في حياتهم، أليس كذلك؟

"ولماذا تعتقد أن ما يحدث يحدث بالفعل؟"

بسبب طريقة تفكيرهم.

هذا صحيح. أو بعبارة أخرى، حتى لا تتساهـ.

"ما الذي يجري

في حياة الناس

هذا ما يحدث

في حياة الناس

بسبب ما يحدث

في أذهان الناس."

ما يحدث هو ما نعتقد أنه يحدث، وما سيحدث هو ما نعتقد أنه سيحدث.

"هذا صحيح إلى حد كبير."

وهنا تأتي أدوات الخلق الثلاثة (الفكر، والكلمة، والفعل) والمستويات الثلاثة من الخبرة (اللاوعي، والوعي، والوعي الفائق) .

صحيح. والفكر أداة قوية جدًا لأنه يُستخدم على المستويات الثلاثة.

ماذا عن الكلمات؟ أليست الكلمات تُستخدم على مستوى الوعي الفائق؟ أليست هذه هي الطريقة التي يتواصل بها الوعي الفائق معنا؟

لا، الكلمات من إبداع العقل. عندما تنتقل من العقل الواعي إلى الوعي الفائق، ستجد أنه لا توجد كلمات تصفه.

"إذا انتقلت إلى هذا المستوى من الوعي أثناء التأمل، أو أثناء الرقص المقدس أو الطقوس، أو بأي وسيلة أخرى، فستجد في هذا المكان أنه لا يوجد سوى المشاعر (أو الاهتزازات).

عندما يشعر معظم الناس بشيء ما، فإنهم يستكشفون هذا الشعور فورًا بوعيهم ويحاولون التعبير عنه بالكلمات. قد يكون هذا مفيدًا أو لا يكون.

لا يفعل المعلم هذا باندفاع. بل يشعر به، ويسمح له، ويختبره بالكامل. ثم يقرر المعلم ما إذا كانت هناك فائدة من محاولة التعبير عنه بالكلمات.

المشاعر هي فكرتك الأولى، فكرتك الصافية. الشعور فكرةٌ بلا كلمات. ينقل الكثير دون أن يقول شيئًا. المشاعر هي لغة الروح.

الكلمات هي فكرتك الثانية. إنها محاولتك لتصور مشاعرك بترجمتها إلى عبارات مسموعة.

الكلمات هي لغة العقل. يمتلك الأساتذة شعورًا، وغالبًا ما لا يُفكرون فيه مليًا. هذا يُجنّبك جميع أنواع تعقيدات الحياة، ويجعل الطريق أسهل.

الأفعال هي فكرتك الثالثة، وغالبًا ما تكون فكرة ثانوية. إنها محاولتك لتجسيد ما تصورته. الأفعال هي لغة الجسد.

عندما تُترجم مشاعرك إلى كلمات، وكلماتك إلى أفعال، قد تكون قد خسرت الكثير في الترجمة.

الأستاذ يدرك ذلك، ولذلك يتوخى الحذر الشديد وينتقل بتأنٍ من مستوى خبرة إلى آخر -هذا إن انتقل إلى مستوى آخر أصلاً.

الذكرى الرابعة عشرة

معظم البشر يركزون معظم الوقت

على أشياء لا تهم حقاً.

الفصل 27

نيل: عندما نتحدث عن أدوات الخلق، فقد أثرت هنا نقطة حقيقية وهي إخبارنا بأن الموت هو لحظة من لحظات الخلق.

الله: "لأنه كذلك، وقليل من الناس يفكرون في

الأمر بهذه الطريقة".

لو فعل المزيد من الناس ذلك، ربما يكون هناك حزن أقل بكثير حول الموت.

لن يكون هناك حزنٌ على الإطلاق. ليس

على المغادر. سيكون هناك احتفال.

"الموت هو الوقت الذي يصبح فيه الناس أقوياء للغاية، لأن شخصيتهم تتضخم من خلال عملية الموت نفسها."

وتلك العملية مرة أخرى؟

"الموت" هو الطاقة التي تدفعك عبر جوهر كيانك إلى واقعك التالي.

"سنعود إلى هذه الأعمال المتعلقة بـ "محاذاة الطاقة" هنا والتي استكشفناها من قبل.

"الولادة" و "الموت" هما لحظات من الخلق الخالص لأنهما يوازنان أو "يضبطان" الطاقة التي هي الحياة نفسها، مما يزيد من اهتزاز ترددها ويتجلى كمادة في العالم المادي، أو يقلل من الاهتزاز ويتجلى كطاقة غير مرئية في العالم الروحي.

هكذا وُلدت أكوانٌ بأكملها. هكذا وُلدتَ أنتَ.

وهنا يكمن السر: الطاقة التي تولد بها هي "ما يهم". أي أنها ما يتحول إلى مادة، ويتجلى في العالم المادي. يحدث العكس تماماً في لحظة الموت. وهكذا، تُبدع مع الموت بما تُحضره إلى الموت من العالم المادي، وتُبدع مع الولادة بما تُحضره إلى الولادة من العالم الروحي.

مرة أخرى، لم يسبق لي أن شُرح الأمر لي بهذه الطريقة. الكثير من الأمور تُوضّح هنا.

حسناً، لأن هذا أمرٌ بالغ الأهمية. ما تُدخله في تجربة موتك سيُدخله إما بوعيٍ أو بغير وعي، سواءً بوعيٍ كاملٍ أو بغيابٍ تامٍ لما تفعله.

"ولهذا السبب فإن المحادثة التي نجريها الآن مهمة للغاية.

"الغرض من هذه المحادثة هو جعلك على دراية كاملة بما تفعله.

لقد أحضرت ذاتك إلى هذه المحادثة حتى تتمكن من تذكير نفسك بهذا:

"أنت تخلق واقعك من خلال الاهتزاز، من خلال الطاقة التي ترسلها.

"الآن يمكنك أن تقول أنك سمعت كل هذا من قبل –ولكنك لا تتصرف على هذا النحو.

"لهذا السبب تستمر في إخبار

نفسك بهذا مرارًا وتكرارًا."

كيف سيبدو الأمر إذا كنت "أتصرف مثله"؟

إذا كنت قد فهمت هذا حقًا ولم أكن بحاجة إلى إعادة هذه المحادثة مرارًا وتكرارًا

حول ما "أعتقد" أنني أعرفه بالفعل، فكيف سيبدو ذلك؟

"أولاً، لن تترك الأفكار

السلبية في ذهنك مرة

أخرى.

ثانيًا، إذا راودتك فكرة سلبية، فستُزيلها من ذهنك فورًا. ستفكر في

شيء آخر، عمدًا. ستُغير رأيك فيه ببساطة.

ثالثًا، ستبدأ ليس فقط بفهم هويتك الحقيقية، بل بتكريمها وإظهارها. أي أنك

ستنتقل من ما تعرفه إلى ما تختبره كمقياس لتطورك الشخصي.

رابعًا، يجب أن تحب

نفسك بالكامل كما

أنت.

خامساً، عليك أن تحب

الآخرين كما هم تماماً.

سادساً، عليك أن تحب الحياة بكل تفاصيلها،

كما هي.

سابعاً، تسامح

الجميع على كل

شيء.

ثامناً، لن تُؤذي إنساناً آخر عمدًا مرة أخرى، عاطفياً أو

جسدياً. ولن تفعل ذلك أبدًا باسم لله.

تاسعاً، لن تحزن أبدًا على موت شخص آخر، ولو

للحظة. قد تحزن على خسارتك، لكن ليس على موته.

عاشرًا، لن تخاف أو تحزن على

موتك أبدًا، حتى ولو للحظة واحدة.

الحادي عشر، ستدرك أن كل شيء هو اهتزاز. كل شيء. وهكذا ستُولي اهتماماً أكبر لاهتزاز كل ما تأكله، وكل ما ترتديه، وكل ما تشاهده أو تقرأه أو تستمع إليه، والأهم من ذلك، كل ما تفكر فيه وتقوله وتفعله.

"ثانياً عشر، عليك أن تفعل كل ما يلزم لضبط اهتزاز طاقتك وطاقة الحياة التي تخلقها من حولك إذا وجدت أنها لا تتوافق مع أعلى معرفة لديك عن من أنت، وأعظم تجربة يمكنك تخيلها."

معذرةً، ولكن كيف يحدث كل ذلك؟ على سبيل المثال، كيف يُمكنني أن أُدرك اهتزاز قطعة ملابس أو وجبة مُدرجة في قائمة طعام، ناهيك عن شيء أفكر فيه أو أقوله أو أفعله ؟

"الأمر بسيط جدًا.

راقب مشاعرك."

الآن أستطيع أن أتخيل شخصاً يقول: "يا إلهي، يا لها من قطعة من لغة العصر الجديد – تواصل مع مشاعرك".

من يراها مصطلحاتٍ سيختبرها مصطلحاتٍ أخرى. ومن يراها حكمةً سيفتح له بابًا لعالمٍ جديدٍ كليًا.

هل لديكم أي اقتراحات حول كيفية القيام بذلك؟

إنها مسألة تركيز فحسب. معظم البشر يركزون معظم الوقت على أمور لا تهمهم حقًا. لكن لو خصصوا بضع لحظات يوميًا للتركيز على ما يهمهم، لكان بإمكانهم تغيير حياتهم بأكملها.

جسمك أداة رائعة لمستقبلات طاقة شديدة الحساسية. صدق أو لا تصدق، يمكنك أن تمرر يدك على بُعد ست بوصات من الطعام في صفّ بوفيه، ودون أن تلمسه، تشعر ما إذا كان من المفيد لك تناوله الآن.

"يمكنك القيام بنفس الشيء مع الملابس التي تختارها من خزانة ملابسك لارتدائها لهذا اليوم، أو التي تفكر في شرائها من المتجر.

"عندما تكون مع شخص آخر، إذا توقفت عن الاستماع إلى ما تفكر فيه وبدأت في الاستماع إلى ما تشعر به، فإن جودة تواصلك مع هذا الشخص سترتفع بشكل كبير –كما سترتفع جودة العلاقة نفسها.

"عندما تشعر بالارتباك والحيرة وتبحث عن إجابات من الكون، إذا أوقفت الجزء منك الذي يريد

بشدة معرفة الأشياء وشغلت الجزء منك الذي يعرف أنه يمكنه الوصول إلى كل إجابة –إذا توقفت عن محاولة تحديد ما يجب فعله وبدأت في اختيار ما تريد أن تكونه –ستجد المعضلات تذوب و

الحلول تظهر بشكل سحري أمام وجهك مباشرة.

"أما بالنسبة لقياس اهتزازات الأفكار أو الكلمات، فهناك عدد قليل جدًا من الأشخاص، في الواقع، لا يستطيعون إخبارك ما إذا كانوا يشعرون بالخفة أو الثقل عند التفكير في شيء ما أو قوله. يمكن لمعظم الناس تقييم هذه الأمور بسرعة كبيرة".

نعم، ولكن –وهنا تكمن المشكلة –قليلون هم من يفعلون ذلك. على الأقل، هذه ملاحظتي. والله أعلم، فأنا بالتأكيد لا أفعل ذلك بما يكفي.

"ثم قد ترغب في البدء.

لأنك محق، فقليلون هم من يستخدمون قدراتهم الحدسية والنفسية للتعمق في أنفسهم والتواصل مع مشاعرهم قبل التفكير أو القول أو الفعل. وقليلون هم من يفعلون ذلك لاحقًا. لو فعلتَ هذا، لرضيتَ بما هو أقل من الخفة. لن يكون لك أي علاقة بأي شيء ذي ذبذبات ثقيلة. ستسعى لتخفيف ذبذبات كل ما تلاحظه، وتبدعه، وتختبره، وتعبّر عنه. ستُسمّي هذا "التنوير". وسترى نتائج مبهرة في فترة قصيرة جدًا من الزمن.

إن كيمياء الكون استثنائيةٌ حقًا. تُعرّف قواميسكم "الكيمياء" بأنها "تحويلٌ غامضٌ أو لا يمكن تفسيره"، وهي ببساطة العملية التي تُوظّف فيها الطاقة والمادة لخلق مظاهر محددة في الواقع الفردي والجماعي.

"وهذا يوصلنا

إلى..." الذكرى الرابعة عشرة

أنت مستمر في فعل الخلق، في الحياة وفي الموت.

لقد شرحتُ لكَ مرارًا كيف يحدث الخلق. ما يُفيدكَ فهمُه هو أنه يحدث باستمرار،

أي أنه لا يتوقف أبدًا. كُلّ فكرة،

الكلمة والفعل إبداع. كل ذبذبة تنطلق من جوهر كيانك تُعيد خلقك، وواقعك بأكمله، من جديد.

وأنت تتغير في كل لحظة. يُصنع مستقبلك بخطوات صغيرة، وليس بضربة واحدة أو بقرار رئيسي واحد. هذه الخطوات هي ما يجب أن تنتبه إليه. حينها ستُحدث "اللحظات الكبرى" و "القرارات الجسيمة" نفسها.

"الموت والولادة هما أعظم أفعال الخلق لأن هذه هي اللحظات في دورة الحياة الأبدية عندما تتحول الطاقة الأساسية إلى نفسها لإنتاج مظاهر محددة في العالم الروحي (عند الموت) أو في العالم المادي (عند الولادة)."

هذا النقاش أصبح مثيرًا للاهتمام حقًا. في البداية، تناولنا نظرية الإدراك وفيزياء الكم، ثم نظرية الأوتار الفائقة وعلم الكونيات الميتافيزيقي المجازي، والآن ننتقل إلى الخيمياء. يا للهول!

لكنك أشرتَ إلى أنك قبل انتهاء هذه المحادثة ستتحدث معي بتعمّق أكبر عن لحظة الاندماج، أو إعادة الاتحاد، مع الجوهر. هل من المقبول أن أسألك عن ذلك الآن؟

بالطبع هو كذلك. ولكن يجب أن أؤكد لك مجددًا أن الكلمات البسيطة ستعجز عن وصف ما لا يُوصف. ربما يكون من المفيد لو رسمنا صورة أخرى داخل الصورة التي في ذهنك الآن...

مرة أخرى مع الصور.

نعم، حسنًا، كما قلت،

الصورة تساوي ألف كلمة.

"لقد أثبتنا الآن أن مركز Applorange هو Core، أليس كذلك؟"

نعم، أفهم ذلك.

حسناً. الآن، حاول أن تتخيل هذا المركز كغرفة أو حجرة من نوع

ما. أعطه شكلاً ولوناً إن كان ذلك مفيدًا.

حسناً، لقد صنعتُها على شكل حاوية

أسطوانية لامعة من البرونز الذهبي.

رائع. اصنعه بأي شكل أو لون تريده. الآن، تخيّل لافتة على الباب المؤدي إلى هذه الغرفة. اللافتة مكتوب عليها "الموت". ولنتخيل أن هناك باباً ثانياً يؤدي إلى هذه الغرفة من جانبها البعيد. هذا الباب مكتوب عليه "الولادة".

هل لديك هذه الصورة؟

نعم

.

حسناً. الآن، الجزء الداخلي من الباب المكتوب عليه "الموت" –الجانب الذي ستراه خلفك بعد عبورك الباب –يحمل علامة "العالم المادي".

هذا هو المكان الذي جئت منه للتو.

بالضبط. وعلى باب الغرفة من الداخل لافتة كُتب عليها "عالم روحي".

هل لديك هذا؟ هل لديك

هذه الصورة؟

انا افعل، نعم.

"كررها لي."

هل أنت لا

تصدقني؟

"فقط للتأكد."

حسناً... نتخيل أن الغرفة في قلب "أبل أورانج" لها بابان، واحد على كل جانب. يحمل البابان الخارجيان علامة "الموت" و "الولادة". يحمل البابان الداخليان علامة "العالم المادي" و "العالم الروحي". كلا البابين يؤديان إلى الغرفة نفسها، إلى التجربة نفسها، وكلاهما يؤدي إلى تجارب مختلفة تماماً.

"أنت تمتلكها

بالضبط.

وهكذا، وأنت في الغرفة، تُدرك أنه بإمكانك الانتقال إلى أ ٍّي من البابين، وعند فتحه، ستجد الحياة بشكل أو بآخر. هناك طريقان للخروج من الجوهر. باب يؤدي إلى الحياة الجسدية، وباب يؤدي إلى الحياة الروحية.

لقد حصلت عليه. أنا

أراه.

"حسناً، تفصيل أخير وستكون الاستعارة كاملة."

أنا معك. تفضل.

"تذكر أنه في تشبيهنا السابق كنت تتحرك على طول ممر طويل، أو

"نفق. أطلقنا عليه اسم ممر الزمن."

نعم

.

كانت هناك لوحة جدارية تُحيط بك على طول الجدران والأرضية والسقف، أتذكر؟ هذه اللوحة تمتد على طول الممر.

أتذكر، نعم. أنا أرسمه أثناء تقدمي.

حسناً. الآن وصلتَ إلى نهاية الممر، إلى بابٍ مكتوب عليه "الموت ."لنبدأ الاستعارة من هناك.

حسناً. ماذا بعد؟

هل أدخل الغرفة؟

ليس مباشرةً. لا يُفتح الباب مباشرةً على الغرفة، بل على ممر قصير يؤدي إليها. يبقى الباب مفتوحاً خلفك وأنت تدخل هذا الممر.

تشعر بشيءٍ يحدث لك وأنت تدخل هذا المقطع. يبدو الأمر وكأنه "ممر" حقيقي، حيث تُستخدم الكلمة كفعل لا كاسم. تشعر وكأنك تُكمل ممرًا ، وليس مجرد ممر . ستمر بمراحل الموت الثلاث في هذا المقطع، وستشعر وكأن شيئًا ما يزول.

ما يزول هو شعورك بذاتك كجسد مادي. تشعر وكأنك ما زلتَ شخصاً ، لكن "شعورك بذاتك" لا يتضمن الشعور بامتلاك جسد.

ما يحدث هنا خلال هذا المقطع هو أنك تُطهّر من كل قيود جسدية أو تجارب أو أحاسيس. هذه هي المرحلة الأولى من "الموت". عندما

أدرك أنك لست جسدك، ولكنك لا تزال على قيد الحياة.

لا يزال باب الموت مفتوحاً خلفك، ويمكنك النظر من خلاله إلى العالم المادي. الآن تنتقل إلى المرحلة الثانية من الموت، وستشعر بالوعي أو الارتباك أو أي شيء تتوقعه. خلال هذه المرحلة الثانية، يمكنك المرور ذهاباً وإياباً عبر الباب المفتوح إلى العالم المادي. لن تشعر بوجودك هناك بأي معنى مادي، لكنك ستشعر وكأنك موجود هناك مع ذلك. قد يشعر بك آخرون، لا يزالون يعيشون بأجسادهم.

إذا كنتَ تعتقد أن لا شيء موجود أو يحدث بعد "الموت"، فستنتقل خلال المرحلة الثانية من الموت إلى "العدم"، ولن تختبر شيئاً على الإطلاق. لقد وصفتُ هذا سابقاً.

"يمكنك البقاء في المرحلة الثانية من الموت طالما أردت ذلك."

ما الذي يدفعك إلى الرغبة في البقاء في

المرحلة الثانية؟ ألا ترغب في الاستمرار؟

هل تعلم أن هناك مرحلة ثالثة للموت

يجب أن نصل إليها؟

كل تجربة بعد الموت قائمة بذاتها. سواءً عشتَ "جحيم" خلقك، أو "جنة خلقك"، أو "عدم خلقك"، أو أي واقع مخلوق آخر، فإن هذه التجارب ستبقى قائمة بذاتها. ستستمد منها ما ينفعك من ذكريات، ثم تمضي قدماً.

في هذه المرحلة الثانية، هل نعود روحياً إلى أولئك الأحباء الذين ما زالوا يعيشون بأجسادهم؟

"قد تختار الروح بالفعل العودة روحياً إلى أحبائها الذين بقوا في الجسد.

في كثير من الأحيان تزور الروح أحباءها حتى قبل أن تترك الجسد.

نعم. ماغي بيري فعلت ذلك. كثيرون

فعلوا ذلك أيضاً. والدي فعل ذلك. جاء

إلى

رأيته في المنام كأنه سيغادر. في صباح اليوم التالي، تلقيت اتصالاً يُخبرني بوفاته الليلة الماضية.

كانت ماغي بيري مؤسسةً وصاحبةَ رؤيةٍ في "كور ماترز"، وهي منظمةٌ قياديةٌ تحويليةٌ في دنفر. أخبرني توم لاروتوندا، صديقها المقرب وشريكها في "كور ماترز" وقت وفاتها، بهذه القصة المذهلة في يونيو/حزيران ٢٠٠٥، بعد عامٍ واحدٍ من وفاة صديقه العزيز، الذي كان يعلم أنه مصابٌ بمرضٍ عضال.

في صباح يوم 23 يونيو/حزيران 2004، كنتُ في المكتب الذي كنتُ أتشاركه مع ماغي. ألغيتُ جميع مواعيدي. كنتُ جالسةً على مكتبي في ذهول، لا أعرف ماذا أفعل. لم أكن حزينةً أو غاضبةً... بل شعرتُ فقط بشعورٍ غريب.

كانت ماغي في دار رعاية، وكنتُ أرغب بشدة في أن أكون معها؛ لكنني تفهمتُ تماماً واحترمتُ طلبها بعدم استقبال الزوار. وضعتُ قدميّ على مكتبي وأغمضت عينيّ وبدأتُ بالتأمل. فجأةً، سمعتُ صوت ماغي بوضوحٍ يقول: "مرحبًا يا شريكي" -وهو مصطلحٌ كنا نستخدمه دائمًا. فجأةً، تراءت لي رؤيةٌ في ذهني، وكانت ماغي واقفةً أمامي مبتسمةً.

غمرني الفرح لرؤيتها. بدت بصحة جيدة ومشرقة، رغم أنني كنت أعلم أنها فقدت كل شعرها وأن السرطان قد أنهك جسدها. اقتربت مني وتعانقنا، ثم أمسكت بيديّ وقالت لي: "توم، حان وقت رحيلي. لقد ودعت الجميع إلا أنت. أردت أن أبقي وداعك للأخير."

ثم أخذتني بيدي ومشينا ممسكين بأيدي بعضنا البعض بينما كانت تشكرني

على كل ما فعلته لها وأخبرتني كم تحبني ... وفعلت الشيء نفسه لها.

فجأةً توقفت وأفلتت يدي، رغم محاولتي التمسك بها. قالت لي: "حان الوقت... عليّ الرحيل. أحبك يا شريكي!" وركضت. عندما فتحت عينيّ، لاحظتُ الوقت على حاسوبي المحمول. كان ١١:٤٤صباحاً.

لم أكن متأكدًا مما حدث للتو، فخرجتُ لأستنشق بعض الهواء النقي. كنتُ أحتفظ بهاتفي المحمول في انتظار أي أخبار من بوتش (زوج ماغي)، لكنني لم آخذه معي في تلك اللحظة. بعد حوالي خمس دقائق، عدتُ ووجدتُ رسالةً من بوتش، وسُجِّلت المكالمة على هاتفي على أنها وصلت الساعة 11:45 صباحًا.

اتصلتُ بوتش، وقال إنه يشعر برغبة قوية في الحضور إلى دار الرعاية. أخبرتُ بوتش أنني سآتي فورًا، فقال لي أن أسرع، فقد لا تدوم طويلاً.

عندما وصلت، استقبلني بوتش وأخذني إلى الغرفة. كانت ماغي لا تزال على قيد الحياة، لكنها كانت في حالة من عدم الاتزان. عاشت حوالي ساعة أخرى قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة. كان ذلك أكثر ما...

لحظةٌ مُقدّسةٌ في حياتي. بعد وفاتها، أخبرتُ عائلتها أنني سأعودُ إلى المكتبِ وأُبلغُ الناسَ بالأمر.

عدتُ إلى مكتبي، واتصلتُ بالأشخاص الذين كنتُ بحاجةٍ للاتصال بهم، ثم كتبتُ رسالةً إلكترونيةً وأرسلتُها إلى بقية أفراد المجتمع الرائع الذي أسسته والذي بنيناه معًا.

بعد ذلك، توجهتُ بالسيارة إلى حديقتي المفضلة في دنفر؛ حديقة المدينة. نزلتُ إلى إحدى البحيرتين هناك، وجلستُ... مذهولاً، عاجزًا عن الكلام... وبكيت. كان لدى ماغي رسالةٌ واحدةٌ تُرسلها باستمرارٍ للناس في كل موقف: عِش حياةً مليئةً بالبهجة. الحياةُ مُقدّرةٌ أن تكون سعيدة. حاولتُ جاهدةً أن أُدرك هذه الرسالة الآن.

هدأتُ قليلاً، وبعد حوالي ساعةٍ قررتُ العودة إلى المكتب لأرى إن كان لديّ أي رسائل.

أثناء عودتي بالسيارة، كانت حركة المرور مزدحمة للغاية، ووجدت نفسي أزداد انزعاجًا. كنت

أعود إلى الخوف والغضب بعد أن عشت للتو واحدة من أكثر اللحظات روحانية في حياتي.

بينما كنت جالساً عند إشارة مرور، غاضباً. رفعتُ بصري، فإذا بإحدى تلك السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات العملاقة أمامي مباشرةً. نظرتُ إلى الأسفل فلاحظتُ لوحة الترخيص. كانت إحدى تلك اللوحات الشخصية، وبرزت لي الحروف... كُتب على اللوحة "سعيد".

"ضحكت

بصوت عالي."

كانت ماغي تُرسل لي رسالةً واضحةً وجلية. كانت تُخبرني أنها حرةٌ وسعيدة، وتُذكّرني بأن الحياةَ طريقٌ واحدٌ فقط. كانت تُذكّرني بأن أكونَ مبتهجةً.

"أملك الآن نسخة طبق الأصل من لوحة الترخيص تلك معلقة فوق بابي؛ لتذكيري وكل من يراها بأن حياة ماجي ورسالتها لنا كانت تدور حول فرحة الحياة الملهمة."

عندما أخبرني توم بهذه القصة، صُدمتُ حقًا. سمعتُ بأشياء كهذه من قبل، لكنني لم أقابل شخصاً مر بتجربة كهذه. لذا، هذه الأمور تحدث.

أجل، إنها حقيقية جدًا. إنها حقيقية جدًا. أحياناً قبل الموت، وغالباً في المرحلة الثانية منه، تزور روحك أحباءك.

عندما تكون مستعدًا، ستنتقل إلى المرحلة الثالثة من الموت. الآن يُغلق الباب خلفك، ولا ترى سوى الممر أمامك. هذا الممر بأكمله يُمثل مسافة أقصر بكثير من المسافة التي قطعتها للتو في حياتك. استغرق الأمر سنوات لعبور الممر الأول، لكنك الآن تجد نفسك تتسابق عبر هذا الممر، منطلقاً للأمام بسرعة مذهلة.

هناك بصيص نور في نهاية هذا المقطع، ويبدو أن المقطع نفسه يضيق أكثر فأكثر. النور دافئ ومتوهج، ويُشعرك بأمان وجاذبية لا مثيل لهما.

هل هناك صور على جوانب هذا المقطع؟

لا. هذا الممر إلى الحجرة التي هي جوهر كيانك أظلم، ولكن ليس بطريقة مُنذرة بالسوء، بل بطريقة ناعمة ودافئة ومتوهجة. يأتي التوهج من أقصى الممر. إنه النور، وهو نقطة صغيرة في البداية، ولكن مع تقدمك فيه بسرعة...

يصبح الممر أكبر وأكبر في مجال رؤيتك حتى يصبح الضوء ...

..."كل ما هو موجود."

في الموت، يتم فقدان جميع هوياتك الفردية،

إنهاء الانفصال

عنك، أخيرًا.

الفصل 28

لله: "لحظة الاندماج قريبة. قوة هذه اللحظة وعجائبها لا توصف. المعلومات والمعرفة الناتجة عنها، على مستوى الوعي، لا يمكن تأملها، ناهيك عن استيعابها.

قبل الاندماج مباشرةً، تحوم الروح أمام النور. تتلذذ بتوهج الجوهر. تتلاشى كل مشاعر الخوف أو القلق أو الاضطراب من أي نوع خلال رحلة العبور. الآن، يشعّ الجوهر حبًا خالصًا، وتختبر الروح أمامه ما يمكن وصفه فقط بأنه شعورٌ غامرٌ بالوجود ... مُغطّى.

تخيّل فطيرةً مغطاةً بشراب دافئ، أو آيس كريمٍ مغطى بشوكولاتة دافئة. هذا هو الشعور. كأنه فيضٌ من حرارةٍ حلوةٍ تغمر الروحَ الوافدةَ للتو. إنه دفءٌ رقيقٌ يغمر الروحَ بأكملها.

مع هذه الحرارة، ينشأ شعورٌ لا يُوصف في عالم الإحساس الجسدي. إنه الشعور بأن تُرى، بكلّ وضوح. لا شيء يُخفى الآن، ولا شيء يُغفل أو يُغفل، ولا شيء يُغفل.

كل شيء "جيد" وكل شيء "سيئ" ربما فكرت فيه الروح عن نفسها ينتشر الآن أمامها، والمثير للدهشة أن كل ذلك –"السيئ" و "الجيد" –يتم امتصاصه ببطء بواسطة النور... (يُقبل على أنه خاص به، هكذا يشعر)... من خلال نوع من التناضح الطاقي الذي يذيب حتى أصغر شعور بالخجل أو الكبرياء، تاركًا الروح مع فراغ جميل، لا يحمل أي شيء على الإطلاق داخل نفسه، ولا يختبر أي شيء على الإطلاق من نفسه، باستثناء الانفتاح.

"الآن، في هذا الانفتاح حيث كان الخجل والكبرياء يتعايشان ذات يوم، ينشأ شعور جديد

سُكِبَت. في البداية، شعرتُ وكأنّ ظاهر الروح يُغطّى، والآن أشعر وكأنّ باطنها يُملأ.

مرّةً أخرى، لا يُمكن إيجاد كلماتٍ تُعرّف هذا الشعور أو تصفه بدقةٍ كافية -ويرجع ذلك جزئيًا إلى ضخامة الشعور. يُمكن وصفه بأنه شعورٌ واحدٌ هائلٌ مُتكتّلٌ يضمّ ألف شعورٍ مُتفرّد، يملأ الروح ببطءٍ الآن. ستُسمّيه محاولةٌ واهيةٌ شعورَ الاحتضانِ الدافئ، والراحةِ العميقة، والحبّ المُقدِّرِ بعمق، والتقديرِ العميق، والكنزِ الحقيقيّ، والرعايةِ الرقيقة، والفهمِ العميق، والغفرانِ الكامل، والبراءةِ الكاملة، والانتظارِ الطويل، والترحيبِ السعيد، والتكريمِ الكامل، والاحتفالِ البهيج، والحمايةِ المطلقة، والاكتمالِ الفوريّ، والحبّ غيرِ المشروط -كلّ ذلك في آنٍ واحد.

تتحرر الروح، دون أدنى تردد أو ندم، من أي شعور بالذاتية الفردية، فتنتقل إلى النور. هناك، تغمرها روعةٌ لا تُضاهى، فتفقد كل رغبة في معرفة أي شيء آخر، وتنصهر في مجدٍ آسرٍ من روعةٍ لا حدود لها، وجمالٍ لا مثيل له، وكمالٍ لا يُضاهى.

الآن اندمجتَ مع هذا النور، وتشعر بالذوبان. هذا "الذوبان" يُكمل التغيير في هويتك. لم تعد تُعرّف ذاتك بأي شكل من الأشكال، أو على أي مستوى، بالجانب المنفصل من الوجود الذي سمّيته "أنت" في حياتك المادية.

تبدأ هذه السمة من سمات الحياة الآخرة بالظهور في المرحلة الأولى من الموت، وهو ما يُمكّنك من تجربة كل ما اخترته فور وفاتك (بما في ذلك جحيمك) دون ألم أو معاناة. سيعود هذا الأمر إليكَ بعد لحظة، عندما تدخل جوهر كيانك.

"ما يحدث هنا، عندما يحتضنك النور، هو أنك تندمج مع روحك.

تُدرك أخيرًا أنك لست جسدًا ولا عقلاً، ولا حتى روحاً فحسب، بل

الثلاثة معاً. هذا هو جوهر عملية الموت برمتها.

"تذكر أنني قلت إن عملية الموت تتعلق بإعادة تأسيس هويتك.

"المرحلة الأولى من عملية الموت تحررك من جسدك، وأي أفكار قد لا تزال لديك والتي تحددك بالجسد ومظهره.

"المرحلة الثانية من عملية الموت تحررك من عقلك، وأي أفكار قد تكون لديك والتي تحددك بالعقل ومحتوياته.

"المرحلة الثالثة من عملية الموت تحررك من روحك، وأي أفكار قد تكون لديك والتي تحددك بروحك وفرديتها.

هنا، في الانغماس التام في الذات، تصل إلى نقطة تتحد فيها المعرفة والتجربة، وحيث ما تعرفه وتختبره هو أنك لست جسدك، ولست عقلك، ولست روحك. أنت شيء أعظم بكثير.

أنت مجموع الطاقات التي تنتج الثلاثة.

"في الموت، يتم التخلص من جميع هوياتك

الفردية، مما ينهي انفصالك عن "أنت، أخيرا."

أتعلم؟ ظننتُ أنك ستقول إن ما أشعر به

هنا هو الله، وقد جاء ليُحييني.

"هذا هو بالضبط ما نتحدث عنه هنا."

ولكنك قلت للتو...

"يبدو أنك لا تزال تفكر من منظور الانفصال بينك وبين الله، وأنا أقول-"

مرة أخرى--أنه لا يوجد شيء.

"في حين أنك قد لا تصدق هذا الآن، في لحظة حياتك الجسدية، في لحظة الاندماج لن يكون لديك أي شك في ذلك على الإطلاق."

يا إلهي، هذا يبدو رائعًا! لا
أطيق الانتظار!

"لا يجب عليك
ذلك."

اللحظة التي تستسلم فيها للحب وتسمح له بقيادتك

إلى حيث تريد روحك أن تذهب بالضبط،

لن تواجه أي صعوبة.

الفصل 29

نيل: هذا شيء آخر من الأشياء العديدة التي كررتها هنا، أنا واضح أنك تريد مني أن أفهم أن لحظة الاندماج في تحقيق الذات، لحظة تجربة وحدتي مع الكل، ليست شيئًا يجب أن أنتظره حتى موتي.

الله: "ليس كذلك. قد تختبر هذا الاندماج وهذا الإدراك خلال حياتك المادية. عسى أن يختبره الناس."

لقد ذكرتَ التأمل، والصلاة العميقة، وبعض التمارين (كاليوغا، والتاي تشي، وغيرها)، والرقص، والطقوس كطرقٍ يُمكّن الناس من تحقيق مزيدٍ من الانسجام والسلام، وحالةٍ من التناغم الإلهي، أو الوحدة. هل لديكَ أيُّ "حيل" أخرى يُمكنكَ مُشاركتها؟

إن الانتقال إلى عالمٍ من الدهشة والرهبة مع كل ما في الحياة، ورغبةٍ بسيطةٍ في عيش هذا الكمّ من النشوة، رغبةٍ خالصةٍ وصادقة، هو كل ما يتطلبه الأمر لفتح النفس أمام احتمالية لحظاتٍ من السموّ. كثيرٌ من الناس يختبرون هذا الذوبان في الوحدة بشكلٍ عفويٍّ تماماً، في خضمّ نشاطٍ عاديٍّ للغاية. غسل الصحون.

تنظيف السجاد بالمكنسة الكهربائية. غسل السيارة. تلبيس الطفل. إنجاز مهمةٍ في العمل. القيادة على الطريق. الوقوف تحت الدش.

فجأةً، دون سابق إنذار أو سبب، ينتابنا شعورٌ بـــ "عدم الانفصال"، تجربةٌ من الوحدة مع كل شيء.

عادةً ما يكون ذلك لجزءٍ من الثانية، ثم تعود الأمور إلى طبيعتها، لكنها تجربةٌ لا تُنسى أبدًا.

ماذا يجب علينا أن نفعل إذا حدث

هذا؟

حسناً، مهما فعلت، لا تتجاهلها. فكثيرون غالباً ما يغفلون عن معناها أو يتجاهلونها. إذا مررتَ، أو مررتَ، بتجربة كهذه، يمكنك استعادتها في ذاكرتك واستعادة الكثير من المشاعر التي عشتها هناك.

"يمكنك استخدامه كنقطة بداية، أو نقطة انطلاق، لتجارب أطول."

هناك من يستطيع الدخول في تجربة الوحدة هذه بإرادته، ويبقون فيها لفترات طويلة. والبعض يبقى فيها لبقية حياته. إنها ببساطة مسألة تركيز، أو تركيز كامل على الوجود.

'التمركز حول الحضور الكامل'؟

حسناً، سنواجه مشكلة الكلمات مجدداً. من الصعب جدًّا وصف تجارب معينة باستخدام محدودية الكلمات. لذلك، أشجعكم على تكوين صور كلما أمكنكم ذلك. فرغم أن الصور في أذهانكم مجرد استعارات، إلا أنها غالباً ما تُشعركم بـــــ "المعرفة" أكثر مما تُشعركم به الكلمات.

"عندما أقول "التركيز على الحضور الكامل" فإنني أعني تلك الأوقات التي تكون فيها حاضرًا تماماً في اللحظة التي تحدث الآن في حياتك؛ عندما لا يكون هناك جزء واحد من جسدك أو عقلك أو روحك "في مكان آخر"، و هذا نادر جدًّا بالنسبة لمعظم الناس –ولكن يمكن أن يحدث، ويمكن للأشخاص الذين لديهم استعداد حقيقي أن يتسببوا في حدوثه بانتظام.

بإمكانكم، بعزيمة، أن تُبعدوا تفكيركم عن كل شيء آخر وتُركزوا على هذه اللحظة الآن. يُطلق بعضكم على هذه التجربة اسم "التمركز" أو "الحضور الكامل".

كتب رام داس كتاباً عن هذا الموضوع بعنوان "كن هنا الآن". وهناك أيضاً أحدث مساهمات إيكهارت تول بعنوان "قوة الآن".

إحدى طرق تحقيق هذه الحالة هي النظر في عينيك في المرآة. إنها أداة بسيطة للغاية، لكنها قوية للغاية. الحيلة هي ألا تُشيح بنظرك إذا أصبح هذا النظر العميق مُزعجاً. إذا استطعتَ أن تُحدّق بنفسكَ لأكثر من عشرة عدات، فستبدأ بتجربة تعاطفٍ وحبٍّ كبيرين تجاه نفسك لدرجة أنك ستكاد لا تعرف كيف تتعامل مع هذا الشعور. قد يكون من الصعب عليكَ تقبّل هذا الشعور إذا لم تكن مُعتادًا على حب نفسك –وللأسف، معظم الناس ليسوا كذلك. فقط كن مع هذا الشعور واحتضنه.

استمر في النظر بعمق أكبر في عينيك. إذا استخدمت مرآة يدوية، يمكنك الجلوس أثناء القيام بذلك. الآن، فجأة، وبعد النظر بعمق في عينيك لأطول فترة ممكنة، أغمض عينيك بسرعة وهدوء، وكن مع الشعور الذي سيتبع ذلك. غالباً ما ستشعر بالاندماج مع الجوهر. قد يستمر هذا للحظة فقط، أو لبقية اليوم.

إذا كان لديك شريك حياة أو صديق تشعر معه بقرب شديد، يمكنك أيضاً تجربة طريقة مختلفة لهذه العملية بالنظر بعمق في عيني الآخر. مرة أخرى، لا تُشيح بنظرك عنه، حتى لو بدأ هذا النظر العميق يُصبح مزعجاً. سيزول قريباً، ويتحول إلى رقة وتوهج داخلي، بينما تشعر بأنك تندمج مع ذات الآخر.

ما تراه عندما تنظر بعمق في عيني نفسك أو عيني غيرك هو الروح. العيون نوافذ الروح.

لعلّك تذكر ذلك سابقًا. قلتُ إنك إن نظرتَ في عينيّ غيرك، أو في عينيّك، وتوقعتَ رؤية الله هناك، فسترى. وإن لم تفعل، فلن تراه. على أي حال، ستصبح حاضرًا تماماً.

والحضور الكامل في اللحظة الحاضرة طريقة فعّالة جدًا للتخلص من تشتتات العقل واضطراباته، والوصول إلى تجربة أسمى بكثير في الحياة التي تعيشها.

لا يمكنك النظر في عيني أي كائن حي دون أن تكون حاضرًا تماماً. هذا يشمل كلبك، قطتك، حتى حيواناً برياً. توقف في مكانك وانظر بعينيك إلى حيوان بري –أسد أو نمر أو دب –وانظر إن لم تكن حاضرًا تماماً.

عندما تصبح حاضرًا تماماً بهذه الطريقة مع كائن حي آخر، قد تبدأ بحبه. يقع الناس في حب حيواناتهم الأليفة، والشعور حقيقي جدًا.

من الصعب جدًا النظر في عيني شخص آخر لفترة من الوقت دون الوقوع في الحب. لهذا السبب يبتعد الناس عن بعضهم البعض بسرعة.

لا يجرؤان على النظر في عيني بعضهما البعض لفترة طويلة. الحب الذي سيعقب ذلك سيغمرهما. لكن لأنهما لا يعرفان ماذا يفعلان بهذا الحب، يغمرهما ذلك.

في اللحظة التي تستسلم فيها للحب وتسمح له أن يقودك إلى حيث تريد روحك، لن تواجه أي صعوبة. حينها سينتهي كل صراع، وستدرك الوحدة.

هذا ما يحدث في لحظة الاندماج. هذا ما يحدث في لحظة الانغماس الكامل في الجوهر. إنها طريقة شفاء رائعة لبدء يوم أو إنهائه.

أو لإنهاء حياة، على ما يبدو.

أعني، أنت تقول، أليس كذلك، إن بعض الناس قد يختبرون هذا الاندماج، هذا الذوبان في الوحدة، خلال حياتهم الجسدية، لكن جميع الناس يختبرونه لحظة موتهم؟ هل أنا محق في هذا؟

كلامك صحيح تماماً. لا أحد مُستبعد،

ولا أحد مُستبعد، ولا أحد مُهمَل.

ماذا عن أولئك الذين لا

يصدقون أن ذلك سيحدث؟

"الإيمان لا يخلق تجربتك بعد المرحلة الثانية من الموت."

ماذا يفعل؟

"يرغب

".

رائع.

واو، واو، وثلاثة واو.

"تم تصميم المراحل الثلاث للموت لتحريكك بلطف وبسرعة كما ترغب في التحرك، من خلال عملية إعادة التعريف.

في المرحلة الثانية من الموت، لا تزال تُعرّف نفسك بعقلك، وبالتالي تُملى تجربتك بما في عقلك. معتقداتك هي التي تُشكّل تجربتك.

بمجرد أن تتخلى عن هذه الهوية، لن تُبنى تجربتك على ما تؤمن به، بل على ما ترغب فيه.

هذه هي بداية تجربتك المسماة "الجنة".

"قد تواجه هذه المراحل الثلاث من الموت التي وصفتها عدة مرات حتى وأنت على قيد الحياة."

انتظر لحظة. أعلم أنك قلت إنني أستطيع تجربة لحظة الاندماج بينما

أنا على قيد الحياة، ولكنني لم أسمعك تقول هذا.

نحن نتحدث عن الشيء نفسه. نتحدث عن موت فكرة الانفصال. هذا ما يحدث لحظة موتك الجسدي، وقد يحدث في أي وقت.

مراحل الموت الثلاث هي ببساطة مراحل إعادة التماهي. وهي:

.1"التحرر من التماهي مع الجسد.

.2"التحرر من التماهي مع العقل.

.3"التحرر من التماهي مع الروح.

ولكن إذا كنا لا نتعرف على أي من هذه الجوانب من أنفسنا، فما الذي نتعرف عليه إذن؟

"لا

شئ."

لا شيء؟ هل نحن لا نتعرف على أي

شيء على الإطلاق؟

"لا يوجد شيء

معين."

بمجرد أن تظن أنك شيء ما، أو أنك لست كذلك، تبدأ بتخيل نفسك محدودًا. مع ذلك، الجوهر ليس محدودًا بأي حال من الأحوال. في لحظة الاندماج، تتماهى مع الكل، مما يعني أنك لا تتماهى مع أي شيء محدد: لا شيء على الإطلاق.

لقد فهم بوذا هذا تماماً، وحققه. وقد حققه العديد من المعلمين.

لا يحقق معظم الناس هذا في حياتهم، أما جميع النفوس فتحققه عند موتها.

"هذا هو سبب الموت."

لذا فهذا ليس شيئًا يمكن أن يحدث، لكنه شيء
يحدث للجميع عندما يغادرون أجسادهم.

نعم. وفي المرحلة الثالثة من الموت، تُصادف
كمالاً عجيباً في ذاتك كما يراها الله.

هذا يبدو رائعاً جدًا. ببساطة... رائع جدًا.

ولن ترَ شيئًا بعد. هذا الاندماج في الجوهر ليس نهاية
المطاف، بل هو العكس تماماً. إنها البداية.

لا يوجد أي نوع من المعاناة في الحياة الآخرة.

الفصل 30

"يمكنك أن تظل مندمجاً مع الجوهر طالما أردت ذلك، ولكن كما شرحنا، فلن ترغب في البقاء إلى الأبد، لأنك ستفقد القدرة على معرفة نشوة التجربة.

"إن التحول الهائل في الطاقة الذي ستختبره أثناء الانغماس الكامل سيدفعك للخروج من الجوهر، متجددًا ومُعاد خلقه كالهوية التي تتذكرها، والوقوف في جوهر كيانك."

الغرفة هي جوهر ، Applorangeإذا بقينا مع استعاراتنا.

"نعم.

تخيّل الآن غرفةً واسعةً حيثُ علُقت على جدرانها أجزاءُ الجدارية التي رأيتها أثناء نزولك ممر الزمن. الجدارية ليست كاملةً، بل أجزاءٌ منها فقط، أجزاءٌ من اللوحة ككل، التي ركّزتَ عليها أثناء تجوّلك في الممر.

"هذه الصور معلقة الآن على الجدران مثل معرض فني، ويمكنك المشي عبر هذا "المعرض الفني" ببطء، وفحص الصور واحدة تلو الأخرى.

عندما تستكشف هذه اللوحات بعمق، تختبر كل ما يحدث فيها. ليس فقط ما يحدث معك، بل ما يحدث مع كل شخص.

آخر في اللوحة.

"تمثل هذه الصور كل لحظة من لحظات حياتك، والآن، عندما تفحصها، سيكون لديك لأول مرة صورة كاملة لكل ما يحدث في كل لحظة.

"هذا غالبًا ليس ما كنت تعتقد أنه يحدث، وهو دائمًا أكثر مما كنت تتخيل."

حسنًا، ها نحن ذا مرة أخرى. هل هي مصادفة أنني، بينما كنا نجري هذه المحادثة، التقيتُ بامرأة في خلوة روحية كنتُ أُديرها في بريستول، إنجلترا، روت لي قصةً تُحاكي "استعارتك"؟

لم أستطع تصديق ما كانت تقوله لي، بعد ما قلته لي للتو! كان الأمر كما لو أن أحدهم –ملاكًا أو شيئًا ما –يرسل لي تأكيدًا ملموسًا "حقيقيًا" لما كنت أتلقاه في هذا الحوار المنحرف نوعًا ما الذي نخوضه هنا.

لقد دهشتُ للغاية مما أخبرتني به هذه المرأة، ومن صدفة كل ذلك، لدرجة أنني طلبتُ منها أن تكتب كل شيء وترسله إليّ. إليكم ما كتبته. إنها قصة آسرة عن تجربة الاقتراب من الموت التي عاشتها إليزابيث إيفريت من المملكة المتحدة:

عزيزي

نيل:

وعدتك في عطلة نهاية الأسبوع في بريستول أن أكتب لك قصتي، فها هي. هل أنت مرتاح؟

كنت في الخامسة والعشرين من عمري، ولأول مرة في حياتي المضطربة، شعرتُ ببركة ورضا حقيقيين. التقيتُ برجل أحلامي (بعد أن قبّلتُ ضفادع كثيرة) ، وكنتُ حاملاً في

الشهر السابع والنصف بابنتنا التي كنا نتمناها بشدة.

أصيب بمرض يشبه الإنفلونزا وتم نقله

إلى المستشفى.

أدركتُ سريعًا أنني مصابة بجدري الماء، وشعرتُ بالرعب، لأنني، كما شاء القدر، كنتُ أعمل أيضًا في ذلك المستشفى قابلةً، وشاهدتُ آخر ثلاث حالات مماثلة تنتهي في العناية المركزة.

كنتُ أعرف العلاج اللازم، وأعلم أنني بحاجة إليه الآن.

"على الرغم من أنني كنت مريضًا للغاية، فقد حاولت أن أتحمل مسؤولية رعايتي وأزعجت زملاء غير راغبين في أخذي على محمل الجد، ولكن في كوميديا سوداء من الأخطاء، ماطلوا، ولم يصدقوني، وأخطأوا في التشخيص، وأهملوني، وأعطوني جرعة زائدة، مما سمح لجدري الماء بالفرصة للانتشار بشكل خبيث وإصابة رئتي.

بيقظةٍ وملاحظةٍ دائمة، رأى زملائي أنه قد يكون من المفيد فحص مستويات الأكسجين لديّ بعد أن تحول لوني إلى الأزرق، وانهالت عليّ صيحات الصدمة عندما أعلن جهاز قياس الأكسجين أن المستوى 64%. ثم اندلع رعبٌ كبيرٌ إذ لم يستطع أحدٌ فهم سبب عدم وفاتي.

دُفعتُ عبر المستشفى إلى غرفة العمليات بينما همس زميلٌ لي في التخدير بحزنٍ في أذني: "غازات دمكِ كارثية. سنضطر إلى ولادة طفلكِ لإنقاذ حياتكِ. أنا آسف، هل تفهمين ما أقوله لكِ؟" يبدو أنني لم أقل شيئًا، لكنني أتذكر بوضوح صراخي (في ذهني بالطبع): "بالطبع أعرف تمامًا ما تقولينه لي. لقد أخبرتكم بذلك قبل أسبوع، أيها الحمقى غير الأكفاء!"

انقضّ عليّ عشرة زملاء على الأقل في ثوانٍ. سحبوني، وطعنوني، ومزقوني، استعدادًا محمومًا لعملية قيصرية طارئة. لم أشعر من قبل بمثل هذا الرعب الشديد أو بهذا اليقين بأن "هذا هو الأمر".

كان حرصي على نفسي شديدًا لدرجة أنني لم أكترث عندما لم يتمكنوا من العثور على نبضات قلب طفلي. "ماذا عني! أنا أموت. بالله عليكم، ساعدوني، أرجوكم!" صرختُ مرارًا وتكرارًا –على ما يبدو في ذهني.

"انحنى طبيب التخدير المضطرب بوضوح وهمس بعطف، "من أجل الله اهدأ، ستخرج في دقيقة واحدة"، ثم مرة أخرى بينما كنت أذرف الدموع من الخراب التام، "ويمكنك التوقف عن البكاء، فالأغشية المخاطية لديك ملتهبة بما فيه الكفاية

"بالفعل، دون أن تجعلي عملية التنبيب أكثر صعوبة!" قام بإعطائي المخدر، وافترض أن مفعوله قد بدأ بالفعل، وأعلن للجميع أنه على الرغم من ما بدا عليه الأمر، فلا داعي للعجلة لأن الجراح "ما زال يأكل شطيرة..."

"محطمة، مرعوبة، يائسة ووحيدة، تم غمرني بالتخدير معتقدة أنني سأموت وأن لا أحد يهتم.

أفقتُ (على ما يبدو لم أفعل) بعد العملية الجراحية بفترة وجيزة لأجد نفسي أُنقل إلى العناية المركزة.

كان هناك العديد من العاملين منشغلين بقلق حولي، لكن بدا الأمر وكأنهم جميعاً في حالة تركيز – جميعهم باستثناء واحدة، كانت تقف بوضوح إلى يساري، وكانت ترتدي زياً أبيض عتيقاً بعض الشيء. ابتسمت وتحدثت إليّ بصوت خافت مطمئن. "الآن، الآن، دع هؤلاء الناس يتصرفون كما لو كانوا. لا بأس. إنهم يعرفون ما يفعلون. أنت بأمان معي. نم الآن."

بعد أن شعرتُ بالارتياح لاجتيازي العملية، وطمأنني هدوءها الراسخ، سمحتُ لنفسي بالعودة إلى "النوم". شعرتُ على الفور تقريباً بشعورٍ يشبه الدوامة. ما هذا بحق السماء؟ بينما كنتُ أتجاوزه، غمرتني عشرات الومضات المفاجئة من التجارب. كل ومضة أوقفت الرحلة لما بدا وكأنه ثانيةٌ وعمرٌ كاملٌ في آنٍ واحد، في ومضةٍ طُعنتُ، وفي أخرى دهستُ كلباً، وفي ثالثةٍ كنتُ أركضُ لإنقاذ حياتي في حقلٍ أشبه بالمستنقع، وغاز الخردل يحرق رئتي، مدركاً في لحظةٍ أن كل جزيءٍ من جسدي يمُزقه انفجار.

لم تكن هذه الومضات مجرد صور معروضة، بل كانت تُعاش من جديد. استطعتُ أن أتذوق وأسمع وأشم وأرى كل شيء. لم تكن لديّ أي ذكرى واعية لأ ّي من هذا، ومع ذلك كنتُ على يقين بأن كل حدث من هذه الأحداث قد حدث لي في وقت ما، بطريقة ما.

(انتظر. عليّ أن أقاطعك هنا. ألم تخبرني، في وقت سابق من هذه المحادثة، بشيء

عن هذا؟ عندما سألتك عما يحدث عندما يموت شخص، ألم تقل شيئاً عن هذا؟)

﷽ قلتُ إنك إن مـ ّت، وإن كنتَ تؤمن بالتناسخ، فقد تعيش لحظاتٍ من حيواتٍ سابقةٍ لا تملك عنها أيّ ذاكرةٍ واعيةٍ سابقة."

اعتقدت ذلك. إذن، كما يقول البريطانيون، هذا "في محله".

باستثناء واحد: لا يوجد أي نوع من المعاناة في الآخرة.

أمم...

كانت إليزابيث تعيش بعض هذه التجارب على "هذا الجانب" من الموت، وبعضها على الجانب الآخر. كانت، حقًا، بين عالمين. لو كانت في الآخرة تماماً خلال هذا الجزء الأول من تجربتها، لما شعرت بأي ألم أو خوف أو معاناة من أي نوع.

عطوف."

حسناً، دعونا نعود إلى قصة

إليزابيث.)

انطلقت الأفعوانية، ثم توقفت بنفس سرعتها التي انطلقت بها. اختفى كل الإحساس، لم يكن هناك شيء حرفيًا. ظلام دامس. في البداية، شعرت بالارتياح. شكرًا، شكرًا. ناديت. تلاشى الخوف وبدأت أُثقل كاهلي. ظلام دامس. لا شيء. انتظرت. لا شيء، صفّرت، وتحركت، وهسه همم في ذهني. لا شيء. بدأ الذعر يتسلل إليّ وبدأت أتساءل. "يا إلهي، هل أنا ميت؟ هل انتهى الأمر؟ حقًا، بعد كل هذا، إلى الأبد من لا شيء سواي؟"

ذعر متزايد. لا يزال، لا شيء. غضب متزايد. "ماذا، لا ضوء ساطع، لا دليل يُسهّل انتقالي؟ أين أبي؟ أقل ما يمكنه فعله هو الحضور! أوه، هيا. لا. ساعدوني. أرجوكم. ماذا فعلتُ بحق الجحيم؟ هل أنا ميت؟ أين أحد؟

يا إلهي، لا، أرجوك. أريد رؤية طفلتي.

ماذا عنها؟ هل ماتت؟ أرجوك. أنا أتوسل

إليك. لا أريد أن أموت.

لاشيء. أخيرًا. كنت هادئًا وفي حالة من

الهدوء الخدر.

ما الذي يجعلك تعتقد أنك ميت؟

انتصبت أذناي اللاواعيتان. حشدتُ نفسي اللاواعية. لحظة،

تعرفتُ على صوت الممرضة بجانب سريري. "الحمد لله،

أين كنت؟"

أين أنا بحق الجحيم؟ كيف أخرج؟

"ما الذي يجعلك تعتقد أنك ميت؟"

" حسنًا. فهمتُ. لستُ ميتًا لأني

أسمعك. ماذا، هل أشعرُ بتأثير تخديرٍ

غريب؟

تنهد دراماتيكي..."ما الذي يجعلك تعتقد أنك ميت؟"

حسنًا. هذا غريب. من أنت ولماذا تسألني هذا السؤال باستمرار؟

سألتني. الآن، ما الذي يجعل...؟

وبدأ نقاشٌ مُرهِق، بدا وكأنه استمر لأيام. وبينما كنتُ أُثرثر وأُنتقد بشدةٍ مدى

الظلم والجور والقسوة التي كنتُ عليها هنا، أينما وُجدت "هنا"

كانت تعترض على كل حججي. كانت تتحدى حقي في الحياة، متسائلة عما يجعلني أكثر

تميزًا من أي شخص آخر. كنت مشتعلاً غضباً لأنني لم أستطع الوصول إلى هذا المجنون

الكثيف.

ثم بدأ كتاب الوميض. كما تعلمون، تماماً مثل كتاب صور رجال العصا، الذي ترسمونه في إطارات متسلسلة ثم تتصفحونه لتحريكه. في البداية،

تعرّفتُ على شخصيات الفيلم. كانت هذه حياتي. "آه، ها!" سخرتُ، "يا لكستنائي العجوز، لا بدّ أنني ميتٌ إن كانت حياتي تومض أمام عينيّ." لم يُجب، فقط تنهيدة عميقة و "وام!"

لقد تأثرتُ بعمقٍ عميقٍ حين شعرتُ بالتأثير الكامل لكل لقطة. مرّت الصور في لحظة، ومع ذلك أقسم أنني شعرتُ بقوة كل لحظة، ليس فقط كما لو كنتُ أعيشها من جديد، بل كما لو أن كل روحٍ أخرى تأثرت بها تعيشها من خلالي.

لم تكن هذه قائمة لحظات حياتي التي كنت لأجمعها لو فكرتُ فيها بوعي. كانت هناك أحداثٌ جليلةٌ قليلةٌ يسهل تذكرها. لم تكن هذه سيرتي الذاتية المُعدّلة. في معظم الأوقات، كانت الصور تتوالى حسب تواريخ ميلادي، ولكن كانت هناك أوقاتٌ ارتبطت فيها الأحداث بطريقةٍ ما، ثم تذبذبت الصور في الزمن، مما منحني فهماً كاملاً لعواقب أي فكرة أو فعل أو فعل.

كانت ذكرياتٍ من طيفٍ واسعٍ من المشاعر، ما أعتبره الآن لحظاتٍ أتيحت لي فيها فرصةٌ لإظهار جوانبٍ من الألوهية أو أن أُعرَض عليها. أدركتُ أنه في أغلب الأحيان لم تكن فتراتُ الدراما الكبيرة في حياتي هي التي كان لها التأثير الأكبر، بل كان تأثيرُ الأحداث التي تبدو عاديةً والتي تلاشت عبر الزمن.

من الألم والضيق الذي سببته التعليقات الساخرة العرضية، إلى الفرحة الجامحة والإنجاز الذي شعرت به عندما ركبت دراجتي بدون مثبتات لأول مرة.

أتذكر مشاعر وحقيقة كل مشهد كما لو أنه انطبع فيّ الآن، لكنني أجد صعوبة في تذكر تفاصيل الأحداث المرتبطة به بوضوح. وكأن الأحداث المادية فقدت أهميتها بعد أن فُهمت قيمتها. وكما أتذكر الآن، لم أشعر قط بأنني أُحكم عليّ، ولم أُحكم على نفسي –لقد فهمت ببساطة أنني رأيت

ذاتي الحقيقية.

بمجرد انتهاء كتاب الومضات، كنتُ منهكًا تمامًا. ما زلتُ متمسكًا بفكرة أن عليّ الفوز في الجدال، وأن عليّ إثبات حقي في الحياة، ومع ذلك فقد سلب كتاب الومضات كل تلك الشجاعة تقريباً، ولم يبقَ لي سوى رغبة ملحة في حمل طفلي والبقاء مع أحبائي لأقاومها.

حتى تلك الرغبة الشديدة خفت حدتها بطريقة ما في أعقاب مراجعة الحياة. حاولت

جادلتُ، لكن قلبي لم يكن مع ذلك. كل جملة سؤال كانت تُقابلها إجابة مثالية. أخيرًا، همستُ:

"أتعلم؟ لقد فزتَ. لم أعد أستطيع القتال. لم يعد لدي ما أقدمه. استسلمتُ."

قبل أن أفكر في الكلمات، شعرتُ براحة فورية. غمرني الشفاء الذي ظننتُ بمرارة أنه بلا جدوى، وغمرني حرفيًا بغطاء من الدعم غير المشروط. كان مُغذيًا ومطمئنًا ومُنشطًا، وكأن كل تلك الأرواح الرائعة كانت معي، تحمل وجودي بين ذراعيها وتحافظ عليه آمنًا.

فجأةً، انجرفتُ من ذلك المكان الرائع إلى تجربةٍ استثنائية. لا أدري كيف، لكنني أحسستُ وكأنني أحلق فوق مشهدٍ خلاب من الجبال المغطاة بالثلوج، والبحيرات الشاسعة، والغابات، والمراعي. حلقتُ فوق قبيلةٍ من الأمريكيين الأصليين، لم أرهم قط في صورةٍ أو وصفٍ لها. شاهدتُ أمًا تُراقب أطفالها بفخرٍ هادئٍ ملُهمٍ للرهبة، ثم حلقتُ فوقهم إلى قمة جبلٍ مهيبٍ في الأفق.

عند القمة، واجهتُ من ظننتُ أنه مرشد، كان زعيمًا أمريكيًا أصليًا، وبينما كنتُ أنظر إلى وجهه المتُعب المتُجعد، وأُفتنُ بعينيه، تبدد ما تبقى من يأس. شعرتُ بكل ذرة من كياني أنه ساعدني على إدراك حقيقة عميقة، لكن كل ما أتذكره بوعي هو أنه قال لي: "عليك بالصبر، لكنك ستبقى ثلاثة".

"وفي لحظة نمت واستيقظت على الفور في العناية المركزة، وبعدها بدأ الجزء الصعب!"

أُبلغتُ أنني كنتُ فاقدًا للوعي لمدة تسعة أيام في غيبوبة شبه طبيعية/شبه مستُحثة بالأدوية. أخبرتني بعض الممرضات أنني أُصبتُ بسكتة تنفسية مرتين خلال تلك الفترة، وأنني كنتُ بحاجة إلى الدعم الكامل من جهاز التنفس الصناعي في تلك الأوقات.

لكن أكثر ما أثار اهتمامي كان فترةً دامت ست ساعات تقريبًا، علق خلالها قلبي في إيقاعٍ غير

متوقع وغير طبيعي يُسمى الرجفان الأذيني. كان قلبي ينبض بسرعةٍ هائلة خلال تلك الفترة لدرجة أنه كان يومض حرفيًا، تماماً مثل "كتاب الومضات" الخاص بي. لم يُفاقم هذا "الومض" حالتي الصحية أو يُحسّنها،

لن يستجيب لأي دواء يتم إعطاؤه لحل هذه المشكلة.

لدهشة الطبيبة، اختفى الرجفان فجأةً وبشكلٍ غامض. عند هذه النقطة، تذكرت إحدى الطبيبات فجأةً حقيقةً من حالةٍ سابقةٍ تعاملت معها، وبدأت برنامجاً علاجياً أنقذ حياتي بلا شك. أعتقد أنه بمجرد أن "استسلمت" وتدفق الشفاء، سمح جسدي لنفسه بالاستجابة، و "أُعطيت" **معلوماتٍ حيويةٍ** للأطباء. أن عقلي وجسدي وروحي كانوا يعودون إلى حالتهم الطبيعية، تماماً كما وعد الزعيم –" عليكِ بالصبر، لكنكِ ستكونين الثالثة".

ابنتي، ليلي، تنعم بصحة جيدة، وهي قوة طبيعية لا تقل عنها، وكنت أشاهد برنامجاً تلفزيونياً ورأيت نفس المشهد الذي حلقت فوقه. بحثتُ عن مكان التصوير، وسنزوره في أغسطس. اكتشفتُ حقائق كثيرة عن المنطقة تجعلني أؤمن بوجود أشخاص وموارد هناك ستساعدني على مواصلة رحلة الشفاء.

الذكرى الخامسة عشرة

إن اللحظات الفردية في حياتك هي ما استخدمته لإنشاء تجربتك الذاتية.

الفصل 31

نيل: أليس هذا مثيرًا للاهتمام؟ ما مدى تقارب تجربة

إليزابيث مع ما يحدث بعد الموت؟

الله: "هذا ما حدث لها، وهي تتعمق أكثر فأكثر في رحلة الحياة بين الحياة المادية والروحية. وكما ذكرتُ في بداية حديثنا، تختلف التجربة من شخص لآخر في جوانب عديدة، وهناك بعض الأمور التي تحدث في كل حالة. و "مراجعة الحياة" واحدة منها."

لكن مراجعة حياتي هذه تبدو مؤلمة. أعني أن بعض لحظات حياتي قد تكون غير سارة، إما بسبب شيء مررت به، أو بسبب ما ألاحظ الآن أنني تسببتُ فيه لشخص آخر.

"لا يوجد أي ألم أو إزعاج على

الإطلاق."

أوه، هذا صحيح. لقد

نسيت.

تذكر أنك فقدت هويتك الشخصية مع عقلك، ومع الأفكار التي كنت تحملها عن نفسك هناك، في المرحلة الثانية من الموت. في المرحلة الثالثة، اندمجت مع الوحدة.

وفي تلك اللحظة من الاندماج، ابتعدتُ عن آخر شعورٍ لديّ بهويتي الشخصية، مع الجانب الفردي من الوجود الذي أسميته "أنا". وقفتُ جانباً "أنا" ، أراها بوضوح، لكن دون أن أتماهى عاطفياً مع الكائن الذي كنت أراه.

"حسناً،

لقد

فهمت."

الآن، بالعودة إلى استعارتنا، أنت في المرحلة الثالثة من الموت، وقد مررت بلحظة الاندماج، وبينما تختبر الآن في اكتمال جوهر كيانك، ترى كل ما في "معرض الفنون"، كل تجارب حياتك، ويمكنك النظر إليها بموضوعية، كما لو كنت تقلب صفحات كتاب مصور، أو تشاهد فيلماً، أو تدرس عملاً فنياً رائعاً –وهذا ما تمثله كل تجربة. تدرس كل لحظة حتى تشعر أنك تفهمها. ثم تنتقل إلى الصورة التالية، اللحظة التالية، "اللوحة" التالية.

بهذه الطريقة، تتجول في أرجاء المعرض بأكمله؛ وتتأكد من أنك شاهدت المجموعة كاملة. كل لحظة مهمة بالنسبة لك، لأنك تدرك وأنت تتأمل لحظات حياتك الفردية أن تلك اللحظات هي ما استخدمته لتكوين تجربتك مع ذاتك –وسرعان ما ستقرر كيف ترغب في إعادة بناء ذاتك من جديد.

حسناً، انتظر لحظة. أنا مرتبك بشأن أمر واحد. أعلم أن هذا كله مجرد استعارة، وليس "كيف هي الأمور"...

--"وصف "كيف هو" دون استخدام الاستعارة من شأنه أن يجعل من المستحيل عليك فهمه عملياً."

أفهم. لكن حتى مع علمي أن هذا مجاز، عليّ أن أُفككه قليلاً. هناك أمرٌ واحدٌ لستُ واضحاً بشأنه. ظننتُ أنني "استعدتُ" هويتي عندما خرجتُ من الجوهر، بعد انتهاء "لقائي بالله" . وإلا، فكيف كنتُ لأعرف "من أنا"؟

"أنت

تفعل."

إذًا كيف يُمكنني أن أُراجع حياتي هذه –أُلقي نظرة على كل هذه الصور للحظات من حياتي التي عشتها للتو –ولا أشعر بأي شيء؟ لقد فعلتُ أشياءً قبيحة جدًا، للأسف. وبعض الأشياء الجميلة أيضًا. كيف يُمكنني، وقد استعدتُ هويتي التي فقدتها في المراحل الأولى من الموت، ألا أشعر بأي حزن أو سعادة أو معاناة بسبب ذلك؟

عندما ينتهي "لقاءك مع الله"، تستعيد وعيك بالهوية المحدودة التي كنت تحملها في حياتك الماضية، صحيح، لكنك لا تعود إليها. بل تختبر ذاتك أكبر من ذلك بكثير، أكثر اتساعًا.

دعني أرى إذا كان بإمكاني رسم تشبيه خاص بي، فقط لأرى إذا كنت أفهم هذا حقًا.

"يذه

ب."

لقد قضيت سنوات طويلة في المسرح، أعمل في المسرح المجتمعي والمسرح الاحترافي في ست ولايات. لذا، هكذا أجد نفسي فجأة أفكر فيما تقوله لي...

سيكون الأمر كما لو أنني نزلت من على المسرح بعد أن لعبت دورًا كنت أمتلك فيه قدرات أو مهارات محدودة للغاية، ثم خلعت زيي، وبدلت ملابسي إلى ملابس الشارع، وخرجت من المسرح إلى العالم ككائن قادر وقوي تمامًا.

خارج المسرح، توجد لوحة عرض ضخمة بأضواء سفر وامضة وصور لي في العديد من المشاهد الرئيسية من العرض. أرى نفسي في هذه الصور، حيث أتجهم أو أبتسم أو أبكي أو أصرخ بغضب شديد، ولكن بالطبع، لا أشعر بأي رد فعل داخلي أو عاطفي تجاه أي من

هذا. أعلم أنني لست أنا –أنا من يقف هناك وأنظر إلى هذه الصور –ولكن عندما كنت في الداخل، على المسرح، لم تكن المعاناة والألم والفرح التي أظهرتها حقيقية للجمهور فحسب، بل شعرت بها أيضاً. هذا ما أراه كممثل بارع!

مع ذلك، بالنظر إلى الصور الآن، أرى كيف كان بإمكاني أداء بعض المشاهد بشكل أفضل، أو حتى تغيير بعضها تماماً. ولذلك قررتُ فعل ذلك في العرض التالي. ها أنا ذا في طريقي. محطتي الأولى: المكتبة. أريد أن أعرف المزيد عن الشخصية التي أؤديها!

أحسنت! تشبيه رائع! هذا قريب جدًا مما تشعر به وأنت تتجول في جوهر كيانك، مستعرضاً "معرضاً فنياً" للحظات من حياتك. وعندما تغادر جوهر كيانك، فأنت ، بمعنى ما ، "تذهب إلى المكتبة لتتعرف أكثر على شخصيتك".

لكن أرجوك أخبرني مجددًا، لماذا أهتم؟ لماذا أترك الجوهر أصلاً؟ جزء مني يتساءل، حتى بعد كل هذا الشرح، لماذا أترك الجوهر أصلاً؟ لماذا لا أبقى منغمساً فيه إلى الأبد؟ أليس هذا هو "الجنة"؟

من طبيعة الحياة أن تُعبّر عن نفسها. هذا ما تفعله الحياة. لا يُمكنها أن لا تفعل ذلك، وإلا لما كانت كذلك. الآن، غيّر كلمة "حياة" في الجملة السابقة. لاحظ أنه يُمكن أيضاً تسمية "الحياة" بـــــــ "الله"، أو "الكائن"، أو "الجوهر"، أو "الطاقة"، أو أي اسم آخر تُريده. مهما كانت الكلمة التي تستخدمها، فأنت لا تزال تتحدث عن الحياة.

في عملية التعبير عن الذات، تُعبّر الحياة حرفيًا عن نفسها. أي أنها تُخرج نفسها من ذاتها، مُولِدةً ذاتها كجانب من جوانبها، لتُدرك ذاتها في تجربتها الخاصة.

هذا كثيرٌ جدًا،

يصعب استيعابه.

خذ الأمر ببطء. خذه بهدوء. تأمله فكرةً

بفكرة، ومفهوماً بمفهوم:

1."في عملية التعبير عن الذات، فإن الحياة "تعبر" عن نفسها حرفياً.

٢."التعبير" يعني "الدفع". الحياة تدفع نفسها خارج نفسها.

3."بمعنى ما، فإنه يولد نفسه كجانب من ذاته.

4."إنه يفعل هذا حتى يتمكن من معرفة نفسه في

تجربته الخاصة."

هذا هو ما يعنيه حقًا أن

تولد من جديد.

"هذا هو بالضبط ما يعنيه."

وأنا "ولدت من جديد" وأبتعد عن النواة حتى أتمكن –حسب كلماتك الآن –من "التعرف بشكل أفضل" على ما واجهته في النواة "كحقيقي"، من خلال منظور المسافة.

حسناً، لقد صورّتَ الأمر ببراعة. هذا هو جوهر عملية الموت والولادة. أنت تنتقل باستمرار من وإلى جوهر كيانك، لتعرف وتختبر حقيقة ذاتك. تستخدم المسافة لتعرف وتختبر أن الكل هو الكل، إنه لا يختبر إلا الكل، ولا يختبر أياً من أجزائه.

ماذا لو لم أستطع أن أكون أفضل مما كنت عليه؟ ماذا لو امتلكتُ إتقاناً تاماً في حياتي التي عشتها للتو؟ ماذا بعد؟ هل ستنتهي هذه الدورة؟

لا، بل ستعيد تعريف "الإتقان" ببساطة.

سأرفع

المستوى.

"نعم."

لكي تستمر اللعبة، ولكي تستمر العملية.

نعم. إن رغبة الحياة وطبيعتها هي إنتاج المزيد من الحياة، وإنتاجها بوفرة أكبر.

"كل شيء ينمو، وليس هناك شيء اسمه نهاية التطور.

"تذكر دائماً أن هذا

هو..." الذكرى

الخامسة عشرة

لا يوجد شيء اسمه نهاية التطور.

لقد وصفتُ لكَ دورة الحياة الأبدية. ولأنكَ تسعى لإعادة خلق ذاتك من جديد، كما تفعل الحياة بأكملها، ستنتقل إلى العالم الروحي، حيث ستعرف وتفهم أكثر من أنت ومن اخترتَ أن تكون. ثم ستعود إلى جوهر كيانك، ثم تعود إلى العالم المادي، مسافرًا في نفس ممر الزمن بطريقة مختلفة، أو ممرًا مختلفاً تماماً، لتتعرف من خلال تجربتك على معنى أن تكون من اخترتَ أن تكون.

لكن كيف سأعرف من أريد أن أكون؟ لا أفهم ذلك. متى أختار ذلك؟

"سوف تختار ذلك عندما تستجيب للاستفسار المقدس."

اه، أخيرا.

الذكرى السادسة عشرة

كل شخص

يموت تقريباً لا

يموت للمرة الأولى.

الفصل 32

نيل: لقد انتظرتُ طويلاً. فأخبرني قبل أن ينفد

صبري. ما هو التحقيق المقدس؟

لله: "في نهاية حياتك، فيما وصفناه بالمرحلة الثالثة من الموت، سيُطرح عليك سؤالٌ عجيب. سيكون هذا أهم سؤال ستُطرح عليه في حياتك، وستكون إجابتك أهم تصريحٍ أدليت به في حياتك، وأكبر لحظة اختيار حرّ ٍ يمكنك تخيلها.

"من المهم جدًا ً أن يتوقف جميع الملائكة في السماء ليستمعوا إلى ما تقوله.

من المهم جدًا ً أن يجتمع جميع أحبائك ليسمعوا. ومن المهم جدًا ً أن يكون لله حاضرًا ً عند طرح السؤال. في الواقع، هي من ستسأل.

ما هو السؤال؟

هل تريد البقاء؟

أنا آسف؟ سيُسألني إن كنتُ ُ أريد البقاء؟ أين البقاء؟ أتقصد البقاء ميتاً؟

نعم. بمعناها الإنساني، وبلغتنا، نعم. هذا هو السؤال.

هل تقصد أنني سيكون لدي خيار بشأن هذا؟

"لديك خيار في كل

شيء.

هذه هي النقطة التي كنتُ أؤكد عليها منذ بداية حوارنا. لقد وصلنا الآن إلى نهاية حوارٍ دام عشر سنوات، وما زلتَ تطرح السؤال.

حسناً، أعلم أن لديّ خياراً في كل شيء في حياتي، لكنني لم أكن أعلم أن لديّ خياراً في موتي. هل تقول لي إنه إذا لم أُرِد البقاء ميتاً، فلا داعي لي؟

"هذا بالضبط ما أقوله لك."

هذا... هذا غير ممكن. هذا ليس... هذا يتعارض مع كل ما سمعته. لا أفهم. يُمنح لنا خيارٌ عند الموت: "المضي قدماً أو العودة"؟

"هذا صحيح. هذا هو بالضبط الخيار الذي تم إعطاؤك إياه. وبالتالي هناك

الذكرى السادسة عشرة

الموت قابل للعكس.

أشعر وكأنني أركب قطارًا ملاهيًا هنا. كل ما أستطيع فعله هو الصمود. ماذا تحاول أن تقول لي هنا؟

"كل من يموت قادر على اتخاذ قرار بشأن كيفية رغبته في الاستمرار في الحياة –و

أين."

ما هي الطريقة المثيرة للاهتمام

لوضعها.

هذه هي الطريقة الوحيدة للتعبير عن الأمر، فهذا هو الواقع تماماً. تذكروا، الذكرى السابعة هي أن "الموت غير موجود".

"لا يحدث

ذلك."

عندما يُقدم الإنسان على ما يُسمى "موتًا"، يُمنح دائمًا خيارًا: هل يُريد أن يُجرب استمرار الحياة التي تركها للتو؟ أم يُريد أن يُجرب واقعًا يُكمل فيه مسيرته نحو العالم الروحي؟

هل تقصد أن كل من يموت لديه فرصة للعودة إلى الحياة؟

نعم. تستطيع الروح، في تجربتها، أن

تُلغي الموت الذي مرّت به للتو.

كيف؟ كيف في العالم يفعل ذلك؟

"إنه ببساطة يُخبر لله بالقول/التفكير/الشعور:

لا أريد أن أموت الآن. أريد العودة."

يُطرح على كل روح هذا السؤال: "هل أنتِ مستعدة؟ هل ترغبين في الاستمرار؟" هذا هو ألطف سؤال يُطرح على كل روح تنتقل من العالم المادي.

"إذا كانت الفكرة/الشعور/الإجابة هي "نعم"، تستمر الروح في رحلتها إلى العالم الروحي.

"إذا طلبت الروح "العودة"، يتم "إعادتها" إلى العالم المادي على الفور... وتصل إلى
جزء من الثانية قبل أن "تموت"."

هذا مُذهل. بل مُحزن بعض الشيء. إن كان هذا صحيحاً، فلماذا لا يرغب أي شخص أحب عائلته حقًا بالعودة؟ أعني، مع أنني متأكد من روعة "الجنة" –ولم تُخبرني بعدُ بما يحدث في "الجانب الآخر" –إلا أنها ستظل هناك دائماً، تنتظرنا. أليس من الأنانية البقاء هناك وأنت تعلم أن بإمكانك العودة، وأن أحباءك يتألمون بشدة لرحيلك؟

لا أدري إن كنتُ أستطيع تصديق هذا. هذا
يجعلني أشعر... لا أدري... بالفراغ.

هل تفضل أن لا نتابع
هذا الأمر؟

حسناً، لقد قلتها الآن. هناك فيلٌ في منتصف غرفة
المعيشة. أتتوقع مني أن أتجاهله؟

"لم يكن القصد أن أزعجك."

أنا متأكد من أنه لم يكن كذلك، ولكن... أخبرني، ما الأمر كله؟

"كما قلت ببساطة: بعد الموت، تُمنح كل روح الفرصة للبقاء في الحياة الآخرة أو العودة إلى الحياة
الجسدية التي خرجت منها للتو."

نعم، فهمتُ ذلك. لكن أرجو تزويدي
بالتفاصيل. متى يحدث هذا؟

يحدث ذلك بعد أن تذوب في النور. بعد لحظة الاندماج.

حسناً، هذا ليس عادلاً. من في الأرض يستطيع منافسة ذلك؟ لماذا يرغب أي شخص بالعودة إلى الحياة المادية بعد اندماجه مع الواحد؟ أعني، حقًا.

"في الواقع، العديد والعديد من

النفوس تفعل ذلك."

ماذا؟ لماذا؟ هل تقول لي إن أرواحًا كثيرة تُفضّل العودة إلى الأرض على البقاء في الجنة؟ هذا لا يُخبرنا الكثير عن الجنة.

"يقال أن الجنة هي بالضبط ما تتخيله –مكان يمكنك أن تحصل فيه على أي شيء تريده. بعد اندماجها مع الجوهر، تفهم الروح أمورًا كثيرة. تُدرك أنه لا وجود للدينونة والعقاب. تُدرك أنه لا يُمكن أن يحدث أي شيء سلبي في الآخرة. تُدرك من هي الروح وما هي. تُدرك غاية الحياة وسيرتها. تُدرك تماماً طبيعة الحقيقة المطلقة. وتُدرك أن الآخرة ستظل موجودة دائماً، تنتظر، تنتظر، إلى الأبد.

أو كما قال أحدهم في عنوان أحد الأفلام ذات مرة، الجنة يمكنها الانتظار.

بالضبط. بعد اندماجها مع الجوهر، تفهم الروح جوهرياً كل ما كنت أخبرك به هنا.

لكنها الآن تفهم هذه الأمور تجريبياً، لا فكرياً.

ثم تختار أرواحٌ كثيرة العودة إلى الحياة الجسدية. في الواقع، تفعل معظم الأرواح ذلك، مرةً واحدةً على الأقل.

هل تفعل معظم

النفوس ذلك؟

"تقريباً كل شخص يحتضر لا يموت للمرة

الأولى. إذا اختاروا، هذه المرة،

أن يبقوا أمواتًا، إنما هم يشعرون بالاكتمال لما جاؤوا من أجله. لذا، لا تحسدوهم على رحيلهم، ولا تغضبوا لعدم عودتهم.

لقد عادوا إليك مرات عديدة ليؤنسوك من قبل. مرات عديدة.

أنا تائه هنا. تائه. أخذتني هذه المحادثة إلى أماكن عديدة، وحاولتُ جاهدًا مواكبتها. أعتقد أنني أبليتُ بلاءً حسنًا، لكن هذه المحادثة تفلت مني. إنها بعيدة كل البعد عني لدرجة أنني لا أعتقد أنني سأتمكن من الوصول إليها أبدًا.

"يحاو

ل."

لا أعرف من أين أبدأ.

"اسألني سؤال."

حسناً. ماذا تعني بأن أحبائي عادوا

إليّ مرات عديدة؟

أعني هذا تماماً. أحباؤك ماتوا ثم عادوا إليك مرارًا، رغبةً منهم في أن يكونوا كاملين معك، ومع كل ما اختاروا تحقيقه في حياتهم.

توفيت أمي، ولم تعد أبدًا.

لقد مات والدي وانتهى الأمر.

انهار أخي على مقود سيارته وهو يقودها، يا إلهي، واضطرت زوجة أخي إلى مد يدها وتوجيه السيارة إلى جانب الطريق وإيجاد طريقة لوضع قدمها على دواسة الفرامل لإيقافها. ثم أصيبت بآثار سكتة دماغية،

نصف جسدها لا يعمل

بشكل صحيح!

الآن أكره أن أكون مملاً بشأن هذا الأمر، ولكن إذا كان بإمكان الروح أن تعود من لحظة الموت، إذا كان لديها هذا الاختيار، فإن أقل ما كان يمكن لأخي أن يفعله هو العودة إلى جسده لفترة كافية لتوجيه السيارة على جانب الطريق، قبل أن يموت شخص آخر.

"لديك الكثير من الحرارة في هذا الأمر، أليس

كذلك؟"

أظن ذلك. أنت تقف هناك تخبرني أن كل من مات يستطيع العودة إلى الحياة إن شاء؟ هل تخبرني أن أمي وأبي وأخي الأكبر، الذي كنت أعشقه، ذهبوا إلى "الجانب الآخر"، وأُتيحت لهم فرصة العودة إلينا، ورفضوا جميعاً؟ أليس من المفترض أن أبدي أي "انفعال" حيال ذلك؟ أعني، تحدث عن مشاكلك مع الهجر...

لا بد أن هذه هي مشكلة الهجران الأبرز على الإطلاق. إنها أمّ مشاكل الهجران.

"أرى. إذًا الأمر يتعلق

بك، وليس بهم."

ماذا؟

"يموت شخص تحبه، ويصبح اهتمامك منصباً عليك، وليس عليه."

يا إلهي، هذا ليس عدلاً. لقد أخبرتني للتو بشيءٍ غير تقليد ٍّي عن كل هذا.

لقد أخبرتني للتو أن الأشخاص الأقرب إليّ لديهم فرصة للعودة إلى

أحبائهم الحزانى، لكنهم جميعاً قالوا لا.

لكنني قلتُ أيضاً إنهم جميعاً وافقوا أكثر من مرة. عندما يرحلون ويبقون، فذلك لأنهم قد انتهوا هذه المرة، واكتملوا تماماً. رحيلهم الأخير كان مجرد وداعهم الأخير. أما في المرات الأخرى، فقد عادوا.

ماذا في غير ذلك؟ لا أذكر أن أحدًا "عاد"، ولم يخضع أيٌّ من الذين أتحدث عنهم لعمليات إنعاش في غرفة العمليات أو شفاء مفاجئ من المرض، أو أي شيء من هذا القبيل. عندما "يرحلون"، يرحلون. بوم. رحلوا. انتهى الأمر.

"لقد ذهبت والدتك أربع مرات."

ماذا؟

ما تُسمّيه موت والدتك هو موتها الأخير . أنت لا تحسب عدد مرات موتها قبل ذلك.

أمي ماتت قبلها بعدة مرات؟ ورجعت ؟

دعني أسألك سؤالاً. هل تعلم إن كانت والدتك قد تعرضت لحادثة "كادت أن تُصيبها"؟

'حوادث قريبة؟'

"حالات كادت أن تموت فيها، لكنها أخطأت الهدف بلحظة."

أوه، هل تقصد أنها كانت على بعد بوصة واحدة من الموت؟

"بالضبط، نعم. هل تعلم إن كانت قد مرّت بتجارب كهذه؟"

لا، لا أعرف. لو كانت تعرف، لم تخبرني عنها قط. لماذا؟

سأخبرك الآن أنها أنجبت أربعة منهم. اثنان منهم كانا بعد ولادتك.

هل أنت تمزح معي؟ هل هذا

حقيقي؟

"إنه حقيقي جدًا. ويجب أن تعلم أن تلك

لم تكن حالات "كادت" فيها أن تقتل.

ماتت. تلك كانت حالات ماتت فيها...

وفي كل تلك الحالات، اختارت العودة.

هذا لا يُصدّق. ماذا

تقول لي؟ لماذا ستعود؟

لم تكن قد اكتملت. لم تشعر بالاكتمال. هل تعلم أنها كادت أن تموت لحظة ولادتك؟

لا، لم يخبرني

أحد بذلك

أبدًا!

هذا صحيح. في واقعك الحالي، كادت أن تموت بسبب جلبك إلى هذا العالم.

في واقعٍ آخر، فعلت ذلك. ثم قررت العودة. قررت أنها تريد تربيتك، لا أن تتركك

لرحمة الدنيا. فعادت. في واقعك، قيل إنها "كادت أن تموت".

"كانت هناك أوقات أخرى أيضاً، عندما ماتت، وذهبت إلى الحياة الآخرة، وتذكرت ما تحتاج إلى

تذكره، واختارت العودة.

ثم، عندما بلغ أصغر أبنائها (أنتِ) سن الرشد، وكان على وشك بناء حياته الخاصة، ماتت "إلى الأبد". حتى في ذلك الوقت كانت صغيرة –أكبر منك بعام تقريباً. لكنها كانت قد انتهت تماماً، مكتملة. لم يعد لديها أي دافع للعودة. حان وقت الراحة، والاستمتاع بتجربتها التالية –والتي كانت، باختصار، فرصة للانتقال إلى المستوى التالي في تطورها. لقد فعلت ذلك الآن. هي الآن ما يمكن أن نسميه ملاكاً. إنها تساعد الآخرين، كما كانت تفعل دائماً.

لحظة. ما قلته عن أمي لفت انتباهي مرة أخرى. هل ستعود أبدًا إلى حالتها المادية؟ ظننتُ أنك قلت إن عملية الانتقال من العالم الروحي إلى العالم المادي والعودة إليه أبدية.

"فعلتُ. وهو كذلك. لم أقل إن والدتك لم تعد

إلى طبيعتها. قلتُ إنها ملاك."

هل الملائكة جسدية؟

الملائكة هم كل ما يريدونه. إذا أرادوا أن يكونوا ماديين، فيمكنهم ذلك. إذا

يريدون أن يكونوا روحاً نقية، ويمكنهم أن يكونوا روحاً

نقية. الملائكة تسافر بين عالمين.

هناك ملائكة حولك. بعضهم في هيئة مادية، وبعضهم في هيئة روحية.

هل من الممكن أن تكون واحدة

منهم أمي؟

"ماذا تعتقد؟"

أعتقد ذلك. لطالما شعرتُ بها قربي. ظننتُ أنني أتخيلها. ظننتُ أنها ليست حقيقية.

"فكر مرة

أخرى."

وأبي؟

لقد ساعدك في كتابة هذا الكتاب. هل تعتقد أن وصولك إلى هذا الوعي في عيد ميلاده

محض صدفة؟

يا إلهي، هذا عيد ميلاده! كنت أفكر فيه طوال اليوم، وأكتب هذا في ٢٩ يونيو

–عيد ميلاده... هل هذه مصادفة؟

"يقول والدك، "لا شيء في هذا

الأمر.""

حسناً، حسناً، كفى. أعني، أشعر بالخوف هنا، لأن هذا ما كان سيقوله بالضبط. ماذا

لو انتقلنا إلى هنا؟ أخبرني، كيف تصبح ملاكاً؟

"كيف تحصل على الترقية؟"

لا ترُقّى . الأمر لا يتعلق بالتقدم من خلال تصنيف ما. ولا

يتعلق بكون بعض النفوس "أفضل" من غيرها.

حسناً، ربما يكونون في مرحلة أبعد من المسار...

"من هو 'الأبعد' في الدائرة؟"

ولكنني اعتقدت أنك

قلت...

استمع إليّ. أنت تعيش في دوامة لا نهاية لها. لا بداية ولا نهاية. لستَ "أفضل" ولا "أسوأ" من أي روح أخرى في هذه الدوامة. الدورة بأكملها إنه مقدس، وأنت ببساطة موجود حيث أنت.

من الصعوبات التي خلقها البشر على الأرض أن الكثيرين يؤمنون بفكرة "الأفضل". من الأفضل أن تكون مسلماً، أو مورمونياً ، أو يهودياً، أو بهائياً، أو مسيحياً، أو رجلاً، أو امرأة، أو محافظًا، أو ليبرالياً، أو فرنسياً، أو إيطالياً ، أو أسود، أو آسيوياً، أو قوقازياً، أو عضوًا في عصابة "كريبس" أو عصابة "بلودز"، أو أياً كان.

"لقد أدركتم أن أحدكم أفضل من الآخر، لكن الأمر ليس كذلك على الإطلاق."

لكن لديّ سؤال وجيه. إن لم يكن الأمر متعلقاً بـــ "الترقية" أو "التقدم"، فكيف تصبح ملاكا؟

"لقد اخترت أن تكون ملاكاً."

اخترت أن تكون؟

أنت تختار كل شيء. لا يوجد شيء لا تختاره.

هل يمكن للملائكة أن يختاروا عدم كونهم ملائكة بعد الآن؟

بالطبع يمكنهم ذلك، والملائكة فعلوا ذلك. يمكنك أن تكون ملاكًا لفترة، ثم لا تعود

كذلك. ثم يمكنك أن تقرر أن تكون ملاكاً مرة أخرى. يمكنك أن تدور في دورات،

يمكنك أن تدور في حلقات، يمكنك السفر في دوامات، يمكنك التحرك في خطوط مستقيمة، يمكنك "البقاء في الجنة" لدهور ، يمكنك العودة مباشرة إلى الأرض في الثانية التالية –يمكنك الحصول عليها بأي طريقة تريدها.

هل لديك أي فكرة

من أنت؟

أنت تحاول أن تخبرني هنا، وأنا أرى أنني أقاوم

ذلك.

"أنت الله."

أنا أنت، فقط أجعلك تتذكرني.

الفصل 33

نيل: لقد ذكر روبرت هاينلين ذلك في كتاب

منذ خمسة وأربعين عاماً.

لله: «رسولي الآخر».

فهل أنا أيضاً

"عدت إلى الحياة"؟

حسناً، دعني أسألك هذا. هل مررتَ

بمواقف بدا فيها وكأنك "أحضرتَ

المزرعة"؟

بالتأكيد. أعتقد أنني أعرف ما تتحدث عنه الآن، وأعلم أنني مررت بمثل هذه المواقف.

بالتأكيد. هل تريدني أن أصفها لك؟

لا، لا. أعرف أيهم تتحدث عنه...

هناك حادثة قد لا تعرفينها. حادثة قد لا تتذكرينها. كانت في اللحظات التي تلت ولادتك. وُلدتِ قبل أوانكِ. كان وزنكِ يزيد قليلاً عن أربعة أرطال. لم يكن من المتوقع أن تعيشي.

ولكنني فعلت

ذلك.

"المرة الثانية، نعم."

أستميحك عذرا؟

في المرة الثانية، نجوت. أما في المرة الأولى، فلم تعش.

يا إلهي، لقد خرجنا عن الخريطة مرة أخرى يا جماعة.

"بعد وفاتك في المرة الأولى، أشرت إلى أنك لم تشعر بالاكتمال فيما انتقلت إلى الجسد لتجربته."

وما كان ذلك؟

العطاء للآخرين. أردتَ أن تُجرب العطاء للآخرين. أردتَ أن تُجرب الحب. بذلتَ قصارى جهدك بالموت، لكن في النهاية شعرتَ أن ذلك لم يكن كافياً. أردتَ أن تُجرب المزيد.

انتظر لحظة. لقد مت عند الولادة لأعطي

للآخرين.

لقد خدمتَ أجندة والدتك وأبيك تماماً. في تلك اللحظة، ضحيتَ بكل ما لديك، الحياة نفسها، لخدمة أجندة والديك تماماً.

ما هي أجنداتهم؟

سيكشفون لك ذلك بأنفسهم عندما يحين الوقت. وسيأتي.

أستطيع أن أخبرك عن برنامجك الخاص، في أي وقت. برنامجك في هذه الحياة هو أن تختبر كيف تحب. بإيثار. بكل معنى الكلمة. لقد فعلت ذلك في اللحظة الأولى من حياتك. وهبتَ حياتك للآخرين. ولكن، كما قلت، لم تكن تجربة العطاء لديك مكتملة. أردتَ أن تُعطي أكثر. أردتَ أن تستمر في العطاء. لذا قفزتَ فوق الواقع.

أنا

آسف؟

أتذكرون عندما تحدثنا سابقًا عن إمكانية وجود واقع بديل؟ عندما "تموت" ثم "تعود"، فإن ما تفعله في الواقع هو ببساطة نقل وعيك إلى واقع بديل. في ذلك الواقع، تعيش لحظة "موتك" مجددًا، لكن هذه المرة لا تموت، بل تعيش. في بعض الحالات، يبدو ذلك "حادثًا كاد أن يُقتل". وفي حالات أخرى، قد يكون تعافيًا مفاجئًا، أو شفاءً مفاجئًا. يشبه الأمر إدراجك في خط الزمن في اللحظات أو الأسابيع التي تسبق "موتك"، ثم تشغيل مفتاح يُحوِّل مسار القطار، ويرسله إلى مسار آخر.

هذا ما فعلته في المرات السابقة أيضًا. المرات التي تعرفها، المرات التي تتذكرها. في كل لحظة من تلك اللحظات -هل تتذكرها؟ -كنت تعتقد أنك قد رحل.

لقد فعلت ذلك

بالتأكيد.

وكنتَ مُحقًا. لقد رحلتَ. أعني، لقد رحلتَ. لقد رحلتَ.

لقد كنت

ميتا؟

"ميت مثل مسمار

الباب."

ولكنني هنا، هنا الآن.

"ماذا، هل تعتقد أن القطط هي الوحيدة التي

لديها تسع أرواح؟

نعم، كنتَ ما تُسمّيه "ميتًا" في كل تلك الأوقات. مررتَ بجميع المراحل. في تلك المرحلة من حياتك، سمعتَ عن "الجحيم"، فمضيتَ قدماً وصنعتَ "جحيمك" الخاص وخضتَ تلك التجربة. ثم وصلتَ إلى مرحلة التذكر. تذكرتَ أن "الجحيم" غير موجود. ثم خلقتَ شيئًا آخر، شيئًا أكثر متعة، لكنك لم تكن راضيًا. ثم التقيتَ بي، في لحظة الانغماس الكامل. ثم أجريتَ مراجعة حياتك. ثم أجريتُ الاستقصاء المقدس وقررتَ العودة.

"لقد قلت أنك لم تشعر بالاكتمال."

الآن أفهم بشكل أفضل رسالةً أرسلها لي أحدهم قبل

بضعة أشهر. يا إلهي، هذا منطقيٌّ تماماً.

اقرأ هذا...

عزيزي

نيل:

مهما كان الثمن، أود أن أروي لكم قصة قصيرة عما حدث لي قبل عيد الميلاد مباشرة.

كنتُ في مهمة عمل، وانفصلتُ عن زوجي على مضض لمدة ستة أسابيع قبل

عيد الميلاد. كان لديّ أسبوعٌ في منتصف هذه المهمة لأقود السيارة لمدة خمس ساعات من غراند جنكشن إلى لوفلاند، كولورادو، لأكون في المنزل لقضاء عيد الميلاد. في 22ديسمبر، الساعة الحادية عشرة مساءً، بدأتُ رحلتي، على أمل تجنّب سوء الأحوال الجوية في اليوم التالي.

كانت الليلة مليئة بالنجوم حتى وصلت إلى نفق أيزنهاور في ممر لوفلاند.

خرجتُ من النفق لأجد نفسي وسط عاصفة ثلجية، ثم عاصفة ثلجية شديدة. كانت القيادة صعبة للغاية، ودعوتُ الله أن يحفظني. عندما وصلتُ إلى دنفر، تحسنت القيادة. متجهاً شمالاً على الطريق السريع 25، أصبح الطريق جافاً تماماً مع بعض زخات الثلج الخفيفة. كنتُ أسير بسرعة حوالي 80 كيلومتراً في الساعة على طريق مستقيم عندما اصطدمتُ فجأةً برقعة جليدية، فانحرفت سيارتي جانباً. كانت الساعة الرابعة صباحاً. اصطدمتُ بالحاجز الأيسر مباشرةً، وشعرتُ بألمٍ شديدٍ مفاجئٍ في الجزء السفلي من وجهي. لم أكن أُدرك مدى شدة إصابتي، وشعرتُ بذعرٍ شديدٍ عندما رأيتُ من بعيدٍ أضواءَ شاحنةٍ قادمة. تعطل محرك سيارتي، وتوقفتُ في منتصف الطريق السريع. كنتُ أعلم أنني سأُصدم قبل أن يراني السائق ويتوقف على ذلك الطريق الجليدي. لم أكن أفكّر بوضوحٍ كافٍ للخروج من السيارة، وكل ما خطر ببالي هو محاولة تشغيل أضواء الانعطاف. كنتُ أتلمس الطريق، لكنني لم أجد زر تشغيلها.

ثم حدثت معجزة. بدأت سيارتي تنزلق للخلف دون سبب. انزلقت على جانب الطريق الأيمن، ولامست سياج الحماية الأيمن، حيث توقفت في اللحظة التي مرت فيها الشاحنة بسرعة.

بقية القصة ليست ذات صلة هنا. باختصار، تمكنتُ من تشغيل السيارة وقيادة 15 ميلاً أخرى إلى منزلي. زرتُ طبيب أسناني لاحقًا في ذلك اليوم، ولم يجد أي كسور، ومن المرجح أن تلتئم أسناني المتخلخلة بعد شهرين آخرين. لم أتعرض لضرر كبير، وأعتبر نفسي محظوظًا جدًا لخوض هذه التجربة.

يظن البعض أنني كنتُ سيئ الحظ. ويظن آخرون أنني كنتُ محظوظًا فحسب. لكنني أعرف ذلك جيدًا، والبعض الآخر يعرفه أيضاً.

مع حبي، إنغا

كراوس

لذا ، فإن "الحوادث التي كادت أن تقع" هي في الحقيقة "إعادة" بنتيجة جديدة. يا لها من فكرة رائعة!

فرصة. فرصة للانتهاء، للوصول إلى اكتمال المهمة، للقيام بما جئنا هنا من أجله.

"نعم."

وقد كنت "ميتاً" ثلاث

مرات من قبل؟

أربع مرات. لا

تنسَ ولادتك

وموتك.

وحتى عندما كبرت،

عدتُ؟ بعد كل تلك الحياة؟

قلتِ إن لديكِ الكثير مما ترغبين بفعله، والكثير مما لا تزالين ترغبين في تجربته. قلتِ إنكِ ترغبين في تجربته. قلتِ إنكِ ترغبين في تحسين علاقتكِ بأطفالكِ. قلتِ إنكِ ترغبين في تجربة حب النساء اللواتي أحببنكِ، بدلاً من إساءة معاملتهن.

"لقد قلت، قبل كل شيء، إنك تريد تغيير فكرة العالم عن الله وعن الحياة."

ما علاقة الجزء الأخير بتذكر كيفية الحب؟

"قلت أنك أدركت أنه بمجرد أن يتذكر العالم من هو الله وما هو وكيف تعمل الحياة حقاً، فلن يكون هناك شيء بالنسبة للناس أن يتذكروا كيفية الحب، وأن الجميع سيحبون الجميع، دون شروط.

بعد أن تذكرتَ ما كان على "الجانب الآخر"، وبعد أن قضيتَ بعض الوقت في الآخرة، وبعد أن أدركتَ أن "الجحيم" كان من نسج خيالك (وأن كل شيء كان كذلك)،

والأهم من ذلك، بعد أن التقيتَ بي، قلتَ إنك تريد مساعدة العالم على فهم بعض الأمور. لكن أولاً، قلتَ إنك بحاجة إلى فهم بعض الأمور...

"تجريبيا."

مثل ماذا؟

أصبحتِ بلا مأوى في التاسعة والأربعين، في منتصف حياتك. كوّنتِ المزيد من شركاء الحياة، ثم تركتهم، كما فعلتِ بمن سبقوك. من خلال هذه الحيل، تعلّمتِ المزيد عن الخيانة، عن قدرتك على خيانة الآخرين، وعن الشعور عندما يخونك الآخرون. تعلّمتِ القليل عن الحب. تعلّمتِ الكثير عن الهجر. هجر الحياة نفسها. كنتِ هناك، في الشوارع، تعيش في العراء، خيمةً بدلاً من بيت، لما يقارب العام.

لقد تعلمتِ معنى الإفلاس. مُفلسٌ لدرجة أن الدولار بدا لك مبلغًا كبيرًا، ودولارين كانا ثروة. في يومٍ ما، تبرعتِ بما لم تظن أنك قادرٌ على إعطائه. تعاطفتِ مع أحدهم، وأعطيتَه الباقي من نقودك. في ذلك اليوم، تعلمتِ معنى الكرم. تعلمتِ أيضاً أن هناك المزيد من حيث يأتي - وكان هذا ذكرى عظيمة. اكتشفتِ مجددًا غنى الكون الذي لا ينضب. وسرعان ما أصبحتِ غنيًا. غنيًا يفوق أحلامك.

وبدأتِ بتغيير نظرة العالم إلى الله، وإلى الحياة، وإلى بعضكما البعض. الآن علاقتك بأطفالك أفضل. الآن تتعلمين حتى...

بدايات طريقة جديدة للحب. الآن تكتب كتبًا، وتبيع ملايين منها. الآن تجوب العالم، وتتحدث إلى آلاف الناس. الآن أنت في الإذاعة والتلفزيون، وحتى في الأفلام.

هل تعتقد أن كل هذا حدث بالصدفة؟

هل تعتقد أن هذا حدث بالصدفة؟

أنا...أنا...

"أقول لك، أنت اخترت كل هذا.

وبالطبع، لم تتعلم شيئًا. مصطلح "تعلمت" مجرد مجاز . أستخدمه لأنكَ تستخدمه. أتحدث مثلكَ.

أستخدم اللغة العامية التي تستخدمها. كلانا يعلم أنك لم تتعلم شيئًا . لقد تذكرتَ فحسب.

تذكرتَ

تذكرتَ الهجر، وتذكرتَ الكرم، وتحاول جاهدًا أن تتذكر الحب.

استعدتَ إلى عقلك الواعي كل ما تعرفه عن الله، وعن الحياة، وعن

الآخرين.

"من أين تعتقد أن كل هذا

يأتي؟"

من أين أعتقد أن كل ما يأتي؟

"كل ما تكتبه هنا."

أظن أنني ظننتُ أن هذا

الكلام منك، بل من الله.

إنه قادم مني، من الله. لكن هل تظن أنني شيء منفصل عنك، أخبرك بشيء جديد؟

استمع إليّ. أنا أنت، ببساطة أجعلك تتذكرني. حواراتك مع الله خلقت

لك مساحة، وفتحت لك بابًا، لتتذكر ما عرفته دائمًا.

"والآن السؤال الأخير ليس ما إذا كنت ستستمر في التذكر، بل ما إذا كنت ستستمر في التصرف

كما لو أنك لا تتذكر."

آخ.

حسناً، هذا هو السؤال،

أليس كذلك؟

لفهم الحقيقة

المطلقة حقًا

يجب أن تكون خارج عقلك.

الفصل 34

نيل: لا أصدق ما نتحدث عنه هنا. و لا

أصدق مدى علانية هذا الأمر. هل

يجب أن أضع كل هذا في الكتاب؟

لله: "قلتَ –لم أقل أنا، بل قلتَ أنتَ –إنك مُلتزمٌ بجعل هذا نصًا كاملاً ودقيقًا لمحادثتنا، دون إغفال أي شيء. أنا من قلتَ إنك قد تُغري بتعديله. أنت من قلتَ: مُستحيل، لن يحدث هذا. لذا، الآن تتذكر شيئًا آخر. الآن تتذكر الوفاء بوعدك. أن تفعل ما تقول. أن تُعتمد عليك. هل هذا أنت؟

إنه اختيارك.

"إنه اختيارك

دائمًا."

واو، أنت تجعل

الأمر صعبًا.

انظر، يمكنك التوقف هنا. أنهِ الكتاب. لقد كان كتابًا شيقًا. لا تكمل القراءة. لقد قلت ما يكفي. ربما يكون كلامك مبالغًا فيه بالنسبة للبعض. أغلق الكمبيوتر واتركه.

لا، نحن هنا عند نقطة انطلاق. هناك انطلاق، ليس لي وحدي. هذا انطلاق لكل من يقرأ

هذا. حتى لمن لا يعرف أنه انطلاق، فهو كذلك. أشعر به.

"إذن إلى أين تريد أن تذهب؟"

أو ّد التعمق أكثر في هذا الحوار الأخير. حينها أعتقد أننا نستطيع اختتام حديثنا.

لديّ أمرٌ آخر لأخبرك به. كشفٌ مهمٌّ آخر. ثمّ يمكننا أن نختم.

دعني أرى إن كنتُ قد فهمتُ حديثنا الأخير. أنت تقول إن كل روح، بعد لحظة الموت، تُمنح فرصةً لعكس مسار الموت نفسه.

أفهم ذلك. إنها فكرة رائعة، وأتفهمها. إنه شيء ستفعله. إنه منطقي تماماً، نظرًا لمدى حبك لنا.

يسعدني أن ترى ذلك. ثقتك بمحبة الله ستُفيدك طوال حياتك، وحتى يوم مماتك. أحبك. أحبكم جميعاً، من كل قلبي.

أخبرني فقط، كيف يحدث كل هذا؟ وإذا عدنا حقاً ، فكيف يحدث ذلك؟ لا يموت الجميع بطريقة مريحة بحيث يُمكن إعادتهم إلى الحياة بسهولة. أعني، مات بعض الناس في ساحة المعركة، أو في حوادث، وهم يرقدون أشلاءً. معذرةً على هذا التوضيح، لكنهم كذلك. لا يموت الجميع براحة في الفراش، فيستيقظون فجأةً ليقول الطبيب: "إنها معجزة!".

"دعونا نعود

إلى الوراء

قليلاً.

"بعد أن "تموت"، تنتقل عبر المرحلتين الأوليين من الموت، تماماً كما وصفت.

تُدرك، أولاً، أنك لست جسدك. ثم تُجرّب ما تتوقع أن تُجرّبه لاحقًا، بناءً على معتقداتك.

يُمكنك خوض هذه التجربة ما دمت ترغب، ما دامت تُرضيك. ثم تنتقل إلى المرحلة الثالثة من الموت. هذه هي المرحلة الأخيرة، حيث تُجرِّب الانغماس التام في الجوهر، وتخرج من تلك التجربة لتنتقل إلى مراجعة للحياة الجسدية التي انتهيت منها للتو، و

"ثم قرر ما إذا كنت تريد "الاستمرار أو العودة"، كما تقول."

لقد اتخذت هذا القرار بناءً على ما رأيته

في مراجعة حياتي.

في الأساس، نعم. بناءً على ما رأيتَه، وما إذا كان هناك أي شيء لا تزال ترغب في معرفته وتجربته كروح تحمل الهوية الخاصة التي اعتبرتها "أنت". بمعنى آخر، بناءً على ما إذا كنتَ تشعر "بالاكتمال" أم لا.

لكنني فكرتُ... كما تعلم، لقد كنتُ أستمع إليكَ باهتمامٍ بالغ هنا، وظننتُ أنك قلتَ سابقًا إنه لا أحد يموت وهو يشعر بالنقص. قلتَ، بصراحةٍ تامة، إنه لا أحد يموت دون أن يختبر كل ما جاء إلى العالم المادي ليختبره. لا وجود لما يُسمى "بالعجز". وقلتَ إن هذا هو المقصود بـ... الذكرى الحادية عشرة. توقيت الموت وظروفه دائمًا مثاليان.

"كل ما قيل هو ما هو

عليه."

ولكنك تقول الآن أنه بعد موت الشخص قد يشعر بأنه "غير مكتمل" في شيء أو آخر، وبالتالي قد "يعود إلى الحياة"، إذا جاز التعبير، ويعيش لحظة وفاته بطريقة جديدة ... تلك ...

"هذا... ماذا؟

وهذا يلغي حقيقة وفاتهم.

بالضبط. هذا يعني أنهم لم يموتوا. وهذا يعني أن "توقيت وظروف الموت دائمًا مثالية". وهذا يعني أنه لا أحد يموت دون أن يختبر كل ما جاء إلى العالم المادي ليختبره.

نعم، لكنهم ماتوا ووجدوا أنفسهم ناقصين، فعادوا. وهذا يُثبت أنهم قد يموتون وهم ناقصون.

"أرى كيف تفكر في ذلك، لذلك سأعطيك الآن معلومة أخرى.

"إن عملية ما تسميه "الموت" لا تكتمل إلا عندما "تنتقل" الروح إلى "الجانب الآخر".

"إنه على "الجانب الآخر" من Applorange، في العالم الروحي، حيث تقوم الروح بالعمل البهيج المتمثل في تأسيس هويتها وإعادة خلقها من جديد.

وهكذا، لا يموت أحدٌ من أجل القديم حتى يتجاوز هذه العتبة. بعبارة أخرى، موتك ليس نهائيًا حتى تُعلنه نهائيًا.

"إذا أشرت، في لحظة الاستفسار المقدس، إلى أنك لا تشعر بالاكتمال، وترغب في العودة إلى الحياة الجسدية التي خرجت منها للتو، فيمكنك القيام بذلك، وسوف تفعل ذلك على الفور."

نعم، لكنك تفعل ذلك، كما قلت، بـــ "القفز بين الحقائق". قلت إن الروح قفزت إلى واقع بديل. في هذه الحالة، ماتت الروح في هذا الواقع ناقصة.

"سوف تفكر في هذا الأمر حتى الموت، هل تعلم ذلك؟"

عبارة مثيرة للاهتمام.

"احذر من التفكير كثيرًا. تذكر، لفهم الحقيقة المطلقة حقًا، عليك أن..."

يجب أن تكون خارج

عقلك.

"ولكن دعونا لا نبتعد عن استفسارك."

لا، دعنا لا نفعل ذلك.

"لقد سألتني ذات مرة إذا كانت الروح يمكن أن تكون في مكانين في

وقت واحد."

نعم، فعلتُ. وقلتَ إنه يُمكن أن يكون في أكثر من مكانين في آنٍ واحد.

حسناً، لقد تذكرت ذلك.

والآن، اتبعني إلى هنا.

إذا شعرت الروح بالنقص وانتقلت إلى واقع بديل لا تموت فيه، فإنها لا

تموت وهي تشعر بالنقص. هل توافق؟

مُتفق عليه. لكن الروح باقية في الواقع

الآخر ...

--"انتظر لحظة، أنا أصل إلى هناك.

الروح "المتأخرة"، إن صح التعبير، في الواقع الأول، ليست غافلة عما حدث. إنها تعلم أن جزءًا منها قد سُمح له بالقفز إلى واقع بديل وإكمال ما يتمنى إكماله. كما تعلم أنه لا وجود للزمن. لذا، فهي تعلم أن الجزء الآخر منها قد أكمل ما "عاد" لإتمامه. وهكذا، تنتقل الروح في اللحظة الوحيدة، لحظة الآن، إلى العالم الروحي وهي تشعر بالاكتمال التام.

واو ، يمكنك التحدث

عن أي شيء.

يمكنك قول ذلك. لكنني أود أن أشير إلى أن هذا التقسيم الدقيق للأمور الميتافيزيقية لا يُجدي نفعاً.

أعتقد أن التركيز على المبادئ الأوسع والرسائل الرئيسية لهذا الحوار قد يُفيدك أكثر.

ينشغل كثير من الناس في التفاصيل الدقيقة. يريدون شرح كل شيء، حتى أدق التفاصيل.

يمكنك قلب التطريز والنظر إلى نسج الخيوط المتقاطعة التي تُنتجه، وتتبع كل خيط ملون بدقة

حتى تكتشف جميع التفاصيل الدقيقة، لكنك لن تستمتع بالصورة التي يرسمونها.

انظر للأمور بطريقة مختلفة. غيّر نظرتك القائلة

"لا بد أن أعرف كل الإجابات" . امنح نفسك

فرصة لرؤية الصورة كاملة. ستُعجبك.

لا يلزم أن تكون

"مُرسَاً" لتكون

وزيرًا في

لقد قدرك لله بحكم

كونك حياً.

الفصل 35

نيل: حسناً، أفهم أن كل روح تكون مكتملة عندما تصل أخيرًا إلى الجانب الآخر. هذه هي النقطة الأخيرة في اللغز بالنسبة لي. ماذا يحدث عندما نصل إلى هناك؟

ما هو هذا العمل الذي نقوم به؟ وكيف نقوم به؟

لله: "عندما تقول الروح أنها كاملة، عندما تجيب على الاستفسار المقدس وتقول، "دعنا نستمر،"فإنها تنتقل على الفور إلى العالم الروحي، حيث تبدأ في اكتساب معرفة نفسها كما اختبرتها عندما اندمجت مع النور.

أي أنها تبدأ بإدراك ذاتها ككائن إلهي. يتضح هذا سريعاً، لأن كل ما ترغب فيه الروح في العالم الروحي تُنتجه فورًا. لا يوجد "فاصل زمني" بين تصوّر شيء ما ومعرفته كذات. يحدث هذا لأن الروح في العالم الروحي تُبدع في جميع مستويات الخلق الثلاثة في آنٍ واحد. أما في العالم المادي، فنادرًا ما تفعل ذلك.

لذا عندما "أموت" أبدأ فجأة في الإبداع على المستويات اللاواعية والواعية والفوق واعية في آن واحد.

هذا ما تفعله عند دخولك عالم الروح. أي، وفقاً للاستعارة، عندما تتجاوز جوهر

"البرتقالة" وتنتقل إلى "الجانب الآخر".

"تصبح جميع مستويات الوعي واحدة عند الاندماج مع النور، وهذا هو الوعي الوحيد الذي تغادر به "الغرفة" -جوهر كيانك -و

ادخل إلى العالم الروحي.

"وبالمثل، أصبحت جميع جوانب الوجود –الجسد والعقل والروح– واحدة.

"وكذلك، أصبحت أدوات الخلق الثلاث –الفكر، والكلمة، والفعل –واحدة.

"وأخيرًا، أصبحت التجارب الثلاث لما أطلقت عليه اسم

"الزمن" –الماضي والحاضر والمستقبل –واحدة.

"كل شيء يتكامل.

في الواقع، « الموت» إعادة تكامل. وبعيدًا عن التفكك، «الموت» هو إعادة تكامل. كل حقيقة ثلاثية تصبح مفردة. ما وصفه البعض بالثالوث الأقدس يصبح واحدًا.

"لأنك الآن تقوم بالإبداع باستخدام جميع أدوات الإبداع على كل مستوى من مستويات الوعي في آن واحد، فإن إبداعاتك تكون فورية."

أنا أبدع على المستوى الفائق في العالم

الروحي!

"نعم، وكل ما ترغب فيه يتجلى على الفور في معرفتك.

يُبدع الأساتذة من هذا المستوى في العالم المادي

أيضاً. وتُسمى نتائجهم الفورية "معجزات".

لذا، على الجانب الآخر، أنا حقًا في "الجنة"، حيث
يمكنني تحقيق أي شيء أرغب فيه.

نعم. وما ترغب فيه هو الوصول إلى معرفة كاملة بهويتك، ثم إعادة خلق نفسك من جديد في النسخة الأعظم التالية. هذه هي رغبة كل الكائنات. إنها تُسمى النمو. إنها تُسمى التطور. سترغب في معرفة كل ما يتعلق بالحياة، بكونك أنت، وبكونك إلهيًا. لذا، هذه المرة في "السماء"، أو العالم الروحي، هي فرحة خالصة. الحياة في العالم المادي قد تكون فرحة خالصة أيضًا، لكن معظم النفوس لا تدرك ذلك. لقد نسوا حقيقتهم.

يصعب وصف نشاط روحك في العالم الروحي بتفصيل أكبر نظرًا لمحدودية مستوى وعيك الحالي. أستطيع أن أقول لك إنها فترة معرفة عظيمة. ومع ذلك، ستأتي لحظة لن تكون فيها المعرفة كافية. ستسعى الروح لتجربة ما تعرفه عن نفسها في فكرتها الجديدة عن نفسها. هذا، كما تفهم، لا يمكن أن يحدث إلا في العالم المادي.

فتعود الروح إلى الجسد.

نعم. بسعادة وفرح. تعود روحك إلى جوهر كيانك، ومرة أخرى، في رحلة العودة، تستجيب للاستعلام المقدس. هل تعرف ما تريد معرفته؟ هل تختار الآن العودة إلى الجسد؟

"عندما تكون الإجابة/الفكر/الشعور نعم، فإن روحك تتخذ خيارًا آخر: العودة إلى الجسد في نفس خط الحياة، أو ككائن جسدي مختلف."

هل تقتصر الروح على الأرض كوجهة؟ أم يُمكنها العودة إلى الجسد بشكل آخر، على كوكب آخر أو في مكان آخر في الكون؟

"كما ناقشنا سابقًا في هذه المحادثة، هناك

العديد من الطرق عبر

استمرارية المكان والزمان--"

في رواية الغريب في أرض غريبة، قال روبرت هاينلين أن هناك الكثير من "متى/أين" --

نعم، لقد عبّر عن ذلك ببراعة. ويمكنك اختيار أ ٍّي منها. بعد ذلك، تدخل مجددًا في حالة

الانغماس الكامل، الذي يُضعف طاقة حياتك لتتمكن من الدخول في التجربة التي تُسمّيها "الولادة".

شكر

اً

لك.

شكراً لك على هذا الوصف، وشكراً لك على هذه المحادثة بأكملها. أعلم أنها تضمنت

الكثير من "أوصاف العمليات – "تفسيرات من خلال الاستعارة والعلم والميتافيزيقا لعلم الكونيات

لجميع أشكال الحياة ولــ "كيف يعمل كل شيء" –ولكنها منحتني أيضاً رؤى روحية رائعة وفهماً ووعياً

أعمق، مما جلب لي الراحة، وآمل أن يجلب الراحة للكثيرين –وخاصةً من يمرون بوفاة أحد

أحبائهم، أو أولئك الذين يقتربون من الموت.

"إنها فرصة لكل خادم حقيقي لله (وأنتم جميعًا كذلك –سواءً مكرسين أو

غير مكرسين) لتقديم الراحة للمحتضرين."

نعم. ومع ذلك، يصعب أحيانًا إيجاد كلمات تُعبّر عن حزننا على فقدان عزيز.

كتبت لي امرأة تُدعى شيلا هذه الرسالة قبل بضع سنوات.

عزيزي نيل: توفي أخي تشاك قبل عدة سنوات، عندما كان في السابعة والعشرين من عمره

فقط، ولا أستطيع التوقف عن الحزن. أفكر فيه كل يوم، وكل ما أراه يذكرني به. لم يعد شيء

يعنيني. أعاني من اكتئاب مزمن. هل يمكنك مساعدتي؟

شيلا،

ويسكونس

ن

ماذا يمكن للشخص العادي أن يقول لشخص كهذا؟ هذا هو السؤال. ففي النهاية، لسنا جميعاً قساوسة مُدَّربين. لسنا جميعاً مستشارين مرُخَّصين. لسنا جميعاً قد قضينا سنوات في مهنة المساعدة.

"حسناً،

ماذا

قلت؟"

أجبت بأفضل طريقة ممكنة، بناءً على ما أعطاني إياه حديثي مع الله، وقلت... عزيزتي شيلا،

أنا آسف لخسارتك، وأتفهم حزنك. لكن هناك بعض الأمور التي أودّ إخبارك بها، لعلّها تساعدك على إعادة رسم هذه الذكرى في ذهنك، فلا تحزن دائماً عندما تتذكرها.

أولاً، يجب أن تعلم أن تشاك لم يمت، وأن الموت خيال وكذبة ولا يأخذ في الاعتبار ذاتك أبدًا كحقيقة من الدرجة الأولى لأي من بقية هذا.

حاسة

.

ثانياً، إذا سلّمنا بأن تشاك ليس ميتاً كما تسمونه، بل هو في الواقع حيّ، فعلينا أن نسأل أنفسنا: أين هو؟ ماذا يفعل؟ وهل هو سعيد؟

سنجيب على السؤال الأخير أولاً. لم يكن تشاك أسعد ولا أبهى مما كان عليه لحظة استعاد فيها أعظم الحرية، وأعظم الفرح، والحقيقة الأروع –حقيقة وجوده، ووحدته مع كل ما هو موجود.

انتهى فراق تشاك في تلك اللحظة، وكان لمّ شمله مع كل شيء لحظةً مجيدةً في السموات والأرض. كان وقتًا للاحتفال، لا للحزن، ومع ذلك فالحزن مفهوم، نظرًا لمحدودية إدراكنا لما يحدث حقًا، ولحجم خسارتنا الشخصية التي نمر بها بطبيعة الحال.

بعد فترة من الحزن الطبيعي جدًا، والذي يجب أن نكون جيدين بما يكفي لمنح أنفسنا إياه، يصبح من اختيارنا البقاء في ذلك المكان من الدمار والحزن التام، أو الانتقال إلى وعي أكبر وحقيقة أعظم، مما يسمح لنا بالابتسام –نعم، حتى عند التفكير في رحيله، مهما كان مبكرًا، ومهما كان مفاجئًا، على الرغم من أنه لا يوجد شيء "مبكر"

أو "فجأة" في جدول الله الزمني، ولكن كل

شيء في الوقت المناسب تمامًا.

إذا اخترنا الوعي الأوسع، فإننا نكون أحرارًا في الاحتفال بالكامل بالحياة التي كانت لتشاك، والهدية التي منحها لكل أولئك الذين لمسهم، وعجائب وجوده وحبه حتى الآن.

نحن نفعل ذلك على أكمل وجه بمنح تشاك نفسه حرية كاملة. وهذا يقودنا إلى السؤال الأول في الثلاثية أعلاه: أين تشاك الآن؟ في كتاب CwG الثالث، كُشف لي أنه في عالم المطلق الذي يسكنه الله، نحن جميعًا في كل مكان. أي أنه لا يوجد "هنا" أو "هناك"، بل يوجد ببساطة "في كل مكان". وهكذا، من منظور بشري، يُمكن القول إنه يُمكننا أن نكون أكثر من مكان واحد في وقت واحد. يُمكننا أن نكون مكانين، أو ثلاثة أماكن، أو أي مكان نرغب في أن نكون فيه، ونخوض أي تجربة نختارها. فهذه هي طبيعة الله، وطبيعة جميع كائناته.

وما هي التجربة التي نختار أن نخوضها، من بين تجارب أخرى؟ تجربة الوحدة والتعاطف مع من نحب، كما فعلنا في أجسادنا. هذا يعني أن تشاك يحبك الآن، ليس بالمعنى النظري، بل بالمعنى الحقيقي، حبًا حيًا لا يموت. وهذا الحب الأبدي الدائم يدفع تشاك (جزء من جوهر تشاك) إلى المجيء إليك، ليكون معك، بمجرد التفكير فيه. ففكرة من يحبنا هي انجذاب وجذب لا يستطيع جوهر الكائن أن ينكره ولن يتجاهله أبدًا.

تشاك معك حتى الآن، وأنت تقرأ هذا، لأنك تفكر فيه، وجزء منه معك تماماً. إذا كنت هادئًا جدًا، وحساساً جدًا للحظة، ستتمكن من الشعور به، والشعور به... وربما حتى "سماعه" .

هذا ينطبق على جميع الناس في كل مكان، وهو ما يفسر الآلاف والآلاف من التقارير التي نتلقاها كل عام عن "زيارات" الأحباء الراحلين إلى أولئك الذين بقوا وراءهم، التقارير التي تفيد بأن الأطباء النفسيين والوزراء والأطباء والمعالجين من كل نوع أصبحوا أكثر تعاطفاً مع الآخرين.

اعتاد على السمع ولم يعد يسأل.

غالبًا ما يحدث أن جوهر الوجود الذي حلّ علينا بمجرد التفكير فيه، يصل إلى فضائنا مليئًا بالحب والرحمة، وانفتاحًا تامًا معنا. هذا الانفتاح يسمح لجوهر من نحب أن يعرف ويفهم تمامًا ما نشعر به ونختبره.

إذا فكّرنا في ذلك الشخص بحزنٍ وألمٍ وأسى، فسيدرك ذلك الجوهر الحزن الذي نشعر به. ولأن ذلك الجوهر أصبح الآن حبًا خالصًا، فسيسعى بمحبةٍ إلى شفاء حزننا، لأنه سيجد من المستحيل ألا يرغب في ذلك.

من ناحية أخرى، إذا فكّرنا في ذلك الشخص بفرحٍ واحتفال، سيُدرك جوهر الشخص الذي أحببناه بعمق فرحنا، وسينطلق هذا الجوهر حينها بحريةٍ إلى مغامرته الكبرى التالية، عالمًا أن كل شيءٍ على ما يُرام معنا. سيعود، لا محالة. سيعود كلما فكّرنا فيه.

ومع ذلك، ستكون زيارته رقصاتٍ بهيجة في أذهاننا، وروابط رائعة متألقة؛ لحظات قصيرة، لكنها مشرقة، وابتسامات تكتمل. ثم ينطلق الجوهر من جديد، مسرورًا بفكرة حبك واحتفالك بحياته، ويشعر بالاكتمال في تفاعله معك، وإن لم ينتهِ أبدًا.

الآن في عملية مساعدتنا على شفاء حزننا وألمنا، فإن جوهر أحبائنا لن يتوقف عند أي شيء باستخدام أي أداة، أو استعارة أي جهاز، أو توظيف أي طريقة تحت تصرفه (بما في ذلك، ربما، رسالة مثل هذه من شخص غريب تمامًا) لإحضار رسالة لنا عن فرحته المستمرة في مكان إقامته الحالية، وحقيقة كمال عملية الحياة والانتقال.

عندما نتمكن من الاحتفال بالكمال، فإننا نسمح لجوهر وروح أحبائنا بالاحتفال به أيضًا، وإطلاقه إلى عجائب لا توصف من واقعه الأكبر، وتكريم وجوده في حياتنا، في شكله المادي السابق، الآن في

هذه اللحظة، وحتى إلى الأبد.

احتفلوا، احتفلوا، احتفلوا! لا مزيد من الحزن، لا مزيد من الحداد، فلم تُصَب أي مأساة حقًا بأحد.

ومع ذلك، ذكرى خاصة مع ابتسامات ودموع، نعم، ولكن دموع فرح لعجائب من نحن، ومن هو تشاك، وحب الله الذي لا يُوصف، والذي كان بإمكانه أن يخلق كل هذا من أجلنا.

احتفلي يا شيلا. امنحي نفسكِ وتشاك، وكل من تأثرت حياتهما بكِ، هبة العمر، هبة الفرح الذي يمحو الحزن، والبهجة التي تتغلب على ألم الفقد، والامتنان الحقيقي، والسلام الأبدي.

بركات الله، وأهمها حياة تشاك ووجوده معكِ الآن، تحيط بكِ يا شيلا. انطلقي الآن، وكوني على طبيعتكِ. وابتسمي.

تشاك لا يريد أن يكون الأمر على

نحو آخر.

بركا

ت،

نيل."

كان ردًا رائعًا. أنا متأكدة أن شيلا وجدته مريحًا للغاية.

نعم، ولكن هل كان هذا صحيحاً؟ أم

أنني اختلقته فحسب؟

"نعم."

نعم ماذا؟

نعم لكلا السؤالين. هذا صحيح، فأنتَ تُختلق كل شيء. لكَ الحق في ذلك كما تشاء.

أنت تستمر في إخباري بذلك، وأنا أستمر في الرغبة في أن يكون الأمر على نحو معين لأن هذه هي الطريقة التي هي عليها بالفعل.

"ولكن هذه هي الطريقة التي هي عليها في الواقع.

هكذا هي الأمور "في الواقع" لأنك تُبدعها باستمرار. وإن رغبتَ في إبداعها بطريقة أخرى، فستكون كذلك.

"يمكن أن يقال هذا، بالمناسبة، عن حياتك بأكملها، على الأرض كما هي في السماء."

حسنًا، إذا كنتُ أصنع حياتي والحياة من حولي بالطريقة التي أختارها، فإنني أختار لنا جميعاً أن نتقبل بصدق دعوة خدمتنا في العالم. أُلهم كثيرًا أشخاصاً مثل جوان بيك (التي غيّرتُ اسمها حفاظًا على هويتها)، التي أهدتني في يناير ٢٠٠٣ قصةً شخصيةً تروي كيف غيّرت وفاة ابنها حياتها.

كان جيسون، ابنها البكر، في الثامنة عشرة من عمره، طالبًا في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية. غرق بشكل مأساوي في أول يوم من دروس السباحة. دمّر موته جوان وعائلتها ومجتمعها.

أوضحت جوان أنها لم تدرك أبدًا مدى التأثير الجسدي لشفاء حزنها.

بعد يومين فقط من وفاة جيسون، شعرت بوجوده معها. تقول إنها لم تكن لتتجاوز هذه التجربة المؤلمة لولا وجوده.

تجربة جوان في التواصل الروحي مع ابنها حفّزتها على فهم معنى وفاة جيسون. وبصفتها ابنة قس من الطائفة الميثودية المتحدة، كانت تؤمن بوجود الله، لكنها كانت تتوقع منها أن تعتني

بحياتها.

لكنها لم تستطع فهم سبب موت ابنها الحبيب. ففي النهاية، لطالما كانت جوان أمًا صالحة، تُعلّم أطفالها الصواب من الخطأ.

بعد رحيل جيسون، أوضحت لي جوان أن ابنها ظلّ شريكًا لها في بحثها عن إجابات. كان يرشدها، حتى عندما قاومت الحقيقة.

إن قدرتها على مسامحة معلم التربية البدنية هي أحد الأمثلة على الطريقة التي استمر بها جيسون في لعب دور في حياة جوان.

لم تكن جوان على تواصلٍ كبيرٍ مع مُعلّم التربية البدنية، ولكن بعد وفاة جيسون، ظلت تصادفه. ساعدها جيسون على إدراك أن مسامحة مُعلّم التربية البدنية هو الحل الأمثل. الآن تشعر جوان بالتحرر من مشاعر الغضب. ورغم قلقها من أن يظنّها البعض مجنونة، إلا أنها تجد العزاء في أنها وجدت أسلوب حياةٍ جديد.

عندما شاركتني جوان قصتها، تأثرتُ بتجربتها،

وشكرتها على مشاركتها معي. ثم قلتُ...

"أعلم يا جوان مدى اليأس الذي شعرت به عندما مات جيسون، وأنا سعيد جدًا لأنه وجد طريقة للبقاء على اتصال معك، حتى تتمكني من الحصول على مساعدته في التعامل مع كل هذا –وفي قيادتك إلى حقائق أكبر وأكبر،

لقد أدركتُ الآن أن هذا كان هدف جيسون منذ البداية. كُلّ منا يدخل حياة الآخر لسببٍ وغاية. غالبًا ما يكون الأمر متعلقًا بمستوىً ما من النمو الروحي. لقد دخلتِ أنت أيضًا حياة مُعلّم التربية البدنية هذا للسبب نفسه. بقدر ما تشعر بالسوء حيال ما حدث، يُمكنني تخيّل ما يشعر به هو أيضًا. مع أنه قد لا يُظهر ذلك، فأنا متأكد من أنه مُدمّرٌ من الداخل. حدث هذا تحت مراقبته. لن يستطيع أبدًا أن يتجاوز ذلك، ولن يفعل شيئًا لتغييره. سيبكي في نفسه ليلاً لسنواتٍ طويلة، أنا متأكد.

آمل ألا تكون قد سامحته في قلبك فحسب، بل تحدثت معه شخصياً، وشاركته حبك الإنساني،

لتعلمه أنك تفهم مدى فظاعة شعوره (حتى لو لم يُظهر ذلك، أكرر)، وأنك تريد منه أن يعرف ليس أنك "تسامحه" (مما يجعله يبدو وكأنه ارتكب شيئًا "خاطئًا" وهو "مذنب به"، ولكنك "تتركه يفلت من العقاب")، ولكنك لست بحاجة إلى مسامحته، لأنك واضح أنه رجل طيب، وأنه لم يفعل شيئًا عن قصد أو بسوء نية، وأن ما حدث كان مأساة حدثت ببساطة. لقد حدث ببساطة. هذه الأشياء تحدث في الحياة. هذه

تحدث أشياء. ولا أحد "مخطئ" في مثل هذه الأمور.

أخبره أنك تفهم هذا، وأنك تأمل أن يكون قادرًا على مواصلة حياته كما تفعل الآن، ولا يزال مستعدًا وقادرًا على جلب الفرح والحب والضحك والسعادة إلى حياة الآخرين.

نعم، وأخبره أن جيسون يريده أن يتذكر دائماً مئات الشباب الذين أثر في حياتهم بشكل إيجابي وهام، وأن أيامه في فعل ذلك لم تنتهِ بعد. وأن تعلم كيفية التعايش مع الخطأ هو تحويل المأساة إلى نعمة، وشفاء للبشرية جمعاء، لأننا جميعاً ارتكبنا أخطاء في الحياة، وكلنا بشر، وكلنا قادرون على العطاء ونشر الحب في العالم، وسنفعل ذلك جميعاً إذا سمحنا لأنفسنا بذلك.

أخبره بمثل هذه الأمور، فهذا الرجل يحتاج إلى شفاء جرحه، وأنت من أقوى الأشخاص الذين يستطيعون مساعدته في القيام بذلك، أليس كذلك؟

الحب

والعناق

... نيل

هكذا تستطيع جوان أن تكون خادمة حقيقية. ليس بالضرورة أن تكوني "مُرسَمة" لتكوني خادمة في العالم. لقد رسّخ لله لكِ ذلك بفضل وجودكِ على قيد الحياة. يمكنكِ أن تكوني خادمة الآن، وأنتِ كذلك. كل يوم، إذا بحثتِ عن ذلك، ستجدين فرصةً لإيصال خدمتكِ في الشفاء والمحبة إلى شخصٍ جديد.

ماذا عساي أن أقول لمن يحتضر؟ حتى الآن، لطالما كان هذا الأمر صعباً عليّ، بل على معظمنا، على ما أظن. ما هي العزاء الذي أستطيع أن أقدمه لهم؟

"إذا وجدت أشخاصاً يعتقدون أن المغفرة هي ما هو مطلوب لجعلهم "مستحقين للجنة"، فقدم

لهم المغفرة –وأخبرهم أن الله يفعل ذلك أيضاً.

"إذا وجدت أشخاصاً يعتقدون أنهم سيدخلون مباشرة إلى أحضان الله
وأحبائهم بعد وفاتهم، فقدم لهم التأكيد وأخبرهم أن الله يفعل ذلك أيضاً.

"إذا وجدت أشخاصاً يؤمنون بعدم وجود أي نوع من الحياة بعد الموت، فقدم لهم فكرة بديلة، وأخبرهم أن الله يؤمن بذلك أيضاً.

"يفعل الله ذلك من خلال العديد من أحداث الحياة، بألف صوت مختلف خلال مائة لحظة مختلفة، يسمعها كل أولئك الذين يستمعون حقاً.

"إن هذه المحادثة المقدمة إليك وإلى البشرية جمعاء هي واحدة من تلك الأحداث.

ولذلك دعوتكم هنا لتقديم هذه الصلاة لأولئك الذين يحتضرون:

إله فهمك معك الآن، حتى في هذه الساعة، وفي هذه اللحظة تحديدًا. إن لم يكن لديك فهمٌ لله، فلن يُهمّك ذلك. الله لا يزال هنا، في هذا المكان، معك الآن، يهمس في روحك: "مرحباً بك، متى ما كنتَ مستعدًا للعودة إلى الديار".

لن تُرفض، لا لأي سبب أو علة. إن كان هناك سبب أو علة تعتقد أنها صحيحة، فإن الله -إن شئت -سيمحوها في هذه اللحظة. الله -إن شئت -في هذه اللحظة يجعل كل السبل واضحة، وكل الطرق مستقيمة، قائلاً: "افسحوا الطريق لحبيبي، الذي اختار أن يكون في بيت الله".

هذه الصلاة تُرفع إليك، يا ابن الكون الرائع، وأنت تنطلق في أسعد رحلة في حياتك، مليئة بالمفاجآت الرائعة. رحلة إلى أعظم سعادة عرفتها في حياتك، وأروع تجربة ستخوضها في حياتك.

احلم الآن بأشياء رائعة. احلم بتحقيق كل حلم. احلم بزوال كل ألم، وباستعادة كل ما سلبه منك الزمن. احلم برؤية أحبائك من جديد –من سبقوك ومن سيخلفونك.

اعلم يقيناً أنك عندما تغادر هذا المكان، ستعود إلى كل من شغلوا قلبك ورحلوا. ولا تقلق بشأن من تتركهم خلفك، لأنك ستراهم أيضاً مرارًا وتكرارًا، وستحبهم أيضاً مرارًا وتكرارًا، إلى الأبد، وحتى في اللحظة الحاضرة. فلا فراق حيث يوجد الحب، ولا انتظار حيث لا يوجد إلا الآن.

ابتسم إذًا لفرحة ما ينتظرك. هذه العطايا

مُخبأة لك، والله ينتظر عودتك إلى الديار

لتستلمها.

السلام والفرح والمحبة لك، الآن وإلى الأبد. هكذا هو، وهكذا سيكون، إلى أبد الآبدين. آمين.

الذكرى السابعة عشرة

أجدادك يسيرون معك، وورثتك يقفون بجانبك، يراقبون قراراتك نيابةً عنهم.

الفصل 36

نيل: شكرًا لك يا رب على هذه الدعاء الرائع. أتمنى أن يستخدمه الناس في كل مكان، في جميع أنحاء العالم، إن رأوا أنه سيفيدهم في هذه اللحظة، ويجلب لهم السلام والراحة والأمل والفهم.

لكن انتظر من فضلك. لا يزال هناك شيء أحتاج إلى فهمه.

هل سمعتك جيدًا؟ ماذا قصدت عندما قلت إننا سنرى أحباءنا الذين سيلحقون بنا في الموت "حتى في اللحظة الحاضرة"؟

لله: "هل تتذكر عندما تحدثت في بداية هذه المحادثة عن زوجة أندرو باركر، بيب، وسألتني سؤالاً عنها؟"

نعم. سألتُك إن كانت ترغب في الإصابة بالسرطان في تلك المرحلة المبكرة من حياتها. سألتُك إن كانت قد اختارت، بمحض إرادتها، الرحيل بهذه السرعة، والموت في هذه السن المبكرة. قلتُ إن شيئًا كهذا سيكون صعباً جدًا على زوجها وأطفالها وأفراد عائلتها. أنا متأكد أنهم سيسألون، بحزن عميق: لماذا تريد بيب أن تتركنا هكذا؟

"و هل تتذكر ما قلته؟"

نعم، قلت. "لدي إجابة قد تصدمك."

احتفظتُ بذكرتين لنهاية حديثنا. هما أسعدُ الذكريات وأكثرها روعةً على الإطلاق.

أولها هو...

الذكرى السابعة عشرة

عند الموت سوف يستقبلك جميع أحبائك –الذين ماتوا قبلك والذين سيموتون بعدك. ستُعزيك هذه الأرواح وأنت تُطلق تعلقك بالعالم المادي، وترشدك برفق إلى عالم الروح. لن تكون وحيدًا أبدًا، ولن تكون وحيدًا الآن أبدًا.

أنا ممتن جدًا لمعرفة هذا. إن الشعور بالوحدة في الرحلة هو أعظم مخاوفي.

لستَ وحدك أبدًا، ولا يُمكنك أن تكون وحيدًا، بطبيعتك. فأنت لستَ فردًا، بل تفرّدٌ للكل. أنت جزءٌ منّا جميعًا الذين نحيا، وكلٌّ منّا يعيشُ في تجربةٍ معك. أسلافك يسيرون معك. ورثتكَ يقفون بجانبك، يُراقبون قراراتك نيابةً عنهم. نحن جميعًا معك دائمًا، وأنتَ معنا. يكفي إيمانك لتعرف أننا هنا.

نعم، لكنني لا أفهم هذا. هذه الذكرى الأخيرة لا أستطيع استيعابها. هل تقصد أنه عندما أغمض عينيّ في الموت وأفتحهما في الآخرة، سيكون كل من أحببتهم –بمن فيهم من تركتهم خلفي– هناك؟

إن أردتهم أن يكونوا، فسيكونون. إن آمنت بهم، وإن تمنيتهم، فستدرك وجودهم بجانبك.

لكن... انظر، كما أخبرتك سابقًا، سمعتُ مرارًا أن أرواح مَن سبقوني في الموت ستنتظرني عند "عبوري". قلتَ ذلك بنفسك في بداية هذه المحادثة. لكنني لم أسمع قط أن مَن هم على قيد الحياة معي الآن، والذين هم على قيد الحياة لحظة وفاتي، سيكونون هناك لاستقبالي.

كيف يمكن أن يكون هذا؟

"هذه هي عجائب الحقيقة المطلقة، على الرغم من أنه قد يتم تجربتها لفترة طويلة بالنسبة لأولئك الذين يظلون يعيشون في الجسد داخل وهم

الزمن، إلا أنها ستكون في لحظتك الحالية حيث سيتم توحيدكم. "

ظننتُ أنني سأكون هناك لأُرحّب بهم عند وفاتهم. أعني، لو كنتُ من أحبائهم ، ألن أنتظرهم عند وفاتهم؟

"نعم، سوف تفعل ذلك...

وسوف تفعل ذلك."

يا إلهي، أنا آسف. لا أتابع هذا الأمر جيدًا. إذا كنت أنتظرهم وهم يعبرون ، وهم موجودون بالفعل عند عبوري، فكيف... ما هو التسلسل هنا؟

"تحياتكم لبعضكم البعض في نهاية حياتكم الجسدية متسلسلة."

لكن عندما يكون الشيء متتاليًا ومتزامنًا، فأيهما أختبر؟ لم تشرح لي هذا من قبل. هل أختبر حدوث شيء تلو الآخر، أم أختبر حدوث كل شيء في آنٍ واحد؟

أيهما تختار. يمكنك أن تنظر إلى صورة واحدة في جداريتك ، أو أن تتراجع وتنظر إلى الجدارية بأكملها دفعةً واحدة. الأمر كله يتعلق بمنظور. ويمكنك اختيار أي منظور يناسبك. يمكنك أن تأخذ أي منظور يرضيك.

إن عواقب هذا هائلة. يبدو الأمر كما لو أنه عندما

تنتهي حياتي، سيموت الجميع. انتهت الحياة. عندما

أموت، يموت الجميع . هذا ليس عدلاً.

لا يوجد شيء غير عادل في هذا. الظلم والجور غير ممكنين في الواقع المطلق.

قد تمر سنوات طويلة قبل أن يموت أحباؤك الأحياء، لكن تلك السنوات ستُختصر في لحظة واحدة، في لحظة لا وقت لها. إن رغبتَ في الابتعاد عن اللوحة الجدارية ورؤية الصورة كاملةً، فستجدهم ينضمون إليك في الآخرة في لحظة.

"لهذا السبب قلت من قبل أنه إذا كنت تعتقد أن أحبائك -كل أحبائك - سيكونون معك في الآخرة لحظة عبورك، إن تمنيتَ وجودهم، ستدرك وجودهم بجانبك. الإيمان يُنمّي منظورًا، والأمل يُبعدك عن أسوأ تخيلاتك، مُتيحاً لك رؤية صورة أكبر.

يا إلهي هذا أمرٌ جديدٌ لاهوتياً، مُذهلٌ جدًا. لم أسمع به من قبل. أعني، إنه ببساطة أمرٌ لم أتخيله يوماً.

"هذا وصف مثالي لمملكة لله.

"أقول لك الآن، سوف تكون مع كل النفوس التي سافرت معها من قبل، تلك التي تسافر معها الآن، وتلك النفوس التي ستسافر معها في المستقبل."

هل سيكون رفاقي المستقبليون هناك؟

"إذا كنت تريدهم هناك، نعم.

لن يحدث شيءٌ إلا باختيارك. تذكر أن "الجنة" هي الحصول على ما تريد. أما "الجحيم" فهو الحصول على ما لا تريد. لقد وُضعت الكثير من النظريات اللاهوتية حول هاتين الكلمتين، ولكن في النهاية، هذا كل شيء. و "الجحيم" لا وجود له حتى لو صنعته بنفسك –أي أنك ستحصل على ما تريد! وإذا صنعت جحيمك الخاص، فإنه يختفي في اللحظة التي لا ترغب فيه بعد الآن.

لذا، في الحقيقة، الجنة هي كل ما هو موجود.

في الواقع، قد يكون هذا هو كل لاهوتك. السماء هي كل ما في الأمر.

الذكرى الثامنة عشرة

استخدم أحداث اليوم لخلق وعد الغد.

الفصل 37

نيل: أنا مفتونٌ جدًا بهذه الفكرة! ولكن –وربما "أُفكّر" في هذا الأمر كثيرًا، ولكن –إذا انضمّت إليّ في هذه الجنة أيضاً تلك الأرواح التي سأعيش معها في حيواتٍ مستقبلية، فهذا يعني أنني سأعيش حياتي كلها –بما فيها هذه –مع أرواحٍ عرفتها... مُسبقًا .

الله: "نعم، هذا ما يعنيه. ألم تقابل شخصاً قطّ

وشعرت للتو أنك تعرفه من قبل؟"

نعم، هل يمكنك –يا إلهي، ما الذي تخبرني به؟

هذه مجرد بداية العجائب والمجد، يا صغيرتي الجميلة، مجرد البداية. فقد كان شكسبير محقاً عندما قال: «هناك أشياء في السماء والأرض يا هوراشيو أكثر مما تحلم به فلسفتك».

ألم أقل لكم إن في مملكتي منازل كثيرة! ألم أقل لكم إنكم آلهة؟

أقول لكم، ستجتمعون جميعاً ، يا أرواح العصور القديمة. ستلتقون جميعاً وتحبون من جديد.

ستنضمون جميعاً مرة أخرى، ودائماً، إلى دائرة الخلق المشترك المقدسة.

"وسوف يحيط بك شركاء الروح في كل حياتك ويغمرونك بالحب كما

أنت تُجيب على السؤال المقدس. هل ترغب الآن في المُضي

قُدماً؟ هل اكتملت تجربتك الحالية مع الألوهية؟

يا له من اكتشاف لا يصدق!

يا لعجبي، يا صغيرتي، يا خليقتي الآسرة، لم أخبركِ شيئًا تقريبًا بعد. لديّ ما أُريكِه سيجعل حتى هذا الأمر عاديًا. وأول ما سأُريكِه عند رحيلكِ عن هذه الحياة هو ذاتكِ المجيدة. كما خُلقتِ أصلاً ، سترُى في مرآة حبكِ. لأنكِ ستُحبين نفسكِ من جديد، كما فعلتِ عندما سُمح لكِ بذلك، في السماء. وستعودين سالمة، شابة من جديد، وستنتقلين إلى عالم الروح بكل حيوية ونشاط من أجمل أيامكِ. ستختبرين نفسكِ كما في أيام شبابكِ الأرضي، وكأن الزمن لم يمرّ أبدًا –وهذا ما حدث تماماً.

يجب أن أطرح عليك سؤالاً أخيرًا، وهو أمر لم نتطرق إليه إطلاقًا طوال هذا الحوار. ماذا عن موت الأطفال؟ هل يمرّون بنفس التجارب التي تحدثنا عنها هنا؟

إنهم يفعلون ذلك، وبطريقة لطيفة للغاية. الموت لطيفٌ جدًا على الأطفال، لأنهم نادرًا ما يخوضون غمار الموت حاملين كل أنواع الأفكار السلبية المسبقة عما سيحدث بعده. إنهم أنقياء. لقد خرجوا للتو من عالم الروح. ليسوا بعيدين عن جوهر وجودهم. لقد خرجوا لتوهم من الجوهر. "وهكذا فإن الأطفال الصغار يمرون بالمراحل الأولى من الموت بسرعة كبيرة ويعودون على الفور تقريباً إلى الاندماج مع الجوهر."

ولكن عندما يخرجون من ذلك، ويختبرون لحظة التحقيق المقدس، هل يستمرون في رحلتهم كأطفال صغار، أو أيًا كان عمرهم عندما غادروا أجسادهم؟

يُمنحون لحظةً من أعظم اختيارٍ حرٍّ سيتخذونه على الإطلاق –وهو نفس الاختيار الذي تواجهه

جميع الأرواح قبل دخولها العالم الروحي. إما أن يواصلوا حياتهم محتفظين بالهوية التي غادروا بها آخر تجربةٍ لهم في الحياة المادية، أو أن يبنوا هويةً جديدة. جميع الأرواح لديها هذا الخيار.

ينبغي القول إن الأطفال "يكبرون" في الآخرة. أي أنهم يصبحون على وعي تام بكل ما يجري، وبالحقيقية المطلقة. يعرفون لماذا جاءوا إلى الأرض، ولماذا غادروها مبكرًا. إذا شعروا بالاكتمال في كل ذلك، فسيواصلون حياتهم، بأي شكل يختارونه. وإن لم يشعروا بالاكتمال، فستتاح لهم فرصة "العودة إلى الحياة" نفسها التي تتاح لأي روح أخرى.

العملية هي نفسها بالنسبة لجميع النفوس، بغض النظر عن عمر أجسادهم عندما يغادرون العالم المادي.

"ولكن الآن أود أن أقول شيئًا عن أجندة الأطفال الذين يموتون في سن مبكرة جدًا."

نعم من فضلك. أود بشدة أن أعرف المزيد عن هذا.

"إن تلك النفوس التي تدخل الجسد وتخرج منه خلال فترة قصيرة للغاية –الأطفال الذين يموتون أثناء الولادة، على سبيل المثال، أو في سن مبكرة للغاية –يفعلون ذلك حتماً في خدمة أجندة شخص آخر، على مستوى عالٍ للغاية.

جميع الأرواح تأتي إلى الجسد لخدمة أجندتها الخاصة، ولكن قد لا يكون لهذه الأجندة علاقة تُذكر بها تحديدًا، بل لها علاقة كاملة بأجندة الآخرين. فالروح التي تعود كتجسيد أو سيد، على سبيل المثال، تفعل ذلك من أجل متعة تجربة ذاتها على هذا النحو –وهي تعلم أن أفضل طريقة للقيام بذلك هي خدمة أجندة الآخرين بشكل شبه حصري.

قد يكون هدف الآخرين في هذه الحالة هو تذكر هويتهم الحقيقية، وفي مرحلة ما، تجربة ذلك. يخدم

الأفاتار أو المعلم هذه الأهداف في حياته.

وبالمثل، تأتي أرواح كثيرة إلى الأرض لتختبر متعة خدمة مصالح الآخرين بطريقة أخرى. في بعض الحالات، يُطلب منهم المغادرة مبكرًا لتحقيق ذلك. لكن هذا ليس مأساةً لتلك الروح، فقد وافقت على المغادرة مبكرًا.

هل تقصد أن لدينا اتفاقيات مع أرواح أخرى؟ لدينا "عقود"؟

نعم، تذكر أنني أخبرتك أن جميع الأرواح التي أحببتها يوماً ستكون في انتظارك عند وفاتك. من بينهم من سبقوك في الموت، ومن تبعوك. ستفتح "عينيك" عند "عبورك" لتجد الجميع هناك – تماماً كما سيجدونك هناك عند عبورهم. ستكونون جميعاً حاضرين لبعضكم البعض في اللحظة الوحيدة المتاحة.

سوف نلتقي في نفس المكان
والزمان.

بالضبط. وستحتفلون بفرح بكل ما شاركتم في صنعه، ليتمكن كلّ منكم من معرفة ذاته كما هي، واختبار ذلك. ستُبرمون بعد ذلك "عقدًا" أو اتفاقًا مع بعضكم البعض على ما سيفعله كلّ منكم في تعبيركم التالي المتتالي. وكما هو الحال دائماً، ستختارون اختبار هذا التعبير التالي كما لو كان يحدث بالتتابع، وكما هو الحال دائماً، سيحدث في آنٍ واحد.

"لقد سألت منذ فترة عن الملائكة، وما إذا كانت الملائكة تعود إلى الأرض جسديًا، وأتساءل عما إذا كنت تتذكر إجابتي."

بالطبع. قلتَ إنهم يفعلون
ذلك طوال الوقت.

"نحن نتحدث هنا عن الأطفال الذين يموتون في سن مبكرة جدًا."

هل هم ملائكة؟

كل روح تأتي إلى الجسد لخدمة أجندة الآخرين هي ملاك، وكل طفل مات في صغره فعل

ذلك ليقدم هبةً لآخر. قد لا تكون هذه الهبة...

يفهمها الآباء وغيرهم ممن يعانون حزنًا عميقًا منذ فترة. لكنني أعدكم أنه مع مرور الوقت وبدء الشفاء، سترى هذه الهدية، وسيقبلها الناس، وسيُثمر عمل تلك الحبيبة الصغيرة –التي لا يمكن وصفها إلا بالملاك –

"سيتم إنجازه."

هذا كلامٌ شافٍ جدًا. هذه

فكرةٌ لطيفةٌ وشافيةٌ جدًا.

إنها ليست مجرد فكرة، بل هي حالة الأشياء. إنها كيف هي. إنها ما هي عليه.

أنا ممتنٌ جدًا لمعرفة هذا، ولمعرفة كل ما أخبرتني به في حواراتي مع الله. لقد غيّر هذا الحوار المستمر معك حياتي، وأثر في حياة الملايين حول العالم أيضًا. لا أعرف ماذا أقول. أعلم أن هذه محادثتنا الأخيرة...

محادثتنا العلنية الأخيرة. سأكون معك دائمًا. دائمًا. كما أن أحباءك معك دائمًا. يحومون حولك الآن، بعضهم في صورة جسدية، وبعضهم كمرشدين روحيين وملائكة. ومع ذلك، فهم جميعًا ملائكة. حتى أولئك الذين ظننتهم أعداءك. جميعهم ظهروا في عالمك بدافع إلهي ولغرض إلهي؛ لتعرف وتختار، وتعبّر وتختبر، وتصبح وتحقق من أنت حقًا.

اعلم إذن: الحياة على هذا الكوكب هي كنزك الأعظم، خُلقت لك كسياقٍ يمكنك من خلاله اتخاذ القرار التالي الأكثر روعةً بشأن ذاتك. واعلم أيضًا أنني لم أرسل لك سوى الملائكة لمساعدتك في هذا الاختيار.

لقد أخبرتني بهذا من قبل. لم أستطع سماعك. كانت حياتي فوضى عارمة، وكان عليّ أن أجد من ألومه. كان العالم على وشك الدمار. كان عليّ أن أجد من أساعده.

خطأ.

ألم أقل: لا تدينوا و لا تدينوا؟ فكونوا نورًا للظلمة و لا تلعنوها. لأن كل ما حدث جاء ليُهيئ الطريق لـ

أنت، إلى العالم وتجربة خيالك الأكثر روعة.

"استخدم أحداث اليوم لخلق وعد الغد، واستخدم تجربتك الحالية لإنتاج عجائب الأبد.

بهذا، نختتم حديثنا العام. لقد ذكرتَ في بداية حوارنا أنك لم تُنجز بعد ما كنتَ تسعى إليه. أما الآن فقد أنجزتَه. تقريبًا. ما عليكَ سوى أن تتذكر كيف تُحب. حبًا كاملاً، لا قليلاً. بإيثار، ليس فقط عندما يكون ذلك في مصلحتك.

"هذا يكفي بالنسبة لك للتركيز عليه الآن، حتى تتمكن من السماح لهذه المحادثة العامة بالانتهاء.

لقد وصلتَ إلى خاتمةٍ بهذه المعلومات النهائية عن علم الكونيات في الحياة كلها والحياة بعد الموت، حوارٌ مُوجَّهٌ للبشرية جمعاء، وهذا يكفي. لقد كرّستَ لهذه العملية عشر سنواتٍ من عمرك، وهذا يكفي. لقد غيّرتَ نظرة العالم إلى الله والحياة، وهذا يكفي.

نعم، ولكن ليس كل العالم، وليس العالم كله.

لقد تغير العالم كله . أعدك.

"لقد تم قبول الوحي الجديد وإله الغد من قبل الناس في كل مكان، وبسبب عملك وعمل العديد من الآخرين مثلك –المعلمين والمؤلفين والمتحدثين ومغني الأغاني والمعالجين والوزراء ورواة القصص في الجداريات المتحركة والأمهات والآباء الذين احتضنوا صغارهم في أحضان الحب الحقيقي والدائم، والعمال في الكرم وجميع الرسل الذين التزموا بشدة بتغيير الطريقة التي تعيش بها الحياة على الأرض –بدأ العالم بأكمله تحوله الرائع.

مع مرور الوقت، سيكتمل هذا التحول. في الوقت/اللاوقت، يكون قد تم إنجازه بالفعل.

"لأن هذه كانت إرادتك وإرادتي. وفي هذا العالم الذي خلقناه، تتحقق إرادتنا.

هل أنت متفاجئ؟

ستكون لحظةً مُدهشةً هي اللحظة التي تدخل فيها عالم الروحانيات وتكتشف أنك تستطيع، بسرعة أفكارك، أن تُبدع أي شيء. وأنك قد تُدرك ما خلقته، بالتتابع أو بالتزامن، كما تشاء. يا لها من مفاجأة!

ومع ذلك، فإن المفاجأة الكبرى والعجائب الكبرى ستأتي لا محالة. فقط بعد أن تختار إعادة خلق نفسك من جديد، فقط بعد أن تقرر، مع أرواح جميع أحبائك من حولك، كيف ترغب في تجربة روعة وعظمة ذاتك، فقط في لحظة هذا الاختيار، سينفتح وعيك الكامل على...

الذكرى الثامنة عشرة

الاختيار الحر هو فعل الخلق الخالص، وتوقيع الله، وهديتك، ومجدك، وقوتك إلى الأبد. يمكنك ممارسة هذه القوة في العالم الروحي والعالم المادي. ستفعل ذلك بأفكارك وكلماتك وأفعالك. أنت تفعل ذلك الآن، حتى في هذه اللحظة الحاضرة. لذلك، في هذا الوقت المجيد، الآن/ دائمًا، أعد خلق ذاتك من جديد في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كنت تحملها عن هويتك.

"وأخيرًا، اعلم هذا: مهما كان اختيارك وأينما كنت، لديك دائمًا القدرة على أن تكون على الفور..."

"البيت مع الله."

(وقفة طويلة)

"فليكن."

خاتمة

أصدقائي الأعزاء والرائعين...

شكراً لمشاركتكم هذه الرحلة

معي. أنا ممتنٌ جدًا.

أنا ممتنٌ لأني أعلم أن الأمر تطلّب شجاعةً واستعدادًا هائلاً للانفتاح على أفكارٍ جديدةٍ ومفاهيمَ جديدةٍ عن الله والحياة حتى تُبقي على هذا الحوار طويلاً. ممتنٌ أيضًا لأني علمتُ أنكم الآن أيضًا تفهمون. أنتم أيضًا تتذكرون. أنتم أيضًا تعرفون من أنتم حقًا. وهذا يُمكن أن يُحدث فرقًا كبيرًا في عالمنا.

عندما بدأتُ هذا الحوار قبل عشر سنوات، شعرتُ بوحدةٍ شديدة. مع ذلك، كنتُ أعلم أن الرسائل التي تحملها هذه الكتب الرائعة لم تكن موجهةً لي وحدي، بل للعالم أجمع، ولتغييره جذريًا. لعلّ عالمنا يستفيد من بعض التغييرات الآن إذا أردنا مواصلة رحلتنا على هذه الأرض الجميلة، والتمتع بحياةٍ أفضل مما عرفناها.

لقد قطعنا شوطًا كبيرًا في الاتجاه الذي نسلكه الآن. بدأنا بتفكيك كل ما جمعناه خلال مسيرة تطورنا الطويلة. نرى هذا التفكيك التدريجي يحدث من حولنا. ومع ذلك، لم يُحسم أمرنا بعد، ومستقبلنا لم يُحدد بعد. في الواقع، يقف جنسنا البشري على أعتاب الغد، أمام احتمالين متمايزين يبرزان كآراء.

هل سنخطو الآن خطوةً نوعيةً نحو تعبيرٍ مجيدٍ عن الحياة الجماعية التي وُهِبنا بها، لنصبح كائناتٍ متطورةً بحق؟ أم سنتراجع خطوةً هائلةً نحو بداياتنا المتواضعة، ونعتنق من جديد عقلية الإنسان البدائي، ونعيش وفق أبسط الأولويات؟

هذه هي الأسئلة التي تواجه البشرية اليوم، وقد رأيت هذه الأسئلة تلوح في الأفق

منذ نعومة أظفاري، شعرتُ أن حل مشاكلنا الأكثر إلحاحًا يكمن أمامنا، وأننا سنجده في إعادة ترتيب أبسط افتراضاتنا حول الحياة التي نعيشها. واليوم، بعد عقد من الحوار مع الله، أنا متأكد من ذلك.

ومع ذلك، أعلم أيضًا أن تغيير مفاهيم البشرية عن الحياة ليس بالأمر السهل، أو بالإمكان تحقيقه بمفردنا. بل يتطلب تضافر جهود كل إنسان يشعر برغبة في المساهمة في بناء الغد. أنت تعلم الآن إن كنت واحدًا من هؤلاء.

إذا كنتم كذلك، فستلتزمون بجعل نهاية عقد الحوار هذا بداية قرن من التغيير. أعتقد أن تأمين مستقبل البشرية سيستغرق حوالي مئة عام –ما تبقى من عمري وعمركم، وبعض السنوات التي تليها. من الناحية الكونية، هذا لمحة عين، ولكنه من الناحية الإنسانية مهمة طويلة المدى، لذا من الجيد أننا بدأنا. في الواقع، لقد بدأنا مبكرًا جدًا، كما ترون حتى من أبسط نظرة إلى العالم من حولنا.

مهمتنا، إن قبلناها، هي تغيير نظرة العالم لنفسه. ولتحقيق ذلك، علينا تغيير ثقافتنا. علينا أن نغير ما نكرره لأنفسنا عن هويتنا، وكيف هي الحياة، ولماذا نحن هنا على الأرض، وما يريده الله. علينا أن نربي أطفالنا بطريقة جديدة وبأفكار جديدة عن معنى أن تكون إنسانًا. وعلينا أن نبدأ كل هذا بإعادة تثقيف أنفسنا.

أنت تعلم كل هذا، بالطبع. في أعماقك، أنت تعلم كل هذا بالفعل. لهذا السبب أتيتَ إلى هذا الكتاب. قد تظن أنك أتيتَ إليه بالصدفة أو بالصدفة، لكن هذا بالطبع ليس صحيحاً، والآن أنت قادر على رؤية ذلك. لقد انفتحتَ على هذا الحوار مع الله، وسمحتَ لنفسكَ بإجراء هذا الحوار معه، لتتذكر ما فهمته دائمًا في أعمق أعماق كيانك...

ولكي تتمكن من جمع وتكوين

العبارات لمساعدة الآخرين على

التذكر أيضاً.

ولهذا السبب حدثت لي هذه المحادثات مع الله ، ولهذا السبب حدثت لك.

والآن يبدأ العمل الحقيقي. ولديكم دورٌ مهمٌ، سواءٌ أكان أمامكم أربعة أسابيع، أو أربعة أشهر، أو أربع سنوات، أو أربعة عقود.

حتى أولئك الذين هم على وشك الموت –وربما هؤلاء على وجه الخصوص –لديهم عمل يمكنهم القيام به.

إن اختاروا ذلك، فبإمكانهم إيصال رسالة من خلال طريقة موتهم، ستؤثر بعمق على كل من حولهم، وبالتالي على عالمهم. هذه إحدى النقاط الرئيسية في هذا الكتاب. الموت، كما يقول هذا الحوار الختامي، فعل خلق.

وبالمثل، فإن من يواصلون العيش في هيئتهم الجسدية الحالية لفترة أطول، لديهم الكثير مما يمكنهم المساهمة به في عملية تذكر جميع الأرواح لهويتهم وسبب وجودهم هنا. وبعد أن وضعنا أنفسنا على الأرض لنعرف هويتنا الحقيقية ونختبرها، يمكننا تسريع هذه العملية بمساعدة الآخرين على معرفة هويتهم واختبارها.

هذا هو سر الحياة العظيم. هذا هو أهم ركن سنسلكه في رحلتنا نحو بيت الله.

هناك طرق عديدة يمكنك من خلالها القيام بهذا العمل، وقبل أن أترككم مع هذا الحوار الختامي، سأقترح عليكم طريقةً استثنائيةً لتغيير حياتكم وعالمكم. لكن دعونا أولاً نلقي نظرة على بعض الأمور البسيطة التي يمكنكم القيام بها، وعلى بعض الموارد المتاحة فورًا لتوسيع تجربتكم الشخصية مع الطاقة الرائعة للروحانية الجديدة.

يمكنك اختيار تعزيز روح الجماعة من خلال استكشاف أفكار الروحانية الجديدة التي تُحرر البشرية من نموذجها القديم المتمثل في الخوف والانفصال والغضب والعنف، لتنتقل إلى حياة أكثر سلامًا وفرحًا. يمكنك تحقيق ذلك من خلال تشكيل مجموعة دراسة "بيت مع الله" . إن إنشاء

مجموعات صغيرة تجتمع بشكل غير رسمي في منازل الناس مرتين أو ثلاث مرات شهرياً يُمكن أن يُسهم بشكل كبير في مساعدتنا جميعاً على كتابة قصة ثقافية جديدة مبنية على معتقدات جديدة تُنتج سلوكيات جديدة في حياتنا اليومية. (إذا كنت ترغب في الحصول على معلومات حول دورة دراسية "بيت مع الله" يُمكن أن تُساعدك في هذه العملية، يُمكنك العثور عليها على www.nealedonaldwalsch.com).

بهذه الوسائل نغير العالم. أرجوكم لا تشكّكوا في هذا. حفنة صغيرة من الناس يجتمعون بانتظام في "خلايا" حول العالم، وقد أثّروا بالفعل تأثيرًا عميقًا في حياتنا اليومية.

الحياة غيّرت عالمنا. السؤال الوحيد المتبقي ليس: هل يمكن

لتجمعات هادئة أن تُغيّر عالمنا، بل كيف نريد لعالمنا أن يتغير؟

أحد الأسئلة التي أُسأل عنها باستمرار أينما ذهبت هو: كيف أُوصل رسائل "محادثات مع الله" إلى أطفالي؟

يسعدني جدًا أن أخبركم أنه يوجد الآن طريقة، وذلك بفضل رجل رائع يُدعى روبرت فريدمان، الذي اختار نشر سلسلة من كتب الأطفال المستندة إلى CwG.

أول كتابين في هذه السلسلة هما "الروح الصغيرة والشمس" و "الروح الصغيرة والأرض". يروي هذان الكتابان قصة "الروح الصغيرة" المتواصلة ومغامرتها في العالمين الروحي والمادي. ويقدّمان ذلك بأسلوبٍ ورسومٍ بديعة، تُمكّن الأطفال من سن الرابعة إلى السابعة من استيعاب المعاني العميقة التي ينقلانها بسهولة.

المزيد من مغامرات "الروح الصغيرة" في الطريق. جميعها من دار نشر هامبتون رودز، التي أنشأها السيد فريدمان خصيصاً ليتمكن من إيصال هذه الرسائل للعالم. (يجب أن أخبركم أنني كنت أول من خاطر بنشر ثلاثية "محادثات مع الله" قبل عشر سنوات. ما يبدو الآن أمرًا عادياً كان في ذلك الوقت مقامرة. كان من الممكن أن تُخسر أموالاً طائلة وحسن نية. لكن هذا لم يثنِ بوب، والعالم في حال أفضل بفضل هذا المستوى من الشجاعة والالتزام الذي تحلى به.)

لأطفالكم المراهقين أو أحفادكم، قد ترغبون في قراءة كتاب "حوارات مع الله للمراهقين". يحتوي هذا الكتاب على أسئلة مباشرة من المراهقين حول الحياة كما يعيشونها. سافرتُ حول العالم وتصفحتُ الإنترنت لأسأل المراهقين: "لو كان بإمكانكم سؤال الله أي سؤال، فماذا سيكون؟" والنتيجة هي حوارٌ رائعٌ في هذا الكتاب الفريد للشباب.

إذا كنت ترغب في بعض الذكريات الموسيقية الجميلة عن الرسل هنا، فهل لي أن أقترح عليك بعض الأماكن التي قد تجدها فيها؟ ألبوم كارلي سيمون الصادر قبل عدة سنوات، "هل رأيتني مؤخرًا؟" يحتوي على الأغنية الرائعة "الحياة أبدية"، المستوحاة من رسالة روسيتر دبليو. ريموند التي اقتبستها في هذا الكتاب. كما سجلت مصممة أغاني الريف آني سيمز بعض الموسيقى المميزة للغاية، بما في ذلك أغنيتان على الأقل مستوحاة مباشرة من تجربتها في "محادثات مع الله". أغنية "اذهب إلى الداخل" الجميلة والمؤلمة ، من ألبومها "نصف القمر"، مثال مؤثر للغاية. كذلك، فإن العديد من الأغاني العميقة التي كتبتها وأداها في السنوات الأخيرة

تتحدث آلانيس موريسيت من صميم قلب الإلهة/الإلهة فينا جميعاً. لقد ألهمني التزام آلانيس بتسخير موهبتها الاستثنائية ليس فقط للترفيه، بل أيضاً لتوسيع نطاق وعي كوكبنا.

أود أيضاً أن أزيد من وعيكم بطريقة يمكنكم من خلالها مشاركة ما اختبره المشاركون في خلوات التجديد الروحي التي نظمتها CwG على مر السنين خلال جلسات التأمل الموجهة المتميزة التي قدمتها نانسي فليمنج والش. أخبرنا العديد من المشاركين أن هذه التأملات الرائعة أتاحت لهم فرصة الانتقال من معرفة ذواتهم إلى اختبارها، مما أتاح لهم طريقة رائعة لملاحظة ارتباطهم بالمصدر. هذه الحركة من معرفة الذات إلى اختبارها هي الرحلة التي تحدثنا عنها بإسهاب في هذا الكتاب.

ثلاثة من تأملات نانسي المؤثرة للغاية متوفرة الآن على قرص مدمج ضمن برنامج بعنوان "مكانك السري". أنصح به بشدة لكل من يبحث عن أداة لاستكشاف معنى التواجد في بيت الله.

يمكن الحصول على معلومات عن دورة دراسة "البيت مع الله" ، وكتب "الروح الصغيرة" للأطفال، وموسيقى آني سيمز وألانيس موريسيت، والصور الإرشادية غير العادية على قرص "مكانك السري" ، ولقاءات التجديد الروحي "المحادثات مع الله" المقدمة في جميع أنحاء العالم من خلال زيارة

www.nealedonaldwalsch.com

والنقر على صفحة الفرص والموارد الخاصة. وهذه ليست سوى البداية.

ما أريد أن تفهموه من كل هذا هو أنكم، أنتم، قادرون على أن تكونوا قوة فاعلة في بناء مستقبلنا الجماعي. السؤال ليس إن كنتم قادرين على ذلك، بل إن كنتم ستفعلون.

ولكن، لكي تفعل ذلك، لا بد أن تمتلك أداةً، طريقةً، أسلوبًا تُمكّن القوة الجبارة في داخلك من التأثير على القوة الجبارة في خارجك. لديك هذه الأداة، ولكنك قد لا

تكون مُدركًا لها. إنها أداة الإدراك الفردي من خلال العمل الجماعي. أي أنها الطريقة التي يُمكن لكلٍّ منا من خلالها تحقيق غايته بالتجمع مع الآخرين في مسعىً مُوحّد يُوجّه جهوده نحو الهدف نفسه. لقد استخدمتُ هذا الاقتباس من قبل، وسأستخدمه مُجددًا. "مشكلة العالم اليوم هي أن المُدنيين غير مُنظّمين... والمُنظّمين ليسوا مُدنيين". أعتقد أن كاتب العمود الصحفي جيمي بريسلين هو من كتب هذه الكلمات، وكان مُختصرًا للغاية. مهمتنا إذًا هي أن نُنظّم.

في أكتوبر/تشرين الأول ،2005وقفتُ أمام جمهورٍ من نحو 750شخصاً في هولندا، وألقيتُ بياناً عفوياً للغاية، أشعلَ منذ ذلك الحين مبادرةً عالميةً لمجموعةٍ مختارةٍ من الأشخاص الاستثنائيين. قلتُ للجمهور تلك الليلة: "انظروا إلى ما فعلته حفنةٌ من الناس لنشر الرعب في عالمنا. تخيّلوا ما يمكن أن تفعله حفنةٌ صغيرةٌ مماثلةٌ لو التزمت بنفس القدر بإحلال السلام والمحبة والفرح في عالمنا".

أضفت، "أعطوني 1000شخص –عشرة من هولندا، وعشرة من الدنمارك، وعشرة من فرنسا، وعشرة من ألمانيا، وعشرة من إيطاليا... 100من كل أوروبا، و001 أيضاً من كوريا والصين واليابان والشرق الأقصى، و001 من الشرق الأوسط، و001 من أفريقيا، و001 من أمريكا الجنوبية، و001 من أمريكا الشمالية، وهكذا... أعطوني 1000شخص منتشرين على هذا النحو في جميع أنحاء الكوكب، وسوف نغير العالم".

ثم فاجأت نفسي قائلاً: "في الواقع، إذا كنت ترغب في أن تكون واحدًا من هؤلاء، فأرسل لي بريدًا إلكترونياً على info@TheGroupOf1000.com ". لم يكن هناك عنوان بريد إلكتروني في تلك اللحظة! اضطررتُ للعودة مسرعاً إلى غرفتي في الفندق بعد المحاضرة وإنشاء بريدي الإلكتروني. في صباح اليوم التالي، عندما فتحتُ صندوق البريد الإلكتروني الجديد، وجدتُ 77رسالة!

كنا في طريقنا.

نحن الآن نمضي قدماً، ونُنشئ شبكة عالمية تدعم مبادرة عالمية متميزة لمساعدة البشرية على تغيير نظرتها لنفسها. نعتزم تحقيق ذلك من خلال تغيير تاريخنا الثقافي، ونعتزم تحقيق ذلك من خلال تغيير ما نُعلّمه عن أنفسنا.

ليس كل من يستفسر عن مجموعة الألف يقرر الانضمام إليها. فالمستوى المطلوب من الالتزام تجاه عالمنا ومستقبله مرتفع للغاية. وقد اختار من انضموا أن يُحدثوا فرقًا إيجابيًا في كوكبنا بطريقة عميقة ومؤثرة.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن هذه المبادرة الروحية على مستوى الأرض، يرجى الكتابة إلى:

info@TheGroupOf1000.com

أود أن أختتم هنا بكلمة عن الأديان التقليدية ونظرتها الحديثة لبعض هذه المسائل. أعلم أن العديد من أتباع هذه الأديان التقليدية سيهتمون بهذا الحوار وما نقوم به هنا.

في كثير من الأحيان أتمنى أن تتمكن بعض أدياننا التقليدية من رؤية الأشياء بشكل مختلف قليلاً: يمكن أن يتغير الكثير، ولن يضطر ملايين الأشخاص إلى التعامل مع الحياة أو الموت أو الله بالخوف، إذا كان الدين التقليدي قادرًا على التوقف عن تعليم أن الله يرسلنا إلى الجحيم، وأن الله هو الذي يمنحنا مكافأتنا أو يحكم علينا بالدينونة الأبدية في يوم القيامة.

كثيراً ما أفكر، لو أن الدين يُعلّمنا أننا نفعل هذا بأنفسنا، لتمكنّا من إزالة الذنب من وعينا ونحن نقترب من لحظة الموت، ولن نخلق "جحيمنا" الخاص بنا عندما نعبر باب الموت.

ومع ذلك، وأنا أفكر في هذا، أُقرّ بأن الدين التقليدي يشهد تغيرًا كبيرًا في رسائله، وأنا ممتنٌ حقًا لذلك. أرى هذا دليلاً أكيدًا وواضحاً على تطورنا، وأودّ أن أُشيد بالتحول المذهل الذي شهدته في تصريحات بعض القادة الدينيين المعاصرين، وأن أُشيد به.

لقد ذكرتُ في عدة كتب سابقة تلك المقولة اللافتة للبابا يوحنا بولس الثاني. قال البابا: "الجحيم ليس له وجود كمكان. كلٌ من الجنة والجحيم (على حد تعبير البابا، وليس حوارات مع الله!) حالتان من الوجود".

في محادثات أمام جمهور يزيد عدده على 8000شخص في أيام الأربعاء المتتالية في يوليو 1999.

ألقى البابا يوحنا بولس الثاني نظرةً فاحصةً على هذه الأفكار المتعلقة بالجنة والنار. ووفقًا لصحيفة أوسيرفاتوري رومانو، صحيفة الكرسي الرسولي، قال الأب الأقدس: "عندما يزول شكل هذا

العالم، فإن أولئك الذين استقبلوا الله في حياتهم وانفتحوا بصدق على محبته، على الأقل في لحظة الموت، سيتمتعون بملء الشركة مع الله الذي هو غاية الحياة البشرية".

وهذا، بطبيعة الحال، هو في الواقع تكرار لما قاله الكتاب الذي تحمله بين يديك.

"الجنة هي الغاية النهائية وتحقيق أعمق الرغبات الإنسانية، وحالة

السعادة العليا النهائية،

' وتابع البابا.

وفي حديثه عن الجحيم في تعليمه الديني، قال البابا إنه يجب الحرص على عدم تفسير صور الجحيم في الكتاب المقدس بشكل خاطئ، وأوضح أن "الجحيم بدلاً من مكان، يشير إلى حالة أولئك الذين يفصلون أنفسهم بحرية وبشكل نهائي عن الله، مصدر كل حياة وفرح".

أعتقد أن البابا كان مستوحى بشكل مباشر من الإله في صياغة هذه التصريحات.

كان يعلم يقيناً أن كل كلمة من هذه التصريحات تُلاحقه. كان يعلم يقيناً أن كل كلمة ينطق بها تُلاحقه الدنيا كلها. في حواراتي مع الله، اتضح لي مرارًا أن الجحيم ليس عقاباً من الله، بل هو من صنعه، نتيجةً لأفكار عزلة البشر الذين دُرِّسوا أنهم منفصلون عن الله.

علاوة على ذلك، ألهمتني هذه المحادثة الحالية أن أكشف أن الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالجحيم واللعنة التي نحملها معنا طوال الحياة تتكرر في تجربتنا بعد الموت. هذا ما يحدث، كما قال الله هنا، في المرحلة الثانية من الموت، عندما نختبر ما نتوقعه –بما في ذلك الجحيم، إن كان هذا توقعنا.

وفي تصريحاته عام 1999، قال البابا يوحنا بولس الثاني إن الجحيم "ليس عقاباً مفروضاً خارجياً من قبل الله، بل هو تطور للمبادئ التي وضعها الناس بالفعل في هذه الحياة".

هل تصدق ذلك؟ إنه تصريحٌ مباشرٌ من أعلى سلطةٍ دينيةٍ في حياة ملياراتٍ من سكان العالم،

الزعيمُ الروح ُّي والدنيو ُّي لإحدى أكبرِ دياناتِ العالم.

وأضاف البابا يوحنا بولس الثاني أن "الجحيم هو حالة تنتج عن المواقف والأفعال التي يتخذها الناس في هذه الحياة" .

وهذا هو بالضبط ما قلناه هنا.

إن فكرة البابا بأن الجحيم ليس عقابًا من الله، بل هو شيء نخلقه بأنفسنا من خلال أفكارنا حول الانفصال عن الإلهي، تشبه إلى حد كبير تصريحاً أدلى به الإنجيلي بيلي جراهام قبل عدة سنوات:

الشيء الوحيد الذي أستطيع الجزم به هو أن الجحيم يعني الانفصال عن الله. نحن منفصلون عن نوره، عن رفقته. هذا سيكون الجحيم. أما بالنسبة للنار الحقيقية، فأنا لا أبشر بها لأني لست متأكدًا منها. (تايم)

المجلة، .(15/11/93

ماذا عن حقيقة "بحيرة النار" الحقيقية التي تشتعل أبديًا؟ يقول الكتاب المقدس إن حقيقة الجحيم عقيدة جوهرية (عبرانيين ٢.(٦،١ :علّم يهوذا أن الجحيم مكان حقيقي، حقيقي، للنار والعذاب (يهوذا ٧.(،٣رأى الرسول يوحنا أن الجحيم مكان حقيقي (رؤيا ٨.(٢١: ٤؛١٠-١٥ ٢٠: ١٠؛ ١٤:لكن كلاً من القس غراهام والبابا يوحنا بولس الثاني يرفضان رفضاً قاطعاً هذا التعليم الواضح من الكتاب المقدس.

من الرائع أن يبدأ قادة دينيون بارزون بالتشكيك في تلك التعاليم البالية التي لا تُقرّبنا من الله، بل تُبعدنا عنه. ولذلك، أُقرّ بسعادة بأن التيار الديني السائد يستيقظ. هناك أملٌ في غدٍ أكثر إشراقًا.

يُمكننا الوصول إلى كتلة حرجة من خلال مشاركة أفكار جديدة عن الله والحياة مع عالمنا إذا تضافرنا جميعًا، مستخدمين قوة الإنترنت ووسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، بما في

ذلك الإذاعة والتلفزيون والأفلام.

أنوي استخدام جميع هذه الأشكال في الأشهر والسنوات القادمة بعد أن تغيّرت مهمتي . وكما ذكرتُ، هذا آخر كتاب حوار لي. ومع ذلك، فهو ليس نهاية عملي. لقد غيّر الله للتوّ "وصف وظيفتي"، من إيصال الرسالة إلى نشرها. وبينما أشرع في هذه المهمة الجديدة، أنوي أن أحلم بالحلم المستحيل: أن تسمع البشرية يوماً ما أهمّ بيان من الله للعالم أجمع...

"لقد فهمتني

خطأً."

حتى الآن، كان هناك عدو واحد لا يمكن هزيمته في سعي البشرية الطويل لتحقيق الذات.

كان هذا العدو هو تصورنا لأنفسنا. وكما قال بوغو، شخصية والت كيلي الرائعة في المسلسل الكوني، باختصار: "لقد قابلنا العدو، وهو نحن".

وهكذا أمضي قدماً الآن، حتى كدون كيخوت، أرى نفسي،

وجميعنا، والعالم نفسه من خلال عيون مختلفة...

هذه مهمة آمل أن تضطلعوا بها أنتم أيضاً. لقد وعدنا الله بأن أفكار البشرية تتغير، وأن أحلامنا قادرة على أن تكون الأحلام التي تُغير العالم حقًا. أود أن أشهد هذا الواقع في لحظتي الحاضرة. أحثنا جميعاً، ونحن نواصل بناء واقعنا الجماعي في الزمان والمكان، على توحيد طاقاتنا معاً لتحقيق النتيجة الجديدة والرائعة التي لطالما تمنيناها. شراكتي الروحية معكم خلال هذه السنوات العشر الماضية من تبادل الحوارات مع الله أمرٌ لن أنساه أبدًا. أعتز بكم وأحبكم في كل مكان وزمان من وجودي.

فلنخرج جميعا الآن...

أن تحلم بالحلم المستحيل،

لمحاربة العدو الذي لا يقهر،

لتحمل الحزن الذي لا يطاق،

الركض إلى حيث لا يجرؤ الشجعان

على الذهاب.

لتصحيح الخطأ الذي لا يمكن

تصحيحه،

أن تحب طاهرًا

وعفيفًا من بعيد،

لمحاولة ذلك عندما تكون ذراعيك متعبة

للغاية،

للوصول إلى النجم الذي لا يمكن الوصول

إليه،

هذه هي مهمتي، أن أتبع هذا النجم،

مهما كان الأمر يائساً،

مهما كان بعيدًا،

للقتال من أجل الحق دون سؤال أو

توقف،

أن تكون على استعداد للسير إلى

الجحيم من أجل قضية سماوية.

وأنا أعلم أنه إذا كنت سأكون مخلصاً

فقط لهذا المسعى المجيد،

أن قلبي سوف يستقر في سلام وهدوء، عندما أستقر في راحتي،

وسيكون العالم أفضل بفضل هذا.

هذا الرجل، الذي كان

محتقرًا ومغطى بالندوب،

لا يزال يكافح، مع آخر ذرة من شجاعته،

للوصول إلى النجم الذي لا

يُرى. دائماً وبكل الطرق،

نيل دونالد والش

أشلاند، أوريغون

عيد الميلاد

2005

الذكريات

الذكر الأول: الموت هو شيء تفعله من أجل نفسك.

الذكر الثاني: أنت سبب موتك.

هذا صحيح دائمًا، بغض النظر عن

مكان أو كيفية موتك.

الذكرى الثالثة: لا يمكنك

أن تموت رغماً عنك.

الذكر الرابع: ليس هناك طريق للعودة إلى الوطن أفضل من أي طريق آخر.

الذكرى الخامسة: الموت ليس مأساةً

أبدًا، بل هو دائمًا هبة.

الذكر السادس: أنت والله واحد، لا فرق بينكما.

الذكر السابع : الموت غير موجود .

الذكرى الثامنة: لا يمكنك تغيير الواقع النهائي، ولكن يمكنك تغيير تجربتك له.

الذكرى التاسعة: هي رغبة كل ما هو موجود في معرفة نفسه في ذاته.

الخبرة. هذا هو سبب كل الحياة.

الذكرى العاشرة: الحياة أبدية.

الذكرى الحادية عشرة: إن توقيت

الموت وظروفه دائماً مثالية.

الذكرى الثانية عشرة: موت كل إنسان يخدم دائماً أجندة كل من يدركه. ولذلك يدركه.

لذلك، لا يضيع موت (ولا حياة) أبدًا . لا يموت أحد سدىً .

الذكرى الثالثة عشرة: الميلاد والموت شيء واحد.

الذكرى الرابعة عشرة: أنت دائماً في عملية الخلق، في الحياة وفي الموت.

الذكرى الخامسة عشرة: ليس هناك شيء اسمه نهاية التطور .

الذكرى السادسة عشرة: الموت قابل

للرجوع.

الذكرى السابعة عشرة: في الموت

سوف يستقبلك جميع أحبائك-- الذين

ماتوا قبلك والذين يموتون بعدك.

الذكرى الثامنة عشرة: الاختيار الحر هو فعل الخلق الخالص، وتوقيع لله، وهديتك، ومجدك،

وقوتك إلى الأبد